

A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. LIBRARY

025

دراسات

297.09

D362J4

C1

في العصور العباسية المتأخرة

تأليف

المؤلف

عبد العزيز آل دويحي

استاذ التاريخ الاسلامي في دار المعلمين العالية

تمت طباعة ونشره

مركز الربيع للطبع والنشر المحررة

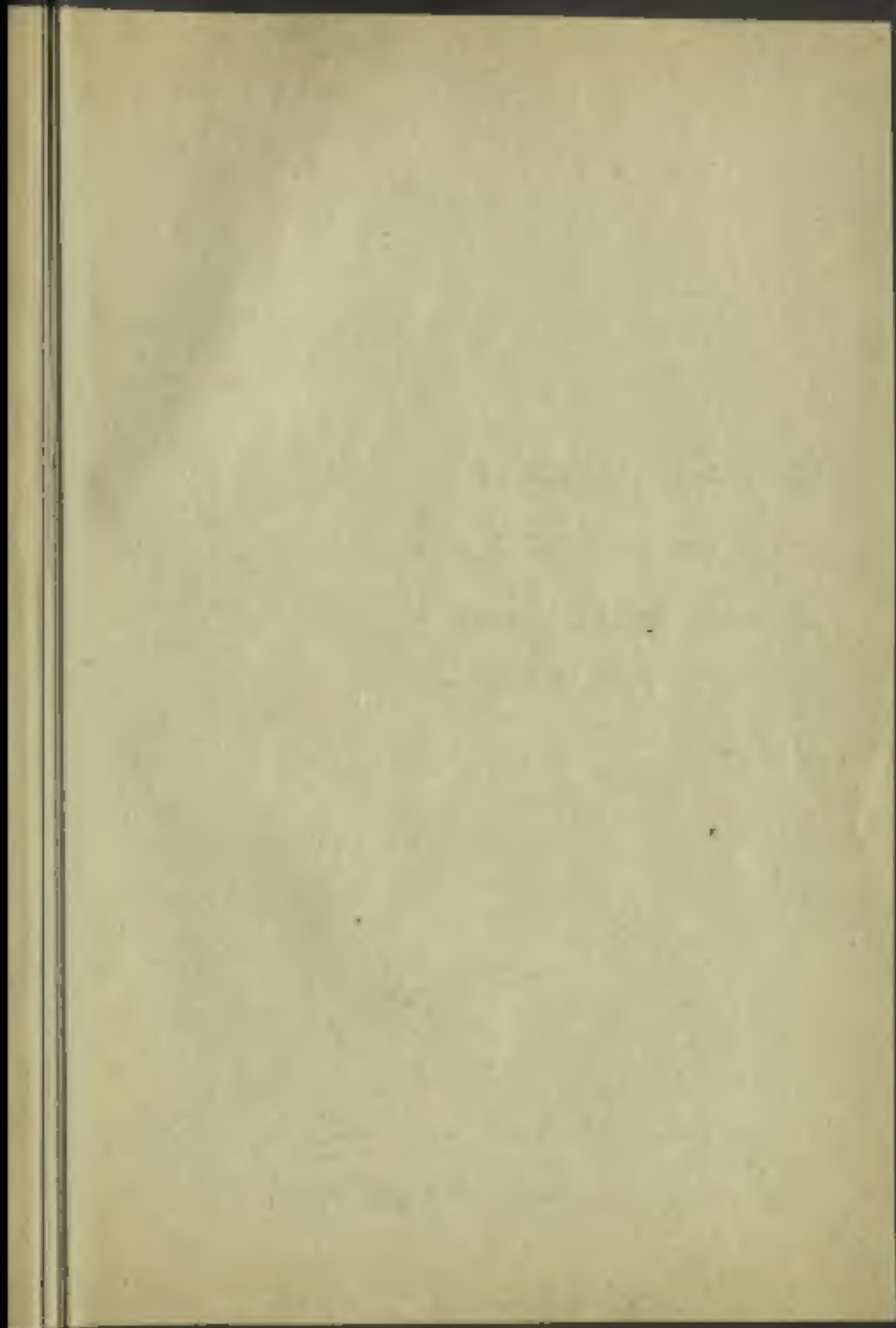
١٩٤٥

مطبعة الميراث - بغداد

100 11000

«أراد الشكوك هي الموصلة إلى الحق»
 فمن لم يشك لم ينتظر ، ومن لم ينتظر
 لم يبصر ومن لم يبصر ، بقي في العمى
 والاضل

الفزالي



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لعل أهم مزايا دراسة التاريخ تسمية ملكة النقد وتوسيع افق التفكير من جهة، وملاحظة عوامل التقدم والتدهور في المجتمعات ومواطن القوة والضعف فيها ومعرفة نفسية الأمة وأثرها على تطورها من جهة أخرى. وليس التاريخ توقيت الحوادث أو دراسة الشخصيات، بل هو موضوع حي يعبر لنا حياة الأمة وتدرجها، والحياة متعددة النواحي متشعبة ولذا فكل المؤرخ دراسة المجتمع من مختلف نواحيه - الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية - وتحليل تركيبه الانثولوجي، وبيئته الطبيعية وحتى أساطيره وخرائفته، وأن يدرس هذه النواحي بعضها بصورة بعض، مشبكية، مؤثرة متأثرة.

ولا تكفي دراسة جزء من المجتمع دون جزء، لأن أجزائه قد تكون متلائمة متكافلة تسير في اتجاه واحد، أو متنافرة متضاربة وبذلك تتمدد فيه التيارات وتتصادم القوى فيقع ذلك تطورات بعيدة المدى. ولا يمكن فهم المجتمع في كلا الحالين ما لم يدرس وحدة كاملة. فمن يستطيع معرفة المجتمع البغدادي في العصر البويهي مثلاً إذا أهمل دراسة العيارين والسطار أو أغفل الحديث عن الحياة في محلة السكرخ أو باب البصرة أو فهم الحركة العلمية في العصر العباسي الأول مثلاً يكون ناقصاً إذا قصرنا بحثنا على حركة الترجمة التي شجعها الخلفاء، ولم نبعث في الشعبية

وانرها في النرجة عن الفارسية (لاجيا مجد الفرس) وتنقيها في انساب
العرب وتاريخهم والدمس عليهم لقشهر بهم ، وكذلك النضال الثقافي
بين الاسلام وبقية الاديان ، ذلك النضال الذي ادى الى تطور علم الكلام
وحث المسلمين على دراسة الاديان الاخرى ، والى انتشار كتب الماثوية
والزنادقة ودعائهم . ولن نفهم الفلسفة الاسلامية ما لم نفهم التصادم بين
الدين والفلسفة . وموسوعة (رسائل) اخوان الصفا لا تفهم ما لم تدرس
على ضوء النضال الاجتماعي بين الطبقات وسمي بعض المفكرين لقلب
النظام الاجتماعي القائم بتعميم الفلسفة والمعرفة .
ولا نفهم تاريخ الامة بدراسة الحوادث وحدها ، فما هي الا مظاهر
اعوامل وتيارات واوضاع بعضها خفي مسنور وبعضها بين ظاهر فكم
من حركة جاءت باسم الدين ، وما الدين الا ستار لحقت وراءه اغراضها
الحقيقية ، سياسية او اقتصادية او اجتماعية ، فحركة الاسماعيلية والقرامطة
مثلا لا تفهم اذا اعتبرت دينية ، اذ ان اصولها نمت من الوضع الاجتماعي
السياسي السائد ، واهدافها اقتصادية اجتماعية بالدرجة الاولى . وكما من
رغم ظهر وقام باعمال جليلة وما ذلك الا لفهمه ظروف مجتمعه والاستفادة
منها استفادة حسنة ، ونحوه مثل ذلك حمدان قرطبي الذي اخذ القرامطة
اعينهم منه . ومن يدرس المراكات الناجمة بمجد براجمها صدى لشكري
والنصر السائد ، ووعدا باجانبها كما يتضح من دراسة حركة الطرمية
وتوبة الزنج .

ومن تواسي النصف الخفية في بحث التاريخ ، تقسيمه الى فترات

الاموال بيد العرب و بعد ان اختلطوا بمن حولهم من الاعاجم (التي لعبت دوراً هاماً في زيادة نفوذ الاعاجم اجتماعياً وثقافياً وبالاخير سياسياً . كما اقلقه المباسييين في قولنا انهم سيطروا الاعاجم) . ومن ان ذلك التسلط بدأ في ايام الامويين الذين حاولوا ايقظه دون جدوى .

في هذه البدور الهدامة كانت كاشفة في كيان الدولة الاموية . واكتسبت قوة على مرور الايام وساعدتها في ذلك ضعف بعض الخلفاء المتأخرين وقصر نظرهم ، فادت بالاسرة الاموية الى الدمار .

هذه النشأت من الملاحظات ، شعرتنا بضرورة تسجيلها . ولما علمت ملاحظتنا قائلين ان التاريخ الاسلامي يكون سلسلة متصلة ، وبملاحظات تساهم في البحث وثبتت هي التبدلات السياسية .

٢ . ولتأت الآن الى العماسيين .

فقد تناولنا في هذا الكتاب جملة من تاريخهم . في ادوار ضعفهم السياسي . شكل موجز دفعنا الى نشره ضالة ما كتب في العربية عنهم فصلا عن ادراكهم . وقد جزمنا البحث الى مواضيع منفردة ولكننا نشعر بضرورة اعطاء نظرة شاملة لتوضيح مجرى التطور في هذه الفترة الطويلة (٥٠٢٧ - ٥٤٤٧) لئلا يظن ان وراء حوادثها المشتتة سلسلة مترابطة من الاتجاهات والتغيرات . لتفطرات الشاملة أهمية خاصة في الدراسات الحديثة في التاريخ .

فتنرجع اذن الى العهد العماسي الاول (وقد بحثناه في كتابنا

« العصر العباسي الأول » - (تعداد ١٩٤٥) لاستعراض بعض النقاط الحيوية ودراسة التطور والتغيرات.

قامت الدولة العباسية على اتردعية سرية انخفضت من حق بني هاشم الشرعي في الخلافة صيحتها السياسية ، ومن التوعيد بنحسين اوضاع الموالى اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ومساواتهم بالعرب برأىهم الاجتماعى ، ووعدت باخذ الكتاب والسنة والعدل قانوناً بين المسلمين .

وانارت الدعوة العباسية قوى كانت كائنة مكوتها : استغلت تدمير الايرانيين وقوتهم الميسل للوصول الى الحكم ولاحياء عدم الظلم ، وفسحت المجال لظهور بعض التيارات الاجتماعية السكوتية وخاصة مبادئ الفلوسوفية التي تسفل من حركة مزدك ، تلك الحركة التي كانت تمثل صرخة جماهير الايرانيين ضد النظام الطبقى القائم آنذاك عند العصر الساساني ، والذي لم يغيره الاسلام ، وكانت الدعوة تدل من تلك جانب ود الايرانيين في ايديهم لها .

« مشبهات العباسيون » (منعطين بما اصاب الامويين من دمار) حلق هو من التهام والتعاون بين العرب وبين الموالى - ولا سيما العرب - معقدين بان الاستقرار ان يتم التعاون مختلف عناصر الدولة .

فهل حقق العباسيون وشودهم وآمالهم ؟

ان دراسة العصر العباسي الاول تنفي ذلك . ولعل فشل العباسيين نتج عن خطأ في تقديرهم لحقيقة الاوضاع ، وعدم استقامة سياستهم ،

والتيارات التي اثاروها ، وعلى صموح الايرانيين انفسهم .

وهم وعدوا بالسير على الكتاب والسنة ولاكتهم لم يفوا بوعدهم
وانما استعادوا من الدين لتقوية حكمهم المطلق وتبريره . ولتخدير او محو
الرأي العام ، فعلم اهل الآملين فيهم في هذا الحفل .

وادعوا بحق الهاشميين الشرعي في الحكم واسكنهم استأثروا به
ولاكلوا بائنا محمد العلويين وصية وا الخلق عليهم فادى ذلك الى ثورات
مستمرة قام بها هؤلاء ، ثم ادى الى دعوة مربية خطيرة في الحركة الاجتماعية .
واشرك المباسيون الاستقراطية الفرس في الحكم ، ولكن صموح
هؤلاء ورغبة عضوم في ارجاع سلطان ايران ومجدها ، ثم حرص المباسيين
على سلطانهم - كل ذلك جر الى التكتل بين جماع الفرس ووزرائهم وأدى
الى سوء العلاقة بين المباسيين وبين الاستقراطية الايرانية .

ونص من اقرب هذه الاستقراطية ، انهاء الوضع الطغوي في ايران
على ما كان عليه ، فلم يعمل المباسيون ما يدكر التخفيف الغفط الاقتصادي
والاجتماعي على جماهير الايرانيين ، فلم يرضخ هؤلاء بوضعتهم . وومسوا
المسؤولية على المباسيين ، فاحتمت المباسية الطغوية تنتشر بينهم حتى
صاروا دمر وعي الامة الايرانية في كفاحها للتخلص من حكم المباسيين .
ولما فشلت الاستقراطية الفارسية في التناون مع المباسيين حاولت
- لدوافع سياسية - ان تتناون مع الجماهير ضد الحكم المباسي ، فشأت
الامارات الايرانية الاولى .

ولم ينجح المباسيون في تكوين جو من التفاهم والتعاون بين العرب
والفرس. فالعرب صعب عليهم تقريب الفرس، والفرس صاروا يطمحون لأحياء
مجدد. فكان كل من الفريقين يحقد على الآخر ويسعى لاضعافه، وظهر
ذلك في حركة الشموعية التي استهدفت تصغير شأن العرب ووضعهم بكل
ذيلة، وظهر في حركة الزندقة التي أرادت قرض سلطان العرب وكيانهم بصرب
مزمجد. وهو دينهم. وظهر في البلاط والسياسة حيث حصل تكتل من
الجانبيين (العرب والفرس) للاستئثار بالسلطان: بدأ ذلك في زمن
البرامكة وفي البيعة للأمين والمأمون واستفعل في النزاع بين الاحويين.
وبل استغرب، بعد ان عرف استوار ثورات الخوارج الايرانية
وملحوظهم القومي ودسائس ارستقراطيتهم، اخفاق المباسيين في تعاونهم
مع الفرس.

وجاء المنتقم فوجد نفسه في وضع حرج، فقد خرب المأمون
امل الخراسانيين من جديد، بنكته التي سهل وبخره، ورجوعه الى
مقداد وعنه خر حجر في مخرج النعمان العماسي الايراني. والعرب في
وضع، ضعيف، اقبل الامين. وراى الطين المة لتفاف قسم كبير من جندهم
حول المباس من المأمون ضد المنتقم، فشكل برعائهم وأساء الفن بهم.
وكانت الدولة مهددة بثورة بابك المستفحلة وخطر البيزنطيين على الحدود
وبنصر اهل الشام ومصر. فكان بحساسة الى عنصر عسكري جديد
يسند سلطانه، فالتجأ الى عنصر بدأ ينوار كرفيق الى البلاد الاسلامية

قبله، كما أخذ الاسلام ينتشر في بلاده بصورة بطيئة وذلك هو عنصر الترك.
وكانت خطوة المنع من بيعته المدي بنتائجها. فالترك آنشد
شعب مدوي منزهة الوحيدة شجاعته العسكرية، فهو لا يفهم الاسس المعنوية
للدولة العباسية، ولا خبرة له بالادارة، وبمجرد من كل ثقافة.

فلا غرو ان كان تقدم الترك عاملاً مهماً في زعزعة قواعد الخلافة
العباسية، اذ سرعان ما استفحل نفوذهم من نقل مركز الخلافة من مقله
الحسين وموطن القصار (بغداد) الى سامراء التي بنيت معسكراً للترك
وساعدتهم الظروف على التلاعب بمقدرات الخلافة.

فالواقع (ذات النكرة في السياسة والادارة) لم يقد بهماليات
عسكرية تذكر. فكان حكمه فترة ركود جعل الترك يشعرون باهميتهم
وينسحبون في السياسة. وبدل ان يفت احديهم ضد هذا الاتجاه ويقصر
معالجتهم على النواحي العسكرية (كما كان الوضع في المعتصم) نواذ يسهل
الطريق له سعيته في الادارة. فاقدم مدي نفوذهم. واعل ضغطه وقلة
اعوانه مسؤولاته عن خطاه خطيرة وهي عدم اميحه ولي عهد بعده،
فتتح للترك باب التدخل في آخر مراحل السلطة وهي اختيار الخليفة. فلم
يعرذوا في استغلال الفرصة بل كانت لهم اليد الطولى في انتخاب المتوكل
فكانت هذه سابقة جرت الويلات على العباسيين.

والآن بدأت فترة نزاع بين الخلفاء والترك - خلفي عينا وعلى
احياناً - استمرت الا فترة قصيرة، حتى الفتح البديهي، كان فيها نفوذ

الترك من أهم مشا كل الخلافة .

فقد وجد المتوكل الترك مهيمنين على الإدارة والسياسة ، فحاول
مد تيارهم بمختلف الأساليب كالقرب من العامة وتقريب العرب والسمي
لتفريق صفوف الأتراك ، ومحاولة نقل العاصمة إلى دمشق أو إلى الماحوزة
(شمال سامراء) ، ولكنه أخفق في مهمته لانهم رغم انقسامهم على
انفسهم كانوا يشعرون بالمصلحة المشتركة ، وساعدتهم تخطيط الخليفة في امر
المهد وانقسام العائلة المالكة على نفسها فاستغلوا ذلك اقتداء بخصمهم
والتخلص منه . وتلى ذلك فترة فوضى مزينة ، ولكنها تليها حتمية
لهيمنة الترك بعد انتصارهم على الخليفة نفسه . وقد دامت تلك الفترة
نحو سنوات حكم فيها أربعة خلفاء ، وهي جذيرة بالتحلل لتوضيح
التطورات التي تلتها .

والحق ان « فترة التسع سنوات » (٨٢٤٧ — ٨٢٥٦) كانت
فترة محنة للدولة العباسية اختبرت فيها قوتها السكامة ودرجة رسوخها
ومدى مرونتها فخرجت منها بنصر موفت بعد جراح وتقطيع اوصال .
ويرجع ذلك الى عوامل قوية اهمها تآصل حكم العباسيين وقسوة الخلافة
بنظر الجمهور الذي كثيراً ما وقف مناضلاً بجانب الخلفاء ضد الترك . وهذه
الحزمة هي سرقاء البيت العباسي في الحكم وعدم تفكير الأتراك بنقله
الى بيت آخر .

وهناك اوضاع وقيارات ودعائيات ظهرت في هذه الفترة . اوضحها

استبعاد الترك بالسلطة وتبعية الخلفاء مسوقين بدوافع اطماعهم الخاصة
وحسبهم ثمة بطرقة لا تضوئ مبدأ أو مثل ، ولذلك اختلفوا من توكلوا فيهم
المضروع والاقبياد لرغبتهم . وفي لاحضوا من الخطيعة تصلياً هاجموا من
ميرلس ضعفه وهو افلاس الخزينة فيطالبون بالادراق وينخدعون ذلك خديعة
للملك به . وكانوا احياناً يعمدون الشقاق والتنافس بين افراد الامرة
المالكة ليحطوا بالخليفة وابتولوا من مريدون .

ونجاء نياز الترك وقامت حارة الخلفاء وفضاهم لاسترجاع سلطانهم
المفقود . فمن الخطأ ان نسي اهمية هذه النقطة او ان تصور ان انقراض
الخلافة بعد هذه الفترة كان محتملاً او نتيجة جهل الموفق والمنفذ وحدهما
اذ كان للمعز والمهتدي من خلفاء هذه الفترة اثر مشكور في ارجاع قوة
الخلافة . وقد سار الخلفاء في كفاحهم على مهدي واحدة . فقد لاحظوا
(ولا سيما المعز والمهتدي) حشع الترك واثارتهم وما يتبع ذلك من
تنافس فحاولوا تقسيم الجيش على نفسه فتحررت المقاربة والقراصة ضد
الترك المستعدين او فتحرر بعض الجبل الجديد من الترك (اثناء الاثر)
ضد الجبل المنفذ وبثارة الرعاء ضد بعضهم . وكانوا احياناً يباحثون الى
الاستعانة بالعوام ضد الجيش كما فعل المهتدي . ولا شك ان التنافس بين
فريق الجيش واثابة افراده كان سبباً في انهاكه وعاملاً ساعداً على تقوية
نفوذ الخليفة في نهاية هذه الفترة .

ونشج عن استبعاد الترك واستشارهم باموال الخفية ، فرائع الخزينة

حتى صارت تشكو الافلاس المزمن ، وقد حاول بعض الخلفاء كالمهدي سدهذا
 المعجز والاقتصاد في النفقة ، ولكنهم فشوا امام فوضى الترك وطمعهم بالمال .
 كما اننا نحس بخط آخر وهو تعاظم نفوذ الحرم في البلاط وتدخله
 في السياسة . فهداهم المستعين تجميع الاموال الطائلة وتوزيعها بساطاً
 واحداً كانها (كما يقال) مائة وثلاثين مليون درهم . وتلك ام المعتر تشترك
 رعاها الترك في ثوب موارد الخريفة والتمتع بها في حين كانت ايديها تشكو
 الافلاس ، وينتهي بها جهولها الى ان تشكر الاموال عناية في ساعته الخرجة
 فيذهب ثمنها طمع الترك . وهكذا اجمع الترك والحرم على تدمير الخريفة .
 وانتمت الفوضى في المراكم نادراً مرة فلدولة العباسية . فانها
 سهلت الطريق للمدمرين والظالمين فاقبضت مديون العباس . فامضت
 الولايات البعيدة اما بفتنة حر كانت شبيهة بكهنة الصفارين في سحرنا .
 او طموح بعض النولا كالظاهر بين والظاهرين في خراسان وما وراء
 النهر . ومما ساعد على الانفصال ان رعاها الترك كانوا عند تواجدهم على
 المقامات لا يريدون ترك المصحة ، فيرسعون اولادهم . وهذا الاهمال
 شجع احد الظلمة حين من الثواب ، وهو احمد بن طولون على الانفصال عن مصر .
 وانتهز المصريون فرصة ضعف المراكم لتأكيد حقوقهم . فقامت
 الضربات العسكرية التي امتدت في العصر العباسي الاول ، بقيت مبادئهم
 حية وازداد انتشارها على مر الايام اذ كانت قد سبنت في نظر الجمهور ترداد
 بازدياد اصطفاهم . ولم يكن انقسامهم الى ثلاث فرق كبرى (امامية

و ريدية (اسم عريضة) الا ملاحين (راية الشاه) على هذه الفترة ذهب
 بعض الزيدية (الحسن الآخر) الى منطقة جرجان وطهرستان - شمر
 فيها بالاسلام و اشهر المذهب الزيدى فكانت حركته هدمية و معه في
 جنوب بحر قزوين فماتت هذه الفترة فقامت حركة اخرى ان خرجت ضد ذاتها
 و انقضت باليهاب الموحدين .

[illegible][illegible]

وفي الشرق لا يترك في عهد الصليبيين في المشرق في الجبال
والريادة في عصره - هذه المدة من حكمهم على الكنائس من المرات
في العصر العباسي لا يترك في عهدهم - ومع الثاني من جهة دافعة من جهة

أخرى في العمر الثاني ، فالعوض الإداري التي تمت في فترة التسع سنوات اثبتت ان تدهور نظام الري في الزيادة في ظل الحسة والملاكين للملاكين ، والى انفسهم الفقير والتدبير لضعف ، ثم ان ظل الحياة دونه الملاكين ، ثم ما الى الجاء ضياعهم الى الشخصيات الكبيرة فاذى ذلك مرور الزمن الى توسع الملاكات الفردية الكبيرة على حساب التوزيع الصغير ثم الى زيادة التدبيرين ، ومن جهة اخرى ، حدثت تطورات اقتصادية هامة في قطاع سويسر الحديثة ، ومن المفيد هنا ان نشير نرجع الى الدوراء لضعف في ما ذكره نظام ، فطور النموذج الاسلامي من الخدمة المدنية ، والمربط المدين برتبة الجارية الى طلائل الخصيب وما جاوره فانهن من اجزى ، مرة ابادوار الدول الفيدرالية .

١ - دور القيادة والسياسة في معسكرات منفصله - اذا كان حال الناجين من الجوع والحرارة ، فكان من الخطر ان يكونوا حراً ، فبشيء استمر في الحياة التي انقهرت في خرابه ، ومما قوى هذا الانهيار ان الجوع من ابن الخطيب (دقش) اراد ان يكون للبرية ثمة عسكرية تجود لاعتلاء ترات الاسلام ، ولاحظت قلعة عديم بالنسبة للاسرة المعوية ونظامهم في معسكرات او مدن عسكرية خفية ولم يشجعهم على الزراعة ، بل فرض الارفاق من الاموال والدم ، والناظر الى المناسك لاسلامية الاولى - عند نشأة - كالكومة القوية ، لفضيحة والقيود وان يحدها ، محاذات قيادة بمراتب ، وتطبيقاتها وتشكل حياتها ، بقي العرب ، فترة من العصر الاموي ، يحفرون كل

مهنة عدا مهنة الحرب ، فتركوا الصنائع اليدوية وانتزاعوا الى الانحاء
الذين كانوا يكسبون طرقهم ويخربون خدومهم ويحرقون ثوبهم .

وانما تسمى البيئة على العرب اوطانهم . قصدهم بالاعاجيب

وكانت تقوى على سرور الاله . وكثرة دخول هؤلاء في الاسلام . ونجدهم

الغزاة عليهم اعدت في اسير العرب والعرب والاراء الاجنبية منهم

الكيد اليهم . ولما في لارض مصر العروة في بلادها الى هذه الاراضي

والعربية يستغلون بشميل سكان البلاد المحذيين في ردهم . وهكذا بدأ

دور القاصدين حديثهم . هو دور الاقطاع . بل دور الارستقراطية العنصرية

والتي كانت السادة الاقطاعيين كثر منهم من الامويين . من القدامى . والارباب

ومصر هذا الدور . خلاه في اربع الاول من القرن الثاني هجرية . وسكن

حبر . مثلما لملك الخليفة هشام بن عبد الملك . الكبر . ملاكي عصره .

وخالد القسري . ومسلحه من عدة الملك .

الا انما شمر في نفس الوقت كان بعض العرب في الامصار . كانوا افر

مخراسان ومصر . احدثوا بقدون الاراضي ويستغلون باستثمارها ويستكثرون

عالمها . ثم قوي هذا الاتجاه بانتقال الخواص الى العباسيين اعدوا على

ذلك سكة الاستقراطية الاموية وانتزاعهم في الحراك من المظف

عن هجرة العرب وقبلى من شعورهم الارستقراطي فخذ بعضهم بشتم باليمن

الحيرة . ولها زيادة الاختلاط بالفرس وتقدم المجتمع في حضارة ومذرف

الروح الديموقراطية . فادى هذا الاتجاه الى دخول المجتمع في دور

زراعي .

الأراضي السخية المحيطة بالبصرة حيث حشد الآلاف منهم . ولم تكن هذه الجماهير من الزنوج تفهم شيئاً ما من البيئة الجديدة أو عن ثقافتها . ولا عناية أن أدى تشميلهم على هيئة جماعات كبيرة في محل واحد ، وسوء وضعهم المعاشي وصعوبة عملهم إلى تدمير دفين الغجر في ثورة خطيرة عندما وجد من أثاره ووجهه

ولم تكن ثورة الزنج الا ثورة طيفية محدودة الأفق ، تستهدف تحرير الرقيق من الزنوج فقط ، وهي تمثل اما أول صرخة اجتماعية خاطرة في العصر المعاصر الثاني ضد النظام الاجتماعي الاقتصادي السائد . كما انها تكشف لنا عن مدى فضاحة استغلال الرقيق بشكل يخالف مبادئ الاسلام ويمثل اجتمع المادي المتطرف لاصحاب الاموال . ثم ان دراسة حوادث الثورة تظهر شدة حقد الزنوج على اسبادهم وحفهم على المجتمع الاسلامي ، اذ قاموا بمضامع ومنكرات لا يقدرها الا من تصنع الطير الذي يتحدث عن الثورة بأسباب عجيب يدل على مدى خطورتها آتية . وقد انتهت بعد ان غرقت مزارع قسم كبير من السواد ودمرت مديناً كبيراً من قراه ومدينة الهامة كالبصرة والابلة ، ولعل فشلها ناتج بالدرجة الاولى عن كثرة فضايلها وخلوها من برنامج اجتماعي شامل .

وكانت هناك في هذه الفترة نفسها ، حركة أخرى - دنيية بمظهرها ، سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية باهدافها - ثبت دمايتها بنكتم وحكمة في العراق وهي حركة الاحمائية . ومع ان

متفشية بين العوام هذا مع انها لم تكن تخل من مبادئ الفلوسفة ولا تنس
انتشار بعض الآراء الفلسفية اليونانية بين المثقفين ، حتى اودتهم حيرة
وشكوكا في كثير من معتقداتهم . فبعثت الدعوة عن طريق اصلاح
الدين حينا والاهتمام بالفلسفة حينا آخر ، واكدت على الصلة الوثيقة بين
الراه المادي وبين الدين الصحيح ، واعتبرت النظام القائم مسؤولا عن
الفساد والفقر . ووجدت الحركة في العراق في شخص حمدان فرمط (من
اهل السواد) زعما محليا عبقريا ، فنظم دعوتهم بضوء الواقع وجعل تدابيرهم
حلولاً موقفة لقاط التضرر ، كما وجدت في حمدان مفكرا قديرا وجه
مبادئها وألفها المكثب ووضع لها مبادئها فكريا يناسب بيئتها الجديدة
ومع ان بدور الحركة الاجتماعية ترجع الى العلم ، فتشغرك بذلك
مع الخيرية في كثير من المبادئ وخاصة في الانحاء الاقتصادية ، الا انها
كانت اكثر صرامة واقدر على الاستغلاء من الامم الضائع والخبرات الجديدة .
وهذا يعود الى - حد كبير - لاختلاف مهم كل من الحركتين . فالحزبية
حركة ابرامة القوت تبعه الوضع الذي على العباسيين العرب وعلى دينهم
الذي جلب اليهم السلطة ، ومع انها كانت قد برامج اقتصادية بسبورية
(نفق عند اعادة توزيع الاراضي على الملاحين ومحو التمييز الطبقي)
الا انها جعلت هدفها العملي الدارز التخلص من حكم العباسيين ومن
دينهم وارجاع مجد ايران والدين الجوسي بشكل ما . اما الاجتماعية
فهداه العراق حيث توجد جماعات كبيرة من الابطاط والعريس والسريان

في جانب العرب ، وفيه جوهير من العرب بشكوكهم النسيان الطغي
والظلم الذي يشكو منه هؤلاء الجوهير من التواقي في حين كل مرة قسم من
أرستقراطية العرب والعرب تشبه بالثروة والثروة ، هذا الكثرة من الحركة
صحة اقتصادية شعبة ، ثم ان انقضاء الفلسفة اليونانية ، والظلم رحمة
الاسماوية على كافة الديانات والنقبات ابان لهم ان الضغط الاجتماعي
حصل في المجتمعات غير الاسلامية كما حصل في المجتمعات الاسلامية ، ولذلك
وجهوا اهتمامهم ضد جميع الاديان ، واهموا قسماً كبيراً من مسؤولية
الشقاء الى الدين ذاته ، فشبهوا الفلسفة وحاربوا الاديان لا يستعملوها
بدين رسمي آخر ، بل ليتخلصوا منها ، ولم كان المجتمع في العراق اسلامياً
كان المحكوم بالدرجة الاولى على الاسلام ، واما كرسى الله الملوك
بالدين لم يتجاوز الظاهر والهم لم يكونوا راضين عن حالهم الماشية ،
اذ كانت سبب تأخير القرامطة على الناحية الدينية واستخدامهم للدين
(الطريق الذليل وعلم الماطن) كوسيلة لضرب الدين ^{١١}

وهذا شيء آخر مهم ، وهو ان ثقافة دعة الاسماوية الواسعة ،
واظرفهم العملية واهتمامهم وبصلاح الواقع ثم اختلاف الوصف في المجتمعات
الاسلامية - دعمهم الى تعديل مبادئهم وتنظيماتهم لتناسب الوسط الذي

١١١٠ هـ - حدثت في سنة ١١١٠ هـ في بلاد العرب والاسلام
في سنة ١١١٠ هـ في بلاد العرب والاسلام في سنة ١١١٠ هـ في بلاد العرب والاسلام
في سنة ١١١٠ هـ في بلاد العرب والاسلام في سنة ١١١٠ هـ في بلاد العرب والاسلام

يدعون فيه عدم كون الاسم والاهداف واحدة . وحيز مثل النوصيح
ذلك . فخص تظاهرات القرامطة في كل من العراق والبحرين في تولى كيف
أدى اختلاف الاوضاع في هذين البلدين الى اختلاف التظاهرات .

في الحياة الاجتماعية ، كان سكان السواد مزيجاً من عناصر
متعددة كما نرى . بينما كان عامة سكان البحرين عرباً بينهم اقلية من
الفرس والهنود . ومن الناحية الاجتماعية الاقتصادية كان عامة سكان السواد
يشبهون بلادنا مع سدين كبيرين مستوى المعيشة ، بينما كان اقلية
سكان البحرين بدوياً ، ولهم في المنطقة الاقتصادية الخدمية
حصصاً ، بينهم اقلية مهمة من النخبة وحرى من الصناع واهل الحرف .
ومن ناحية معنوية لم تكن في السواد عصبية عنصرية ، بينما كانت في
البحرين نزعة عربية . ومن الناحية الثقافية نجد بساطة في التفكير
وعدم الميل الى التعقيد في الدين في البحرين يقابل ذلك الفوضى الفكرية
والتعقيد مع الجهل في السواد . واحتراماً كانت فترة قرامطة العراق فترة
عصيان موقت ضد خلفاء اقوياء لم تنجح زعامتهم نصف القرن ، بينما
كونوا في البحرين مملكة مستقلة عاشت عدة قرون .

فدافعت هذا التباين فمتنهم الفروق في تظاهرات القرامطة في
السواد والبحرين . ففي السواد الغيت الملكية الفردية ، وحلقت
اشتراكية تامة اعطى فيها لكل فرد حسب حاجته ، بينما يكون مركزه
الاجتماعي أساسياً مع خدماته . أما في البحرين فكانت التدابير الاقتصادية

تضعف الزراعة بسايرة قوية ، ولكن ليست انقراضا كلية بالمعنى الصحيح .
وذلك لعدم وجود التطور والتفكير الاقتصادي الموجود في العراق من
جهة ، ولان فصاليات سكان البحرين الاقتصادية كانت في عتول متباينة
من زراعة وتجارة ورعي وصناعة . فطبقت فيها الملكية الفردية ولكن
الحكومة كانت بدون معرف زراعي صناعي لتسليف الزراعة والصناع
الاموال عند الحاجة وتشجيعهم في اعمالهم . ومنع الرأيا لحماية الناس من
من جشم المراهين . واعدت الحكومة التجارة الخارجية وحاولت فتح
الاسواق لها في الخارج لتتظير اموال الصادرات والوارد لقائمة الشعب والحكومة .
وقد رمت بقوانين الرصاص - لا تقبل خارج البحرين - حتى لا تنجم
(حسب النظرية المتبعة آنذا) خسائر القروية الى الخارج . وانشئت
طواحين لحماية لقائمة الشعب وللتخفيف من اعباء القضاة . ونهضت
الضرائب ، وعلى الخراج في . عاقلة الاحياء للخرقة عن الزراعة . وانشئت
مزارع حكومية لتوفير الدخل للخرينة لتقوم الحكومة بخدماتها الاجتماعية .
وصفوة القول ان الحكومة اتبعت سياسة من شأنها رفع مستوى المعيشة
وتوفير الراحة لسكافة اقصاء الشعب .

• بينما كان الحكم مطلقاً بين قراطة السواد ، كان شوريا في
البحرين . فمن ان الحكم كان في البحرين برانيا في عائلته ابي سعيد ،
الا انه ورادة مقيدة برأي مجلس الشورى الاعلى المسمى بمجلس القعدانية .
كما كان على الرئيس (ويسمى السيد) استشارة ذلك المجلس الذي يضم

أبرز الشخصيات في القضايا السياسية والعسكرية والأدبية ، ومنه
أصبح الحكم شورى من سب الفرقة الدينية لحرية .

ومن هنا كانت أربعة فرائط السواد امنية ، كانت الفرقة في المعين
عربية ، وقال شعير :

هلي بني هاشم وهذا بني رابر

ولما توجه ان التطرف في الميدي ، في السواد كان اقوى منه في
المحرين بسوخ وكثرة التباين والاضطراب الدينية في الاول بالنسبة للثاني .
ينصح من مصر ، ان المجتمع السياسي كان يصطخب بالتيارات
الدينية ، تلك التيارات التي ما خلف الصدام الخارجي عنها ، حتى انشجرت
براكينها وكانت تغرق الخلافة العباسية وكل ما غفل .

والكنى اخلافة اثبتت ان كانت لا تزال تنطوي على حيوية قوية
كاملة . فالأزك الذين لم يكونوا مدفوعين بهدف معين (غير الامانية)
انهمكم الشافس فيما بينهم والاضال مع الخليفة . والامراء المنفصلون
كانوا يرون في رضى بغداد خير وسيلة لجلل حكمهم حكما مشروعا بنظر
الجمهور ، فكانوا يسمون بمدة استحصالي جهود تولية من بغداد ويسمون
للتقدم منها وارضائها . والبيت العباسي اخرج في الموقف (اح المعتمد
والسيطر عليه) ، مبرا عبقريا حايما لقب بحق ، المصدر الثاني .

فلت فترة (بين ٢٥٦ - ٢٩٥ هـ) من البحث السياسي
والاقتباسات العامة ، وذلك نتيجة قوة الموقف والمعتضد وبمسد نظرها

وقالبتهم على إسماء الأتراك في المسالك وضبطهم . فأخذت الثورات
الداخلية التي قام بها الترك والقراقرم ، وأعرب سلطان الخلافة على العراق
والخراسان وعرب إيران والشام ومصر . وانتعشت الحركة الادارية وعادت
هيئة الورداء وسيطرت على السياسة العامة . وبدأت جهود لاصلاح نظام
الري وانتعش الزراعة والاصلاح نظام الخربة . وقضى على قومي الاعراب
. أعادت السكينة الى البلاد ، عداقت بعض الرعاة ، ووضع حد لازمات
الخربة . وأمل مجوع المتمدن الى بغداد كان دليلاً على تخلص نفوذ الترك
وعنوان لهمث الجديد . وظن الناس ان عصر الخلفاء الاول قد عاد .

والسكن نصف من كان كافياً يظهر ان الانعاش لم يكن واضح
الا كان ، وانه كان نتيجة وقية جهود موفقة . وانت عناصر
التفويض كانت كاهنة تنظر الفرصة . فالترك حمت موتهم . ولكنهم بقوا
عند الجيش وعلى استعداد للتدخل في السياسة متى ساحت الفرصة .
والملك الذي خلف المنصور (٦٨٩ - ٦٩٥ هـ) اظهر في مرمره
الآخر ضمناً وانانية مصرين اذ انه لم يرد ان تنتقل الخلافة الى ابنه .
عنه . مع ان اخاه جعفر (المنصور بعدد) كان طفلاً . فلم يبت في امر
العهد وبذلك تركه لورداء والسكناج . وكان هؤلاء في وضع مؤلم ، فما
ان رجع لهم نفوذهم في هذه الفترة حتى أخذوا يفتسون فيما بينهم ، فكل
ورير له عصبة تمنع بالوظائف والثروة عند مجيئه الى الحكم وتسكب
وتصادر امواله عند عزله . ولاشك ان العداوة (وقد أصبحت عادة)
كانت عاملاً هاماً في اذكاء نار الحقد والتنافس بين الورداء . وقد انضم

الكتاب صلا في أيام الملك في الخراج من مائة حرمين : أحدهما جلاب
المقتدر الى الخلافة ، وثالث الآخر يريد ابن المعتز ، وعندهم تدخل الجيش
لما يريد عرش المقتدر ، فكان ذلك أملاً شتوا خطير

هذه المباحث كانت قد تفرقت بالشر في مباح من المقتدر ، ثم وجدت
من الظروف المحيطة ما قوى حجاب حتى حوت السلطان العباسيين الى
الهاوية فلم ينظر اذن كيف أميت دورهم .

كانت الخليفة صدياً (عمره ثلاثة عشرة سنة) مغرماً لا خبرة له
بالسياسة او الادارة ، مديراً مطلقاً ، يبدد في مدة قصيرة ما في الخزانة ،
ويعجز عن ركن الدولة المالي وهو انما كان . وكان الخزانة يشتمل نفوذ
كبير وكان على رأسه السيد شهاب المظفر ، وهو من القهقريين (المديرة
المهمة) وعدد من الخواري الفاتحات . ومن بسوة ثقتهم محدودة او
محدومة ، يملأ الى البذخ والغرف وتسيرهم عما هم في طائفتهم دون
حساب ، ولاتهم الكنفين بذلك ، ولم يدعوا في سياسة الدولة وفي عزل
الوزراء ، واميينهم ، وحتى في القضاء والمعدل .

والوزراء والكتات ، كانت بيدهم الادارة الفعلية ، في النصف
الاول لحكم المقتدر على الاقل) ، والكتات كاهن . عبد الوارث بن عيسى -
جماعة لا تمسهم الا مصالحهم ، فلا يذكروا مصلح او ينظم ، بل كانت
همهم جمع المال بكل وسيلة ، اعطاء الوظائف لاصدقائهم ومحبوبهم ،
والدس على بعضهم ، ورااد الوضعية سواء شؤرتهم عند الاستقرار في وظائفهم .
اذ كان كل منهم عرضة للمزل في اي لحظة .

لكن معصية عن بعض وأخرى - نعمة بالاموال التي يقدمها كل وزير
حريد والاموال التي لا تحصى من ماله الخاصة - فاضاف ذلك مركز
الوزراء بوقف مما لا دور الاستقرار الا في - وهو كسيرا ما استند بها
في خصوصياتهم بالخرق والخط من ذلك - ثم حروا الخواش لا يدخل في
شؤونهم وادخلوه في حومة المصالح - وادخلوا محروا مواردهم - وادخلوا
بهم في بعض الاموال - لا يملك - ثم انما انهم لم يخلوا
من الخليفة .

والت حصمة عن الاموال والاعمال - ثم في ذلك
الحركة الادارية التي اطلقها الشعب بالامر الى والي اعمال مصر الذي
كان في ذلك الوقت - فاعلم من في الحكومة فكان ذلك ايام
الامر في تصديق ساطع الخليفة .

وكان الحيز الى السجل باسمه وهو - ثم في ذلك
في ذلك على سنة من المظفر احمد فاضله وبنحوه الى السجل في كل سنة
والسكن وجود الوزراء القديسين في كل عصر - وكان القرات من
توفقه عده - ثم في ذلك - لان في مصر - وشهد في الآونة الماضية
ساعة على ذلك - ثم في ذلك - ومن في ذلك الجيش الذي صدر يستغل كل فرصة
العالم في بلاد في الزمان - في او الخطاة يروى - واد الخصال
سواء تكلم في الامانة بين الحكمة ومونس - وما كانت القوة للجيش - ومن
الامر به في سنة التقدير الاخيرة حتى انه حله سنة ١٩١٧ ثم ارجعه .

• قد حاول الخليفة تأكيد سلطته بأذكار المدح والثناء بين فرق الجيش
ولكن الاوان قد فات • مضت الوزراء وفراع الخزينة • وشعوب الجيش
بالمصاحبة المشتركة تجاه الخليفة • اضطرت • • • أدت الى مقتله سنة ٥٣٠ هـ
وبفضل المومنين تحرت الخلافة امامه كقوة سياسية • طردوا الجيش
منها • وأما • حتى لقد ذهب له هر صحة حين حاول إيقافه • • •
وهي الحفنة التي تلو القتل • من مرشحي الجيش • • •
حسب أهوائه • واستمرت الامة الثانية على عتق • • •
وأدت الفوضى في الحركة الى اسلح • كافة الولايات • • •
او أمير جديد • • • • • الا المنطقة التي • • •
تعداد بواسطه • • • • •
وضع الخليفة الذي • • • • •
جديد • • • • •
الامر في منطقة • • • • •
المنطق • • • • •
الدينية في الادارة • • • • •
الامر • • • • •
وهي ذكر الامر في الخطبة • • • • •
فقد استأجر على كل شيء • • • • •
الدواوين ولم يبق للوزير الا الامر • • • • •

الذي قامت عليه الدولة العباسية .

وكانت السنوات التي سبقت الفتح البويهي (سنة ٢٢٤ - ٢٣٤)
فترة فوضى وتزعزع بين الطامعين الى اماراة الامراء . لاقت فيها البلاد عامة
نقصااد خاصة . صنوف المذلة والتدمير وذهبت في نهايتها طعمة مهلة
للبيوسيين المذمومين .

هذه هي التيارات التي سبقت الدولة العباسية حتى الفتح البويهي .
ولمينا اوضحنا وحدة التطور واثرا الادب في الاقتصادية والاقطعة الادارية
على سبيل التاريخ العامي . وسعرجي . تطور التاريخ العامي في الفترات التالية
الى فرصة اخرى

ولمنا وضعتنا ملال على النظرة الشمولية وتطبيقها على فترة من تاريخ
المسلمين ، وهي ولا شك محاولة اولية عدها تصح اتفاقا جديدة .

عبد العزيز الرواسي

٤ تموز ١٩٤٥

الوائق

١٥ - يوم غد ٢٤٧ ٢٤ من شهر ٢٣٢ ١١ - ٨٤٧

و - انكروا انكروا في التوبة من شيعه على ان الوائق كان من غير مشد ما
 عرفت من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 في غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما

من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما

من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما

(١) من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما
 من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما من غير مشد ما

القرآن ٤ . ويقودها أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزازي^(١) .
وانتشرت الدعوة سرّاً ولكن المقاومة اكتشفت قبل موعدها . فالتقى
القبض على أحمد وعلى بعض أنصاره وحبسهم إلى سامراء . فقد الوائق
مجلساً عاماً لحاكمته . حصره قاضي قصبة أحمد بن أبي دؤاد . وبعض
فضائه . وحسب على أحمد بن نصر بالكفر فقتله الخطيفة بيده . وتبع
اصحابه وسجنهم^(٢) .

وهذه الحركة تدل دلالة واضحة على قوة أعداء المعتزلة رغم استمرار
ثلاثة حلفاء على نشرها . فلا استعرب سهولة صربها سياسياً في عصر
المنوكل

ومار الوائق على خطة أبيه في تقريب الأراك وتقديمهم في الجيش .
فأعتمد عليهم الاعتماد كله وأرسلهم إلى قلب الجزيرة لضرب النوادر
العرب كما أعطى الولايات الواسعة لغوادر ورؤسائهم . فقد ولي الشناس
من يابسة إلى آخر عمل المغرب^(٣) . وولي أيتاخ خراسان والسند
وكور دجلة^(٤) . ولكن ممدوى تقريرهم لم تظهر في خلافة .
واقعدى بالأمم في سيادة التسامح مع العلويين . واحسن إليهم
وبالغ في إكرامهم ومسحهم . الأموال^(٥) .

(١) الطبري ١١ ص ١٨ - ٢١ من الأناج - ٧ ص ١٤ - ١٥ الطبري - ١٩
ص ١٨ ر ٣ اليعقوبي - ٣ ص ٢٠٤ . (٢) من مصدر ج ٣ ص ٢٠٥ . (٣) الارابي ١٦٣
الطبري ٢١٥ من الأناج - ٧ ص ٢١ .

٣ — حدثت بعض الاضطرابات في خلافة الواثق ، واكتفى لم تكن
خطيرة ولعل أهمها اضطراب بعض القوم في الجزيرة واقلاها الأمن .
لا شك ان هذه مادية من دلت على شيء فانها تدل على ضعف الحكومة
المركزية أو اهلها كما انها كانت بده ذلك الدهر الهدام الذي لمبه اليد
في شئون المملكة العباسية عند هذا الوقت حتى سقطت في سنة ٢٣٠ هـ
كان بنو سليم يعيثون حول المدينة ويأخذون ما لا بدوا من الاسواق وما
همراهم . ثم اغتصموا على بني كنانة ودهر وقتلوا منهم . وبما أرسل
عادل المدينة حملة سدد قرايمها وقتلوا قائدها . فتوالت شوكتهم وزاد
سوء تصرفهم وأطعموا طريق الحج بين مكة والمدينة ثم دسوا بالخلافه
بعلامتهم . فأرسل الواثق اليهم سنة ٢٣٠ هـ ليعيدوا في الشكرية
والأزك والمفرقة فجزمهم ثم دسوا إلى ليمان حكامه وأعتبس منهم
من وصف بالشرب والميلاد وهو رعد الف رجل وأرث النافين . ثم توجه إلى
بني هلال وعرض عليهم مثل الذي عرض على بني سليم فجابروه وأحد
منهم نحو ٣٠٠ رجل من أنفسهم وسخطهم في المدينة .

وفي السنة التالية (سنة ٢٣١ هـ) تقلبت قزاره ومره على فداك
فأرسل اليهم حملة فمروا إلى الشام . ثم جاء جماعة من بطون غطفان
وقزاره واشجع وتعليه فاستحاهم بالآمن المتوكلين لا يخلفوا عنه متى
دعاهم لخلفوا . ثم سار إلى بني كلاب فاستأمنوا بحبس في المدينة من أهل

بؤخذ ممن ورد في بحر الصيغ من العشر^(١) .

والسكنى الواثق يلاء لانه اكثر من مصادفة موظفيه حتى صارت سنة
سبعة من خلفه ومصدراً يمول عليه في اوقات الحاجة . ولا شك ان لذلك
أسوأ الأثر في الإدارة وفي الاستقرار المالي . ففي سنة ١٢٩٩ هـ وحسب
السكرات والنزاهة أموالاً عظيمة وأخذ من أحمد بن إسرائيل ثمانين ألف
دينار أحمد بن عمر بن سليمان بن وهب كانت ارباع ٤٠٠ ألف دينار
ومن الحسن بن وهب ١٤ ألف دينار ومن ابراهيم بن باح وكانه ١٠٠
ألف دينار ومن أحمد بن الخليل وكانه ١٠ ألف دينار ومن نجاح
ألف دينار ومن في وزير ١٤ ألف دينار^(٢) .

ولا بد ان نشر في السجلات العامة على حكم الواثق فاصبه بطل
الاعتقال أحمد بن أبي دؤاد وزياد محمد بن عبد الملك ارباب اذ كان
لا يصد إلا عن رأي ولا يصد غير ما كان قد صد الأمر . فوض إليها
من سكرتيريه ولا بد ان سكرتيريه كان في اوقات في اوقات رغب
سجنه . وهو الذي على مقابلة ابن ارباب وهي ارباب الواثق وقد
قال في رغبته ما ثبت إلا حكام من حكام الدولة من مئذت وما أكثر عن
عيسى قاضي الجبل عن المال عوفاً ولا أحد عن مئذت عوفاً^(٣) .

وأخيراً أرى أهم نتيجة بارزة في عصر الواثق تعظم هو التحرك للدرجة
حركات المشاكل يمكن فهمه من مجرى سير أحداث قوى أدى إلى انتصار الأتراك

(١) المقهور - ٢ - ص ٨٠ . (٢) من ٧٠ ص ٧٠ . (٣) بخاري - ١١ - ص ١٠

(٤) - ١ - ص ١٠ . (٥) - ١ - ص ١٠

المتوكل

٢٤ در المحرم - ٢٣٢٢ هـ / ١١ آب ٨٤٧ - ٤ شوال ٢٤٧ هـ

١١ شهر الاول ٨٦١

١- توفي الواثق يوم عهده اذ رخص الاقتراح بتسمية خلف له قائلاً
 « لا يراني الله اظلمها حباً وميلاً »^(١) ، وترك الامر لرجل الخاتبة
 فاجتمع في دار الخليفة قاضي القضاة (احمد بن ابي دواد) والوزير ابن
 الزيات ، واحمد بن ابي خالد ابو الوزير وعمر بن فرج من رقباء الكتاب
 ووصيف وابتلح من قواد الاراك وازادوا البيعة لابن الواثق : « امككم
 عدلوا عنه اصغر منه وفصره واحضروا وصيف وقال : « اما تدفون الله
 تولون مثل هذا الخلافة وهو لا يجوز به الصلاة » فعدلوا عنه الى اخ
 الواثق . قاله قاضي القضاة النلاس وسئل عليه بالخلافة / وكانت بيعة
 الخاصة في تلك الساعة ثم بايحه الناس البيعة العامة مساءً^(٢)
 وهكذا تمت بيعة المتوكل . وقد كتب الترك عنها ذرواً مهماً . ولكن
 اشترك رجال الادوية قلل من خطر هذه التحركة^(٣) . ويرى (بودين)
 ان الترك ه الذين اختاروا المتوكل^(٤) فاختيارهم الخليفة يدل على ان
 نفوذهم قد استعمل جداً . فبانت اصطدامهم بحليفه قوي كللتوكل
 اسماً منتظراً .

(١) الجفوي ٢٠٨٤ ، (٢) الطبري ٢٧: ١١ (٣) الجفوي ٢٠٨٣ .

howen Ali II. Isa So3. (t)

٢ — كان المتوكل كما يظهر من المصادر القديمة اسمر وقيق البشرة يعرب لونه الى الصفرة خفيف الحبة حسن الوجه كبير العينين خفيف العارضين مجيماً مهيئاً بلا انه ليس بالطويل^(١).

ويوصف المتوكل بسهولة الاخلاق والاعتدال في صرف الاموال مع ميل للكرم . كما يوصف بالحزم والشدة والقسوة والالتجاء الى العدى متى اقتضى الحال ذلك كما فعل بايتاخ . وكذلك يوصف بالانهيالك في اللهو والشراب . فإير البعض مبالغة في القول بأنه كانت لديه أربعة آلاف سرية^(٢).

وقد أحب المتوكل العزلة . فاهق امواله طائلة على القصور والامنية

٣ — واجه المتوكل قوة المعتزلة واستعدادهم من جانب وزيادة نفوذ الانواك وزيادة خطرة من جانب اخر واسكنه لم يكن معتزلياً وكان يحثى الاتراك بالعم من مساعدته له في الوصول الى الحكم . فاتب سياسة جديدة اقتضتها ظروفه وميوله . إذ قرر ضرب المعتزلة مستميتاً بمساندة الفقهاء من أهل السنة الذين التف الحزب العربي في المملكة حوله . ويظهر ان حكمة الاعتزال اقتضت على بعض المتقنين فيما بقي السواد الاعظم محافظاً . وهذا يفسر نجاح المتوكل في ضرب قوة المعتزلة

١١١ — السمردي — الثاني — ٣١٣ — ٣١٤ — الثاني ١١١ . ٦٧
الاربي ١٦٤ البرماني ١٥٩ . (٧١) لاربي ١٦٤ سموي ٨٠ — البرماني
١٦٩ ، ١٥٩ البغوي ٣ : ٢٠٩ .

السياسة دون أن يجاها بثورة أو عصيان . فعلى الناس عن الكلام
في القرآن . وأمرهم بالتسليم بالتقليد وأمر الشيوخ بالتحدث وإظهار
السنة . وأطلق من سجنه الواقع لتسكك بقول أهل السنة وأخرج أحمد
ابن حنبل من السجن ٢٤٢ هـ وأكرمه ^(١) .

ولكن سياسة الرجوع إلى السنة صحبها اضطهاد المذاهب
الأخرى . فتشدد في مطاردة العلويين والصابئة . وبكل يوم ومصادر
أموالهم ^(٢) . وقد أطرف في كرهه للعلويين حتى أنه كان يفضى أسلافه
الثلاثة لأميتهم للعلويين ^(٣) . وأمر بهدم قبر الحسين وماحوله من المنازل والحدود
وحاول أن يحمي مماته ، ومع الناس من إجابته . وقرب جماعة كانوا
مشهورين بمقتضهم لآل علي فرادوا الضيق لله مار . كانوا يحرقونه من
العلويين ويشيرون عليه بأعداء . . . الاسماء إليهم . ثم حسوا له
الوقية في أسلافهم الذين يعتقد الناس على منزلته في الدين ^(٤) . فذهب
إلى السخرية علنا من علي علياً .

فاظهرت هذه السياسة الموحدة عدم إمكان التماس بين العلويين
والمبشرين ، وجلبت سخط قسم كبير من الناس حتى قال ابن الأثير :
« ففطت هذه السببة جميع حسناته » ^(٥) .

(١) السعدي ٣٧٤ ، الطبري ٢ : ٢٠٩ . ابن الصري ٢٤٨-٢٤٩
القرماني ص ١٥٩ . (٢) ابن الأثير ٧ : ٣٦ . (٣) ابن الأثير ٧ : ٣٧
(٤) ابن الأثير ٧ : ٣٧ . الطبري ١١ : ٤٤ . (٥) ابن الأثير
٣٧ : ٧

واحتياط المتوكل الذين وكن وضعهم قبله حسنة . والله كان
 موقفاً الى ذلك بارضاء العامة . ففرض عليهم نوعاً خاصاً من الزي
 « وفيد تصرفاتهم المسامة ، بان أحرم سنة ١٢٣٥ هـ بلبس الطيالة
 المسلمية وشدة الزنابير وركوب السروج بالركب الخشب وعمل كرتين في
 مؤخرة السروج ، وعمل رقعتين على لباس عالياكم مخالفين لون الثوب
 كل واحد منهما قدر أربع أصابع ولون كل واحد منها غير لون الاخرى .
 ومن خرج من نسائهم تلبس ازواراً عسبياً ، ومنهم من لبس المنطق ...
 وان يجعل على ابواب دورهم صور شياطين من خشب » . ومنهم « ان
 يطوروا في شمانيتهم صابياً ، وان يستعملوه في الطريق . وأمر بتقوية
 دورهم مع الارض » . كما انه أمر بهد كنائسهم الجديدة ^(١) . ومنهم
 المسلمين من تدريس اولادهم ^(٢) . وهدم استضافه في الوظائف ^(٣) .
 حتى انه نفي سنة ١٢٤٣ هـ المسيحي الذي كان يراقب مقبل الخيل ^(٤) .
 ويقول « نريدون » ان المتوكل كان أول خليفة من شرع
 منع بناء كنائس جديدة . ثم أكد تباين رى الاميين عن المسلمين
 بعد أربع سنوات إذ أمر « بأخذ أهل الذمة بلبس دواعين عسليتين
 على الاقبية والدراريح والاقتصار في مرا كيرهم على ركوب الجمال والخيول
 دون الخيل والبرادين » . كما انه شهد من جديد على « هدم البيع

(١) المسمى في ٢١٢٠ - (٢) الطبري ١١ ، ٢٩ . (٣) اي
 الان ٧ ، ٣٤ - ٢٥ . الطبري ١١ ، ٣٩ . (٤) Triton : ٢٣ .

المحنة في الاسلام ،^(١)

وفرض المتوكل صرية جديدة على أهل الذمة . فأمر « تأخذ
العشر من مشارهم »^(٢) . ولما اشترك مسيحيو حمص في الثورة ضد العامل
سنة ٤٤٢ هـ أمر بإخراجهم من مدينتهم وهدم كنائسهم وادخل بيوتهم
في الجامع ،^(٣) . وكان الفرض من هذه السياسة جلب رد الرأي العام ،
وخلق كتلة قوية تؤيد الخليفة . وهي في ذاتها تتعلق بمحاولة التقليل
معود الترك ومصريهم بعد ازدياد نفوذهم لدرجة خطيرة .

وقد سار في مفاوضاته لعودة الترك بصورة لطيفة ، وكانت أيامه
سلسلة نزاع صامت بينه وبين حرسه التي كانت بهشلة ومقتلة .

بدأ المتوكل بإصلاح . وكان إليه الجيش والمعارضة والاراك والموالي
والبريد والخزينة ودار الخلافة^(٤) ، بالإضافة الى الاشراف على بيت
الاموال . وكانت سلطته خطراً على الخليفة . ولم يتردد ابنه في
اظهار غمزه . فأخذ الخليفة يدبر عليه . ومما اوصل اليه من حسن له
الجميع ، فعمل ذلك ايتح فأسرع المتوكل بنقل الحاجة الى وصيف ثم دبر
مؤامرة مع حاكم بغداد بن بسجنه عند رجوعه . فتمحلت المؤامرة ، ومات
ايتح في السجن (١٥ جمادى الآخرة سنة ٤٣٥ هـ)^(٥) . وكانت بغداد المحل
المناسب لهذا المشروع ليعض أهلها لتركه وليد ايتح عن انصاره

(١) ابن الاثير ٤٧٧ : ٤٧ : ١١ : الطبري ٤٦ : ٢١ : ابن كثير ٢٧ : ٧ .

(٢) ابن الاثير ٤٧٧ : ٥ : ٤١ : الطبري ٤٦ : ٢٢ : ابن الاثير ٢٧ : ٧ : ٢٩ .

(٣) الطبري ٤٦ : ٢٤ .

حقى قال الطبري : ولو لم يؤخذ بغداد ما قدروا على الخ فقه ، ولو دخل
سامراء ، فإراد بأصحابه قتل جميع من خالفه أمكنه ذلك ، ^(١) أما اليعقوبي
فيذكر أن أيتاخ أراد أن يوقع بالتليفة فلما لم يمكنه ذلك طلب الحجة
فسمح له بالتليفة بذلك ثم دبر سجنه ومقتله في بغداد ، وأنه صادر أموال
عامل مصر لمكاتبة أيتاخ ^(٢) .

وبقي المتوكل يشمر بصف مركزه ، وبانه في وسط جيش
لا يدين له بولا ، خاص ، ففكر بنقل مركز حكمه الى محل آخر يتخلص
فيه من نفوذ الترك ويكون فيه بين عنصر يؤيده وهو العنصر العربي
لأنه لاحظ فشل سياسة التعاون مع الفرس والأتراك ، ولذلك فكر
بدمشق التي كان النفوذ التركي والعربي فيها متساويين ، كما أنها تنصب
للسنة وتكره العربيين ، فهي بذلك تنفق وميوله . وفعل انتقل إليها في
صفر ٢٤٢ هـ وعزم على المقام بها ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء
بها ، ^(٣) ولكن الأتراك أدركوا خطر الوضع طحروا على الرجوع منه
أن قام بها شهرين وأياماً ^(٤) ، بدأوا بالصجيج منه يطلبون أرزاقهم
وأوزاق عيالاتهم وجردوا السلاح . ثم لم يقنعوا باستلام أعطيتهم بل
فكروا بقتله كما يقول المسعودي . فلم ينجحوا لتأييد نظام الكبير
للخليفة وهكذا اضطروه الى الرجوع . ويؤيد هذا قول اليعقوبي بأن

(١) ابن الأثير ٧ : ٢٩ - ٣١ ، الطبري ١١ : ٣٣ - ٣٥ . (٢) اليعقوبي

٣ : ٢١٠ (٣) الطبري ١١ : ٥٥ . (٤) الطبري ١١ : ٥٩ .

رجوع الخليفة كان لحدوده من موقف الانزاع^(١).

ويسمى بعض المؤرخين تفسير آخر لرجوع الخليفة الى سامراء
فيقولون : ان الهواء دمشق بارد ندي واما تهليل والريح تهب مع
المصر ، فلا تزال تشد حتى يعجز عامة الليل وهي كشمرة البراغيت^(٢) .
لكن هذا التفسير اعتدائي ، فلمسمودي يبين ان المتوكل لم ينزل
دمشق نفسها بل نزل على ساحة من المدينة في اعلى الارض^(٣) ، ويؤكد
البعض على برودة الهواء وان التاج د حار .. بين السائلة والخيرة^(٤) .
مع العلم ان المتوكل كان هناك بين صفر و ربيع الثاني (بين مايس ونور
اي في وسط الصيف)^(٥) .

وهكذا فشل المتوكل في عدم المحاولة تجاه مقاومة الانزاع وسرعة

انتقام الامر .

ثم لم يستقر الخليفة في سامراء ذاتها بل قرر الانتقال الى شمالها ،
وفي سنة ٢٤٥ هـ أو ٢٤٦ هـ انتقل الى موضع يقال له الماحوزة على ثلاثة
فراسخ من سامراء^(٦) وأمر بالبناء هناك ، واقطع القواد واصحابه وأمر
بحفز نهر مصدره من خمسة فراسخ شمال مدينته الجديدة التي سماها
« الخاصة المتوكلية »^(٧) . ولما أراد الملك تقبل ضغط الفراك عليه

(١) البيهقي ٢ : ٢١٥ - ٢١٦ ، السمودي ٤ : ص ٦٥ ، (٢) الطبري

١١ : ٥٦ ، (٣) السمودي ٤ : ٦٥ ، (٤) ابن الاثير ٧ : ٦٦ ، (٥) المنصور

٣ : ٢١٦ ، (٦) الطبري ١١ : ٥٦ - ٥٧ .

(٥) (٥) ميور ٥٢٨

والابتعاد عن خصومه وأمل أوضح دليل على ذلك نقض هذه المدينة
حال مقتله

واعتبر به بر ضد الترك قال المسعودي : وجعا الموالي من الأتراك
وأطرحهم وحط مراقبهم وعمل على الاستعداد بهم : الاستظهار عليهم^(١) .
وقد خط خطوة عملية في ذلك بأن أدخل فرقة عربية في الجيش : أضاف
إلى وزيره عبد الله بن يحيى بن خاقان محباً من التي عثر القاء من العرب
والعصا اليك وغيرهم برسر المتمردين كان في حوزة : فبقا ذعاً بتصرف
الأتراك ما زال الدولة : وجعل يعيد الآراء في استئصالها^(٢) . وحاول
أثبتت أرواحه فاقص على مخرج ومبدا : فاضطرها لامتنع من خاقان^(٣) .
كما أنه عزم على التملك به : وبف^(٤) : غير أن الترك استنصر الخلفاء به :
وبين أنه المقتصر فما جاوره وفنعه كما سترى .

٥ —

(١) وكان وزيره : المتوكل صانع أمره : بن يحيى محمد بن الملك الزيات
في الوزارة ولكنه كان يحقد عليه سوء معاملة له في حياة أخيه فتكبه
بعد أربعين يوماً^(١) : وصار أمواله وعنده حتى مات^(٢) . وكان هذا
: رجلاً شديد القسوة قليل الرحمة حده الناس : كثير الاستعصاف بهم
لا يعرف له إحسان إلى أحد ولا معروف عنده : وكان يقول الخباء خشت

(١) التاريخ : ٣١٤ : ١٢١ : من أخبار : (٣) الطبري : ١١ : ٦٠ .

(٢) من تاريخ : ٦٤ : ١١ : من تاريخ : ٩٩ : (٥) الطبري : ٣ : ٢٠٩ .

(٦) الطبري : ١١ : ٢٧ : ٢٩ .

والرحمة ضعف والسجاء حق ، فلب نكب لما ير الا شئت به وفرح
بنكبه ^(١) .

ثم استكتب بعده احمد بن خالد المعروف بابن الوزير دون سمعته
بالوزارة ثم نكبه . ثم استورد الخرجاني ، وكان شيخاً طريفاً حسن
الادب عالماً بالغناء مشتهراً به فعف على قسب المتوكل ، ثم نكبه لكثرته
السمائل عليه وابتدى رغبة لاستيعاده حدث وقال ضحرت من المشايخ
فاستوزر عبد الله بن يحيى بن خاقان ، وكانت حسن الخط له معرفة في
الحساب والاستيفاء الا انه كان غلطاً . وكان كريماً حسن الاخلاق .
وكان كرمه ايضاً يستر كثيراً من عيوبه ، وكان فيه ضعف ^(٢) ، وبقي
في الوزارة حتى مقتل المتوكل .

ولكن الوزراء المعزولين كانوا عرصة الفصادة كما حصل لابن
الزيات ولابن الوزير . ويظهر ان نموة الآثار كان يحدد من سلطة
الوزير ^(٣) .

(ب) يذكر اليعقوبي ان المتوكل ، امر سنة ٢٣٦ هـ ان يسأل الناس على
ابنه محمد بالامرة ويدعي له على المتأخرين وكتب بذلك الى الاطراف ^(٤) .
وفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م نظم ولاية العمود فمقد لاولاده الثلاثة : محمد
وسماه المنصور ، وابي عبيد الله (اسمه محمد او الزبير او طلحة) ولقبه

(١) المقرون ٣ : ٢٠٩ (٢) المعري ٢١٥ — ٢١٧ (٣) المعري

٢٠٩ — ٢٠٧ (٤) المقرون ٣ : ٢٠٧

المعتر، وإبراهيم ولقبه المؤيد (في ٢ - ٣ ذي الحجة) وعقد لكل واحد منهم لواوين أحدهما أسود وهو لواء العهد والآخر أبيض وهو لواء العمل (الطبري). وقسم الامبراطورية بين الثلاثة : فكانت حصة الاسد المنتصر، بينما كانت حصة المؤيد الحصة الصغرى، فصار الى المنتصر افرقيط والمغرب كله من عريش مصر الى حيث بلغ سلطانه حتى المغرب، وجند قسرين والعوامر والثغور الشامية والجزيرية والجزيرة والسواد والحرمين والجزيرة العربية والسند والاهواز ومستغلات سامراء ومنطقه الجبال، وصداقات العرب بالبحيرة (يحمل اليعقوبي الجبل في حصة المعتر ٣ : ٢١١). وولى المعتر على كور خراسان وكور فارس. وولى المؤيد على اربعة من اجناد الشام قط، وهي جند دمشق وجند حمص وجند الاردن وجند فلسطين (اليعقوبي يعييف ارمينيا واذر بيجان بينما العاهري يجعلها في حصة المعتر^(١)).

وكان المنتصر وحده قد وصل سنائمه على التدخل الفعلي في امور الدولة (١٣ سنة لان سنة عند مجيئه للحكم ٢٥ سنة) بينما كل من المؤيد وحدثنا، والمعتر حلقا، ولذلك عين المتوكل لكل منهم كاتباً يشرف على ادارة ولاياته^(٢).

وبعد خمس سنوات اُضاف المتوكل الى ابنه المعتر خزن بيوت الاموال في جميع الاقاليم، ودور الضرب، وأمر بضرب اسمه على

(١) Z. M. D. G. P. 89 (٢١) اليعقوبي ٣ : ٢١١.

الهدام (١)

ولكن المتوكل لم ينجح في تنظيمه ، فان الخصومات بين أفراد العائلة المالكة ودعائس الحاشية أدت الى تحطيم خطته وساعدت على قتله . (ج) اراد المتوكل ان يقوم باصلاح زراعي مهم ، لمحاول تأخير موعد الحياطة لحل مشكلة هامة . فقد كان الخراج يجبي قبل نضوج الزرع ، فكان الزراعي يضطرون الى الاقتراض ، ويخسرون كثيراً حتى هجر البعض أراضيهم . وكانت هذه المشكلة موجودة منذ العصر الأموي ، فأمر ان يؤخر الموعد من نيسان الى ١٧ حزيران . ولكن مقتله حال دون تنفيذ هذا الاصلاح (٢) .

وفي سنة ٢٤١ جعل كورة محبسطاً عشيرة وكانت خراجية (٣) ولعل أهلها ادعوا بأنها ملك الخماريين . وامل الضرورة العسكرية ساعدتهم في طلبه .

واكثر المتوكل من التصاريح حتى أصبحت شبه ضريبة على الموظفين الكبار وأمله اعتبارها وسيلة لاسترجاع بعض أموال الدولة التي أخذوها بطرق غير مشروعة . كما ان كثرة النفقات وقلة الوارد دفعت الخليفة الى هذه الوسيلة . ويمكن الحصول على فكرة عن بذخه من نفقاته على الدور التي بناها . فقد بنى قصوراً انفق عليها أموالاً عظيماً ، منها الشاه والعروس والشيدار والبديع والفريب والبرج . وانفق على

(١) الطبري ١١ : ٣٨ ، (٢) طبري ١١ : ٦٠ بين الاخير ٥٧ : ٥٨

البيروني ، الفريدي ٣١ : ٥٠ بين الاخير ٧ : ٥٠ .

البرج الف الف ومبعمئة الف دينار^(١) ، وانفق في بناء الماحونة
 ١٠٠ ألف من الف الف دينار^(٢) ، وخصص للنفقة على النهر الذي
 اجراء اليها ٢٠٠ الف دينار .

والامثلة على مصاريفه كثيرة^(٣) .

٥ — ساعدت الفوسى في المركز على اضعاف كيان الدولة وعلى حصول
 الانتصارات فيها . فخصت ثروة في اذربيجان برئاسة محمد بن البيهقي ،
 وكانت ربيعة العنصر الاساسي فيها . فارسل المتوكل المتوكل لاختادها
 فرغين ولكنهم لم يحمدها ، حتى ذهب بها الشراي ، فاستطاع بدائه
 ان يحمدها (سنة ٢٢٥)^(٤) .

وفي سجنان شهر الصفاروت وبدوا بنسكون اعدائهم التي
 قضت على آل طاهر^(٥) . وانما رست ارميا ، وتحرك بها جماعة من
 البطالة وغيرهم وانقلبوا على اوعاجهم^(٦) . وكان زعيمهم بقراط بن
 اشمط ، وكانت يقال له بطريق البطارقة ، يريد الامارة والانفصال ،
 فابسل الما وكل اليها يوسف بن محمد^(٧) . فكتب البطارقة فاجابه بعضهم
 وخارج بقراط اليه على الامان فعمله يوسف مع ابنه نعمة الى المتوكل^(٨) .

(١) الطبري ٣ : ٢١٥ - ٢١٠ (٢) الطبري ١١ : ٦٠ . (٣) الطبري ١١ : ٢٠٩ . (٤) الطبري ١١ : ٣٥ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٠ - ٣١ . (٥) الطبري ٧ : ٢٦ - ٧ : ٢١٦ - ٢١٠ - ٢١١ . (٦) الطبري ٧ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٢٧ - ٢٢٨ . (٧) الطبري ٧ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٢٧ - ٢٢٨ . (٨) الطبري ٧ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٢٧ - ٢٢٨ .

فاجتمع البطارقة مع ابن اخي بقراط ضد الوالي وهاجموه وقتلوه ومن معه في الشتاء . فأرسل المتوكل اليهم بغا الشرافي (الصغير) فسار الى معقلهم الرئيسي خارجهم وقتل منهم ذهاب ٣٠ الف وبنى معهم خندقاً كثيراً ، ثم فتح ديبيل وحاصر تفلين وكان فيها اسحق بن اسماعيل الآموي مستقلاً فصرها بالتحقيق ومات في الحريق حوالي ٥٠ الف (١) . وهرب منهم جماعة وكانوا الروم وصاحب الخزي وصاحب الصفاية واجتمعوا في حلق عظيم ، فكتب بها الى المتوكل فأرسل له نجدة بقيادة محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني ، فمكن المتحركون واومنوا (٢) . وسكت السكة وهم : حسن بن اجناس الحبش ، المهدي الذي لهم مع المسلمين وكانوا يؤدون عوجيه ، ارمائة مثقال تبر قبل ان يطبخ ويصفى ، الى عامل مصر . واعتصموا سنة ٢٣٧ هـ عن اداء الخراج ، فكتب عامل البريد بخبر التظلمة بذلك . بان البيعة خرجت من بلادها الى مادن الذهب والجوهر وهي على النخوة فيما بين أرض مصر وبلاد البحر فقتلوا عدة من المسلمين من كان يعمل في المادن وبسخرج الذهب والجوهر وسبوا عدة من ذواربهم وسائهم ، وذكروا ان المادن كانت لهم وانهم لا يذنون المسلمين في دخولها وان ذلك اوحش جميع من كان يعمل في المادن من المسلمين ، فانصرفوا عنها خوفاً على انفسهم

(١) الطبري ٤٥١١-٤٨ من البري ٢٤٧ . ١٠١٠ الميعود ٢١٤٣

مير ٥٢ . من البري ٢٤٧ . الطبري ١٠١٠ ٤٨-٤٥

وذرايرهم . فأنقطع بذلك ما كان يؤخذ لاسلطان بحق الخمس من الذهب والفضة والجواهر . فاضطرب المتوكل لبعده المسافة ووعورة الأرض . ولما زادت تعدياتهم وجه حملة وطلب من عامل مصر امدادها ، وحملت اليها المؤن من البحر فهزم البعجة واجاب رئيسهم (علي بابا) الى الشروط السابقة ودفع خراج الاربع سنوات الذي لم يدفع وحمل الى سامراء حيث استقبل بمخافة . ويروي انه كان يحمل صنما معه يعبد فاستنكر أهل سامراء ذلك^(١) .

وحدثت ثورة في حمص سنة ٢٤٠ — ٢٤١ هـ وطرد أهلها العامل . فأمره المتوكل بمحاربتهم وأمدّه بجند من دمشق والزملة فاضعع الثورة^(٢) .

— ٦ —

تقتصر العلاقات مع البيزنطيين على غزوات صغيرة من الجانبين وتبادل الاسرى بين حين وآخر . وقد كان البيزنطيون أكثر ضالية من المسلمين في هذه الفترة . وفي سنة ٢٣٨ هـ هجم اسطول بيزنطي من ثمانمائة مركب على مصر فربى مائة منها في دمياط وكانت خالية من الجند آنشد لأن أمير مصر دعاه الى القسطنطينة لحفل خاص . فتمهروا وأحرقوا وسبوا وأحرقوا بجاهمها وأخذوا ما بها من سلاح ومناج . وسبوا ما بها من النساء المسلمات والذميّات نحو ٦٠٠ امرأة^(٣) . فساروا

(١) الطبري ١١ : ٥٢ — ٥٤ بن الاثير ٧ : ٥٠ — ٥٢ (٢) بن الاثير

٧ : ٤٩ — ٥٠ (٣) بن الاثير ٧ : ٤٥ — ٤٨ بن العبري ٢٤٨

الى اشنوم (قلعة) تيمس وعليه يابان من حديد من عمل المتوكل فنهبوا ما فيه من سلاح واخذوا الباقين وهربوا .

وفي سنة ٢٤١ هـ اغار الروم على عين درنة فاحرقوا من بها الزط مع نسائهم وذرايرهم ودوابهم^(١) وفي تلك السنة حصل الفداء على نهر اللامس (١٢ شوال) وكان ذلك بعد ان قفلت (تدوره) من اسرى المسلمين ١٢٠٠٠ لرفضهم التنصر . وكان معه اسرى المسلمين ٧٨٥ رجلا و ١٢٥ امرأة .

وفي سنة ٢٤٢ هـ غزا الروم الامور الجزرية من جهة شمشاط حتى قاربوا آمد وانتهبوا عدة قري واسروا نحواً من ١٠ آلاف انسان . وفي سنة ٢٤٤ هـ وجه المتوكل يد من دمشق لغزو الروم في ربيع الآخر فغزا الصائفة وافتتح صمد^(٢) .

وفي سنة ٢٤٥ هـ اغار الروم على شمشاط فقتلوا واسروا وسبوا خلقاً كثيراً^(٣) . وفي سنة ٢٤٦ هـ غزا عمرو بن عبيد الله الاقطع الصائفة فأخرج ١٧ ألف رأس ، وغزا قريشاس وأخرج ٥ آلاف رأس وغزا الفضل بن قارن في عشرين مراكباً فافتتح الطاكية وغزا علي بن يحيى الارمني فأخرج ٥ آلاف رأس ومن الدواب والخيول نحواً من ١٠ آلاف رأس وكان الفداء على يد علي بن يحيى الارمني ففدوا به ٢٣٦٧^(٤) .

(١) ابن الاثير ٧ : ٥٣ (٢) الغزي ١١ : ٥٥ (٣) ابن الاثير

٧ : ٥٧ (٤) ابن الاثير ٧ : ٥٩

المنتصر أخذته الفيرة لب والد له لوليين ، وأنه قتله على سبيل
المنهج ^(١).

وصار المنتصر يشترك في دسائس البلاط ، فزاد ذلك في أمره السار
وأثارة سخط المتوكل وشكوكه ، أخذ بين ابنه المنتصر ويحقره ^(٢) ، ومما
وسم في تفرقة الخلاف بين المتوكل والمنتصر وزيره عبيد الله بن يحيى ونفيه
الفتح بن خاقان اللذان شهدا المتوكل على تقييد المعتز والاعاد المنتصر ^(٣) .
حتى أنها أشارا عليه في آخر حجة من رمضان سنة ٢٤٨ هـ أن يقوض
أعماله الصلاة للمعتز فأغتنظ المنتصر ، ثم زاد في أغرائه ^(٤) ، وبلغ من
كره المتوكل لآلته ومن خوفه من دسائسه أنه فكر بالفتك به وزاد في
شتمه وإهانته ثم أعلن حربه في مجلس شرعه في أواخر أيام حياته ^(٥) .

وقد انحرف المنتصر في دسائس الترك ، فقد رأوا في سياسة المتوكل
حقيقهم قفر روا التخلص منه فوجدوا في ولي العهد خير حليف لهم فقد ارتكز
وصيف عندما علم بأن المتوكل أمر بإنشاء الكتيب قبض ضياعه
واقطاعها للفتح بن خاقان ^(٦) ، وروي الطبري عن بعض المعاصرين
« وذكر بعضهم أن المتوكل عزم ... على أن يقتل وصيه وولدا وغيرهما
من قواد الأتراك وجوهرهم مكثر عيشه بهم » وحدد المتوكل لذلك يوم

(١) الأثر ١٦٥ - ١٦٦ . Z. M. D. G. P . ٩٥ (٢) . (٣) الأثر ١٦٦ .
١٦٧ - ١٦٨ . (٤) الأثر ١٦٨ - ١٦٩ . (٥) الأثر ١٦٩ - ١٧٠ . (٦) الأثر ١٧٠ - ١٧١ .

الحبس ٥ شوال (بعد مقتله بيومين) ^(١) . ويذكر المسمودي ان
 الصمير « كان نوحش من المتوكل ... وكان (اوتامش) غلامه الوائق مع
 المنصور فكان المتوكل ينفذه لذلك » ^(٢) .

وأخذ الاتراك يستكملون ويداولون الزمى بينهم في الغلام من
 الموت ^(٣) . وأخذ المنصور يقوي مركزه بينهم ، فكان يجتذب قلوب
 الاتراك . وكان اوتامش يجتذب قلوب الاتراك الى المنصور . فكان
 المنصور لا يعتمد أحد من الاتراك الا الحدة فاستمال قلوب الاتراك من
 المراءاة والانشروصته ^(٤) .

وإظهار ان تصرف المتوكل يوم الثلاثاء وضع آخر حجر في القصبية
 وانتهى قتله مساء ذلك اليوم . وبقوله فتح باب القوسى للدولة العباسية .

(١) الطبري ١ : ٩١ : ٦٤ . (٢) المسمودي ٤ : ٦٩ . (٣) المسمودي ١ : ٦٦ .

(٤) المسمودي ٤ : ٧٠ .

فوضى الاتراك

او

فترة التسع سنوات

المنصر : ٨٦١ - ٨٦٢ . الماتز : ٨٦٦ - ٨٩٩ م

المستعين : ٨٦٢ - ٨٦٦ . المهدي : ٨٦٩ - ٨٧٠ م

هنا قتل المتوكل جميعا من الفوضى والاضطراب الشديدا لاختلافه ،
اقترب الترك فيه انواع الطوائف ، وانحطت هيبة الخلافة الى الحد من .
وتشجع اصراء الاطراف على الانفصال ولاسيما في ايران وعصر . وانما كانت
اهمية الوراثة ، والحنك الادارة ، وانفساح المجال للثورات الشعبية
الاجتماعية المكبوتة ان تظهر بشكل عريف ، كما جعل في حركة الزحف
والفرملة التي زعمت اركان الدولة ، كادت تفصي عليها .

ولكن سارع قدم المباسدين وقودهم الدني على الجماهير والقسام
الترك على انفسهم ، ظهور بعض الخلفاء القديرين في آخر هذه الفترة
انقذ الخلافة المباسية مؤقتا واعد لها بعض منطالها .

تتميز هذه الفترة باستياد الترك ، حتى اصبح الخلفاء المويبه
بأيديهم يولونهم ويعزلونهم حسب أهوائهم ورغائهم . وقد وصف الفخري
هذا الوضع قتل . د ان الاتراك كانوا قد استولوا منذ قتل المتوكل على

التمسكة ، واستضعفوا الخلفاء ، فكان الخليفة في أيديهم كالأسير ، إن شاء أقوم وإن شاء خلعوا وخلعوا وإن شاء قتلوه ^(١) .

فلما حضر (٢٤٧ - ٢٤٨ هـ / ٨٦١ - ٨٦٢ م) بايعه فتنة أبيه من الأتراك ، وفي اليوم التالي بايعه الناس ^(٢) . ثم أخرج عليه وصيف وبضا يخلع أخويه الممتر والمؤيد وتولية الله عبد الوهاب خوفا على أنفسهما من ولي العهد . فأجبر المنتصر أخويه على التنازل ، بحجة صغرهما يوم التولية فتزلا عند أمره . وقد ورد في كتاب التنازل : « أنت أمير المؤمنين المتوكل على الله قلدي هذا الأمر وأنا صغير من غير إرادتي ومحبي ، فلما أمرت أمري ، عدت أني لا أقوم بما قلدي ، ولا أصلح خلافة المسلمين من كنت يميني في شئفه فهو من مقتضاها في حل وقد حلفتك منها وإبرأتكم من إيمانكم ^(٣) . » وبعد حكم قصير دام سنة أشهر لاني حنفة ، كنتيجة لمرض ضميره أو بالسر ^(٤) .

ثم وضع رعاياه الأتراك (عا الكبير وبضا الصغير والنمش)
واحمد بن الخصيب احمد بن محمد بن المعتمد ابن أخي المتوكل
للخلافة خلفهم من أولاد المتوكل ، ولقبوه بالمستعين (٢٤٨ - ٢٥١ هـ) .
وبين الطبري كيفية البيعة قال : « اجتمع الموالي . . . وفيهم بضا الصغير
وعا الكبير وأوتش (النمش) ومن معهم طائفة قواد الأتراك

(١) الطبري ٢٣٠ . (٢) الطبري ١١ : ٦٩ - ٧١ . (٣) الطبري

١٧ : ٧٧ . (٤) Z. M. D. C. P. ١١

والمفارقة والاشروسة ، على ان برصوا بن رضى به بغا الكبير وبغا الصغير واولتامش وذلك بتدبير احمد بن الخطيب فحلف القوم ^(١١) .
ولم يكن اختيار المستعين مرضياً للجميع فقد انصكر بعض القواد البيعة ، ووقع نزاع بين الامراك وبين الابناء لمدة ثلاثة ايام فغلب في آخرها الامراك ^(١٢) .

لم يتمتع المستعين بالحكم طويلاً ، لانقسام الامراك على انفسهم وتنافسهم على السلطة . فقد اطلق المستعين يد اولتامش وشاعك الخادم في بيوت الاموال ، وشاركهم في السلطة ام المستعين القويبة ، فكانت معظم الاموال تنقل الى هؤلاء الثلاثة . ولكن الساطرة الحاكمة آلت الى اولتامش . فآخذ وصيف وبغا بدمران مع الجند ضد ^(١٣) . ونجحت دساتهم ، فثار الامراك والعراغة ضد اولتامش بحجة استناده بارزافه ^(١٤) وقتلوه في ربيع الآخر سنة ٧٤٩ هـ .

الا ان قتل اولتامش لم يحل المشكة ، اذ تفقد (باغر) دون وصيف وبغا ، واخذ هذان بدمران المكائد ضد المتخلص منه . ولكن باغر قويا يخشى بأسه ويخاف شره ^(١٥) . فلما ادرك ما يراد به وشعر بان الخليفة في جانب أعدائه ، جمع اليه الجماعة الذين كانوا يأمروه على قتل المتوكل او بعضها مع غيرهم ، وبعد ان تأكد من ولائهم له قال لهم : الزموا

(١١) الطبري ١١ : ٨٢ . (١٢) البيهقي ٣ : ٢١٨ . (١٣) الطبري

١١ : ٨٦ . (١٤) البيهقي ٣ : ٢١٩ . (١٥) حري ١١ : ٩٢ .

الدار حتى يقتل المستعبد وينفذ وصيف ونحوي، سبلي بن المعتصم أو يابن
الوائق متفقد خليفة حتى يكون الأمر لك كما هو طبع من الذين قد استولوا
على أمر الدنيا وبقينا نحن في غربة شديدة، فأجابوه إلى ذلك^(١) .
وهكذا نجحوا كل اعتبار ونظروا إلى مصلحتهم قبل كل شيء . وأصبح
المستعبد في حالة يرثى لها وسط هذه الدعائس . فمضت إلى وصيف وبنا
وقال لها : ما علمت إلا أن تجعلاني خليفة وأنتا جعلتاني وأصحابكما
ثم تريدان أن تقتلاني . وأخيراً نجح حبيب وصيف وبنا في قتل باغور
فشار أصحابه ونزوه الوضع فاضطرب الخليفة وسيداه (وصيف وبنا) أن
يتحدروا إلى بغداد^(٢) ، يصحبهم عدة من الرجال والكتب واني هاشم
وكذلك . . . الاتراك الذين في جانب وصيف وبنا^(٣) . ولا شك أن
هذه التدابير كانت أصح وصيف وبنا فقط . أدبني والمستعبد لا أمر له
والأمر لصا ووصيف^(٤) .

اضطرب الاتراك والفرائصة وغيرهم من الموالي بانهزام لاقتفال
الخليفة ، فقررُوا إرسال وفد يستعصم ، فارتلوا إليه عدة من وجوه
الموالي ومعهم البرد والقصب وبعض الخيول ومائتا ألف دينار ، وسألوه
الرجوع ، واعترفوا بذنوبهم ، وأقرُوا بخطئهم وضمنوا له أن لا يعودوا
ولا غيرهم من نظرائهم إلى شيء من ذلك مما أنكره عليهم^(٥) . ولكنه

(١) الطبري ١١ : ٩٢ . (٢) الطبري ١١ : ٩٢ - ٩٥ (٣) الطبري

١١ : ٩٧ . (٤) المسعودي ٤ : ٩٠ (٥) المسعودي ٤ : ٩٦ .

أبى أن يرجع ، ووجدهم بأرسل أرواقهم بانتظام من مقره الجديد ^(١) .
 وكان معى ذلك فقدان سامراء وانزاعها للثور الرئيسي في الحكم واستناد
 الخلافة إلى أهالي بغداد . إذا فلا عراة أن نجد الأتراك في سامراء
 يقررون خلع المستعين ، وإخراج المعتز والمؤيد من السجن ، ومبايعة
 الأمل بالخلافة . وهكذا أدى تسرع الأتراك على السلطة إلى وقوع
 الحرب الأهلية الثانية ، وإلى حصد المعتز للمعة الثانية ^(٢) . وأوكل
 المستعين أمر الدفاع عن بغداد إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، بينما أعطى
 المعتز قيادة قواته إلى أخيه أبي أحمد بن المتوكل . وحصنت بغداد بقوة
 سوريها وأتقما ستمارتمها ، وبخفر خندق حوطها ، وضمت حاميات
 على الأبواب ، وجهزت بالمجنيق الضخمة ، وبثقت المياه بطسوج الأنبار
 وطسوج بدور بالقطع طريق الأتراك . وأمر المستعين بقطع الميرة عن
 أهل سامراء من حتى الموصل وبغداد ، ووجد ابن طاهر قسما من أهالي
 بغداد واستعان ببعض الخراسانيين الذين قدموا للحج وفرض فروضا
 ببغداد ^(٣) . كما استعين بقمم من العبدريين برئاسة عرفاتهم ، وعملت هذه
 ترانس من البواري المقبرة ومخل تملأ بالمخورة .

وكتب المستعين إلى دولة الخراج في كل بلدة وموضع قبل بدء
 القتال أن يرسلوا الوارد في بغداد لا إلى سامراء ، كما حاول كل من

(١) الطبري ١١ : ٩٧ - ٩٨ - (٢) (٣) Abbot P. ١٢

(٤) الطبري ١١ : ٩٧ -

الخليفتين استمالة اتباع صاحبه والاستعانة بالفرق الموجودة في الخارج .
وهرب جماعة من اهل القرى المحيطة ببغداد خوفاً من الترك الى بغداد
نفسها فادركهم اعدائهم ومزارعهم ، وبذلك زادوا في صعوبة التموين .

وتوالى فرق المعتز (بين صفر و ربيع الاول سنة ٢٤١ هـ)
واحاطت ببغداد من الجانبين (يقدر بعضهم عددها بـ ١٢٠٠٠ جندي
في الجانب العربي و ٧٠٠٠ جندي في الجانب الشرقي ^(١)) .

وما تحضر ملاحظته ان المعتز به والاثراك كانوا في جانب المعتز
غالباً او مستمدين للاضمار اليه ، وهذا خير دليل على شموهم بان سيادتهم
منمقة بنتيجة اثر الحرب . وقد ابدى المدافعون شجاعة ومقدرة
عظيمة ، وكتب النصر هم اول الامر . ولكن طيلة القتال والحصار
الاعتماد على اعداء اذى الى ضعف مصوالت البغداديين حتى الحوا
على ابن طاهر في مناب الاكل و رفع الحصار .

تقدم ابن طاهر المتفاوضة في شروط الصلح ، ويظهر ان الانقسام
قد دب في صفوف حاشية المستعين قبل ذلك ، وفكروا بمصالحهم لما رأوا
عبث المقاومة ^(٢) . وكان من شروط الصلح إخلاء المستعين والاعتراف
بالمعتز خليفة للمستعين . و يدل ابن طاهر جهده لاقناع المستعين (١٦ ذي
الحجة) بذلك قائله : « لا بد لك من خلعهم طائفاً او مكرهاً »

(١) الطبري ١١ : ١١٧ (٢) الطبري ١١ : ١٣٣ - ١٣٤ .

واجاب اخيراً . وقد يشترطه راحة تنبي . بمحصول علاقة سرية بين ابن طاهر
وجماعة المعتز . فمنعنا ذكر ابن طاهر تؤكد كتاب الشرط ، قال له
الخليفة : « لا عليك لا عليك » الا تركتها يا ابا العباس . فاقوم باعلم
بالله منك ، وقد أكتبت على خذك قبله ، فكان ما قد علمت ^(١) .
والمسعودي يصرح بهذا إذ يقول : « لما رأى محمد بن عبد الله بن طاهر
ضعف أمر المستعين وقوة المعتز كاتب المعتز وجنح اليه وعال الى الصلح على
خلع المستعين وكان من شروط الصلح الأمان للمستعين ولأهله وولده
وما حوته أيديهم من أملاكهم وعلى أن ينزل مكة هو ومن شاء من أهله وأن
يقم بواسط الى وقت مسيره الى مكة ^(٢) » . « وأن يدفع اليه مال ممنوم
وضياع تقيمه ^(٣) » .

وأخبر بن طاهر الناس في أول الأمر ببقاء الخليفة في منصبه ، على
أن يكون المعتز ولي عهده . فلما اكتشفوا الخبيثة ، هجموا على دور
الأمير واحاطوا به وهددوه . ولم يهدئهم إلا توسط المستعين ^(٤) .
انصر المعتز ، ولكنه اختلف مع الأتراك امدة قصيرة ،
لأنهم كرهوا مبله للمخارقة والمرغانيين (الذين كانوا يكرهون الأتراك
لاستئثارهم بالسلطة) . ومما زاد الأمر تعقيداً ، خلل الحزبية من المال ،
وعدم تمكنه من دفع الرواتب بصورة منتظمة . على أن بعض القادة

(١) الطبري ١١ : ١٣٧ . (٢) المسعودي ١٠٧٠٤ . (٣) البقوي
٢٢٢٤٣ (٤) P. 107 - 114 Levr الطبري ١١ : ١٣٧ .

وبعض أعضاء العائلة المالكة (ولاسيما الممتر) جمعوا أموالا طائلة .
وأدت هذه المشكلة (الرواتب) إلى اجتماع كلمة الترك والفرغانيين
والمغاربة ، يطالبون الخليفة برواتبهم . فامنعان بامه ، إلا أنها انكرت
وجود الأموال عندها . ولما عجز عن تلبية طلبهم ، قرر رواخلهم ^(١) .
فاضطر إلى التنازل بمد أن آمنوه على نفسه وماله وولده ، ولكنهم سجنوه
وعذبوه إلى أن مات ^(٢) .

ثم أسرع الأتراك بإرجاع محمد بن الوائق من بغداد (وكان الممتر
قد نجاه إليها ^(٣)) واسكن موسى بن بقاء الذي كان في غراما ، مغاربة
مساور الشاري ، لم يعترف بالخليفة الجديد ^(٤) . ولما لاحظ الأتراك عزم
الخليفة على تشذيب نفوذهم اصطدموا معه وانزله عن عرشه ثم قتلوه .
وكان خلعهم في ١٤ رجب بينا وفاته كانت في ١٨ منه بعد رفعه ^(٥) خلع
نفسه (البعقوبي يجعل الوفاة في ١٦ رجب ^(٦)) . ثم اجتمعت الآراء على
مبايعة أحمد بن المنوكل على الله (المعتمد) .

بهذه الأساليب الوحشية كن الحروب التركي على رغباته حتى جعل
من الخلافة مهزلة عامة . وكانت المصالح المادية هي المرشد لهم في تعيين
الخلفاء . فعندبيعة المنتصر قال أحمد بن الخطيب لوصيف وبقاء ،

(١) Abbot : 33 (٢) . سمودي ٣ : ١٢٠ . القفري ١١

١٦٠ - ١٦٢ . البقوي ٣ : ٢٩٦ . (٣) سمودي ٤ : ١٢٠ .

(٤) سمودي ٤ : ١٢٥ . (٥) القفري ١١ : ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(٦) البقوي ٣ : ٢٥٦ .

انما لا تأمن من الحدثان ، وان يموت أمير المؤمنين (المنصور) قبل الأمر
المنعز فلا يبقى لنا بقية ، ويبعد خطر أمنا ، والرأي ان تعمل في خلع هذين
العللين قبل ان يظفرا بنا ، فحمد الأتراك ذلك وألحوا على المنصور ... فلم
يزالوا به حتى قتل^(١) ، ثم مالوا لأحمد بن المعتصم ، ولكن أحد الحاضرين
ذكرهم بأنه يعتقد انه أحق بالخلافة من المتوكل والمعتصم وأنه آخر عنها ،
وأضاف : فبأي عين براكم وأي قدر يكون لكم عنده ، ولكن اطيعوا
انساناً يعرف كل ذلك ، فبغير رأيه إلا بها الكبير فانه قال : فنجي . بين
الهاية ، ففرقه فبقى معه ، وان حشاً من عاقبنا حشد به عنا فقتلنا انفسنا
والكثرة أخيراً نجحوا في إقناعه ، وتولية أحمد بن محمد بن المعتصم^(٢) .
وبهذا صدقت الأبناء نبوءة الكبار .

وكما انصرفت هذه الفترة باستمداد الترك وتلاءمهم في أمور الدولة ،
كذلك كانت فترة اتصال بينهم وبين خلفاء ، حاول فيها الخلفاء مقاومة
الترك بل اضعاقتهم وكسر شوكتهم . فاما مودى يرى ان المنصور عزم
على تفريق جميع الأتراك ، وأنه خف ان يجرأهم بقتل والده على
الخلفاء ، فقال يوماً وقد رأى بها الصغير قتيلاً وجونه جماعة من الأتراك
وقباني الله ان لم اقتلهم وامرق جمهم بقتلهم المتوكل على الله . وكانت أول
خطوة خطاهم التمريقية كانت باسالة وصيف في جمع كثير من الأتراك
الى غزاة الصائفة بطرسوس ، ولكن الخيبة جعلته وأمل الأتراك تنمو لما
ما لاحظوا دماً يفعل بهم وما قد عزم عليه^(٣) .

(١) الطبري ١١٩ : ٦٥ — ١٧٦ (٣) الطبري ١١٩ : ٨٢ — ١٢٠ حنية (٣) المودى

ثم جاءت خلافة المعتز والمهتدي فكانت فترة نزاع علني بين الخليفة والحرس التركي . فقد لاحظ المعتز منذ أول خلافته أن دسائس الأتراك تحيط به من كل مكان ، ونهى إليه أن اخذ المؤيد بخالف مع جماعة من الولي على خلمه ، فسجنه واضطره إلى خلع نفسه . واتصل بالخليفة أن جماعة من الأتراك ، كانت تحاول اخراج المؤيد من السجن وتوليته الخلافة . فصر يقاتله (٢٢ رجب سنة ٢٥٢ هـ) ٨ آب ٨٦٨ م ^(١) . كما حاول وضع حد لطفيان الأتراك ، فكتب (كما يقال) طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر صاحب خراسان أن يساعده ، فأرسل إليه عمه سليمان ابن عبدالله ، في خاف كثير من جند خراسان ، ودخل سامراء فخلع عليه الخليفة ، وألكن وميضاً بقا اضطرا الخليفة أن يبعثه ويرسله إلى بغداد (فحماه) في ١٦ ربيع الآخر سنة ٢٥٤ هـ ^(٢) . وسمى الحرس بعضهم ببعض ، فاصطنع العاربة والغراغة وقرهم على حساب الترك ، وأعمل الخيلة للتخاص من رؤساء الأتراك مستغلاً التماس بينهم . ونجح فعلاً في قتلها ^(٣) . ولكن الأتراك انشبهوا إلى ذلك ، فاجتمعوا برزمة صانع بن وصيف وانحدوا الأرواق ذريعة للفتك به ونجحوا في القضاء عليه ^(٤) .

جاء المهتدي وكان حازماً كما يظهر ، ولعل الأتراك اختاروه لورده

(١) 93 Albul . N . المهتدي : ١ : ١١٨ - ١١٩ (٢) يعقوبي

٣ : ٢٢٢ (٣) نظر التميمي في العقبين ٣ : ٢٢٩ . والطبري ١١ : ١٥٦ -

١٥٧ (٤) المهتدي ٢ : ١٢٠ .

وتقواه ، واضطه الظاهر . فاطم للهتدي براحة ودهاء في محاربة نفوذ
الأتراك ، واتهم في ذلك طريقين : التقرب من العامة ورجال الدين
وجمعهم حوله ، وتقسيم صفوف الجيش وخرجهم بعضهم ببعض . فبنى قبة
للظلمة لها أربعة ابواب وجلس فيها للعام والخاص ، وأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، وحرث الشرايب ، وأخرج ثيابا ولعنين من سامراء ونظام
الى بغداد ، وأبطل الملاهي ، وقرب العلماء ودمع من منازل الفقهاء ^(١) ،
ومخرج للناس انه يريد ان يقتدي بسيرة عمر الثاني ، وعهد الى الصور
التي كانت في الجبال فصجبت وذبح الكباش التي كان يذبح بها بين
بدي الخلاء ، والديوث وقتل السباع المحبوسة . ولا شك ان ذلك أرمي
العوام واد في حاسم لهم ^(٢) . وكان للهتدي صالطا دينا ولكنه كان
يمكر بقوة مركزه ، حتى تجده في المعارك الاخيرة بينه وبين الاتراك
بما في المصحف في عقه ويستقر العامة ويبعثهم دماء الاتراك واموالهم ^(٣)
ويؤدي فيهم في الساعة الحرجة ، « انا أمير المؤمنين ، قاتلوا عن
خايبتكم ^(٤) . وديامعشر الناس انصروا حليفتكم ^(٥) » . ولكن
العوام قوة غير منظمة فلم تنفعه كثيرا .

كما انه في نفس الوقت حاول الاقصاد في النفقة مدفوعا بافلاس
الخزينة فقلل مثلا نفقات مائدته من ١٠٠٠٠٠ درهم الى ١٠٠

(١) المسعودي ٤ : ١٢ (٢) الطبري ١١ : ١٧١ . المسعودي ٤ : ١٢٤
١٢٠ — ١٣١ . (٣) المسعودي ٣ : ٢٢٨ . (٤) الطبري ١١ : ٢٠٦ . المسعودي
٣ : ٢٢٨ . (٥) الطبري ١١ : ٢٠٤ .

دورهم . وقليل من اللباس والفرش . . . ثم باخراج آنية الذهب والفضة
من الخرائن فكسرت وصرات دنانير ودرهم^(١) . . .

وحاول المهدي تقسيم صفوف الجيش . وسير زعمائه الاقوياء^(٢)
فحاول استغلال المنافسة بين الاتراك . بين الزنقة والملاوية . فقسم
الصنفيين الأخيرين . وسمى من وراء ذلك لضرب الترك^(٣) . كما انه
سمى الفريق الاتراك انفسهم . وقد نجح في ثلث الامر . فبعد قسم من
الاتراك الصغار (اللاحقين من اولاد الاتراك) . والاكابر وحملوا وانصهوا
لاخوانهم . وأراد استئصال شفا الزعماء الترك . مستغلا منافسة على
الرياسة . فكسب الى (بايككك) . كان مع موسى بن قاف . ووصلح في طريق
حراسان . فمر به سرايا باغبالدة المدة للحوش . ورفعه . فقتل موسى بن قاف
ووصلح والسكر (بايككك) . فذهب الى الخاق وأعلمه صدوره . على الرسالة .
فاغظهم الامر . ويطار اليه اتفقوا على ان يقاتلوا بايككك الولاء المهدي ثم
يقتله . فرجع بايككك . ومضى . ودخل بايككك سمرقند فشنم القوي
بحظر تأمرها فجمع حوله المواني فكان عددهم من المماليك والأتراك حوالي
١٥٠٠٠ . ثم قبض على بايككك . وعندما شغب أصحابه أمر بقتله فقتل .
فكان ذلك اعلايا للحرب بين الخليفة والاتراك انتهت بختم الخليفة
وأودت بحياته . وبايع موسى والاتراك لأحمد بن السوكل ولقبوه

(١) المموي ٤ : ١٣٠ - ١٣١ . ١٧١ . المموي ٣ : ٢٢٨ . تاريخ

١١ : ٢٠٩ . (٣) الطبري ١١ : ٢٩٠ .

بالمنعم على الله في ١٣ رجب^(١).

وقد كان مقتل بايكبك حجة مباشرة قاطعة ، ولكنه لم يكن
السبب الحقيقي بل السبب الحقيقي هو مساواة (الخليفة) الفراغنة لهم
(الأتراك) في الدار ودخولهم معهم ، ووضع عنهم أن التدبير إنما جرى
في قتل رؤسائهم حتى يقدم عليهم الفراغنة والمخارية^(٢).

وهكذا انتهت هذه الفترة القصيرة بانتصار الترك ، وكانت سلطة
الغلاء أن تنهار نهائياً وسط خصومات الجيش وفوضاه . ولكن القواد
الأتراك توقعوا عن المآلة الاضطراب بعد مجيء المنعم . وربما كان ذلك
عائداً إلى تضعضع صفوفهم والهاكوف في هذه الفترة . كما أن موسى بن عفا
لم يكن له مسود يوثق به ، ولما كانت السلطة صلبة لم يبق مجال للنزاع في
البلاد . ولا تفسر أنه شغل الجند باخماد الثورات في جهات متعددة^(٣).

وأدى شغل الحكومة المركزية أثناء الفوضى إلى تقوية الميول
الانفصالية عند بعض الأمراء ، وإلى قيام الثورات في جهات متعددة .
وكان كثير من تلك الثورات شيعية قام بها الزيدية . ففي سنة ٥٢٩ هـ
ثار يحيى يحيى بن عمرو بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي في السكوفة
« واجتمعت إليه الزيدية ودعا إلى الرضا من آل محمد » . ومن الغريب أن
« تولاه العامة من أهل بغداد »^(٤) . إلا أن الحركة اقتضرت عملياً على

(١) الطبري ١١ : ٢٠٣ - ٢٠٥ . (٢) الطبري ١١ : ٢٠٩ .

(٣) (٤) الطبري ١١ : ٨٨ . (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠) (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠) (٢٠١) (٢٠٢) (٢٠٣) (٢٠٤) (٢٠٥) (٢٠٦) (٢٠٧) (٢٠٨) (٢٠٩) (٢١٠) (٢١١) (٢١٢) (٢١٣) (٢١٤) (٢١٥) (٢١٦) (٢١٧) (٢١٨) (٢١٩) (٢٢٠) (٢٢١) (٢٢٢) (٢٢٣) (٢٢٤) (٢٢٥) (٢٢٦) (٢٢٧) (٢٢٨) (٢٢٩) (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) (٢٣٣) (٢٣٤) (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٧) (٢٣٨) (٢٣٩) (٢٤٠) (٢٤١) (٢٤٢) (٢٤٣) (٢٤٤) (٢٤٥) (٢٤٦) (٢٤٧) (٢٤٨) (٢٤٩) (٢٥٠) (٢٥١) (٢٥٢) (٢٥٣) (٢٥٤) (٢٥٥) (٢٥٦) (٢٥٧) (٢٥٨) (٢٥٩) (٢٦٠) (٢٦١) (٢٦٢) (٢٦٣) (٢٦٤) (٢٦٥) (٢٦٦) (٢٦٧) (٢٦٨) (٢٦٩) (٢٧٠) (٢٧١) (٢٧٢) (٢٧٣) (٢٧٤) (٢٧٥) (٢٧٦) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٧٩) (٢٨٠) (٢٨١) (٢٨٢) (٢٨٣) (٢٨٤) (٢٨٥) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) (٢٨٩) (٢٩٠) (٢٩١) (٢٩٢) (٢٩٣) (٢٩٤) (٢٩٥) (٢٩٦) (٢٩٧) (٢٩٨) (٢٩٩) (٣٠٠) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣) (٣٠٤) (٣٠٥) (٣٠٦) (٣٠٧) (٣٠٨) (٣٠٩) (٣١٠) (٣١١) (٣١٢) (٣١٣) (٣١٤) (٣١٥) (٣١٦) (٣١٧) (٣١٨) (٣١٩) (٣٢٠) (٣٢١) (٣٢٢) (٣٢٣) (٣٢٤) (٣٢٥) (٣٢٦) (٣٢٧) (٣٢٨) (٣٢٩) (٣٣٠) (٣٣١) (٣٣٢) (٣٣٣) (٣٣٤) (٣٣٥) (٣٣٦) (٣٣٧) (٣٣٨) (٣٣٩) (٣٤٠) (٣٤١) (٣٤٢) (٣٤٣) (٣٤٤) (٣٤٥) (٣٤٦) (٣٤٧) (٣٤٨) (٣٤٩) (٣٥٠) (٣٥١) (٣٥٢) (٣٥٣) (٣٥٤) (٣٥٥) (٣٥٦) (٣٥٧) (٣٥٨) (٣٥٩) (٣٦٠) (٣٦١) (٣٦٢) (٣٦٣) (٣٦٤) (٣٦٥) (٣٦٦) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٦٩) (٣٧٠) (٣٧١) (٣٧٢) (٣٧٣) (٣٧٤) (٣٧٥) (٣٧٦) (٣٧٧) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٠) (٣٨١) (٣٨٢) (٣٨٣) (٣٨٤) (٣٨٥) (٣٨٦) (٣٨٧) (٣٨٨) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩١) (٣٩٢) (٣٩٣) (٣٩٤) (٣٩٥) (٣٩٦) (٣٩٧) (٣٩٨) (٣٩٩) (٤٠٠) (٤٠١) (٤٠٢) (٤٠٣) (٤٠٤) (٤٠٥) (٤٠٦) (٤٠٧) (٤٠٨) (٤٠٩) (٤١٠) (٤١١) (٤١٢) (٤١٣) (٤١٤) (٤١٥) (٤١٦) (٤١٧) (٤١٨) (٤١٩) (٤٢٠) (٤٢١) (٤٢٢) (٤٢٣) (٤٢٤) (٤٢٥) (٤٢٦) (٤٢٧) (٤٢٨) (٤٢٩) (٤٣٠) (٤٣١) (٤٣٢) (٤٣٣) (٤٣٤) (٤٣٥) (٤٣٦) (٤٣٧) (٤٣٨) (٤٣٩) (٤٤٠) (٤٤١) (٤٤٢) (٤٤٣) (٤٤٤) (٤٤٥) (٤٤٦) (٤٤٧) (٤٤٨) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥١) (٤٥٢) (٤٥٣) (٤٥٤) (٤٥٥) (٤٥٦) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٥٩) (٤٦٠) (٤٦١) (٤٦٢) (٤٦٣) (٤٦٤) (٤٦٥) (٤٦٦) (٤٦٧) (٤٦٨) (٤٦٩) (٤٧٠) (٤٧١) (٤٧٢) (٤٧٣) (٤٧٤) (٤٧٥) (٤٧٦) (٤٧٧) (٤٧٨) (٤٧٩) (٤٨٠) (٤٨١) (٤٨٢) (٤٨٣) (٤٨٤) (٤٨٥) (٤٨٦) (٤٨٧) (٤٨٨) (٤٨٩) (٤٩٠) (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) (٤٩٨) (٤٩٩) (٥٠٠) (٥٠١) (٥٠٢) (٥٠٣) (٥٠٤) (٥٠٥) (٥٠٦) (٥٠٧) (٥٠٨) (٥٠٩) (٥١٠) (٥١١) (٥١٢) (٥١٣) (٥١٤) (٥١٥) (٥١٦) (٥١٧) (٥١٨) (٥١٩) (٥٢٠) (٥٢١) (٥٢٢) (٥٢٣) (٥٢٤) (٥٢٥) (٥٢٦) (٥٢٧) (٥٢٨) (٥٢٩) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٣٢) (٥٣٣) (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) (٥٣٩) (٥٤٠) (٥٤١) (٥٤٢) (٥٤٣) (٥٤٤) (٥٤٥) (٥٤٦) (٥٤٧) (٥٤٨) (٥٤٩) (٥٥٠) (٥٥١) (٥٥٢) (٥٥٣) (٥٥٤) (٥٥٥) (٥٥٦) (٥٥٧) (٥٥٨) (٥٥٩) (٥٦٠) (٥٦١) (٥٦٢) (٥٦٣) (٥٦٤) (٥٦٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٦٩) (٥٧٠) (٥٧١) (٥٧٢) (٥٧٣) (٥٧٤) (٥٧٥) (٥٧٦) (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨٠) (٥٨١) (٥٨٢) (٥٨٣) (٥٨٤) (٥٨٥) (٥٨٦) (٥٨٧) (٥٨٨) (٥٨٩) (٥٩٠) (٥٩١) (٥٩٢) (٥٩٣) (٥٩٤) (٥٩٥) (٥٩٦) (٥٩٧) (٥٩٨) (٥٩٩) (٦٠٠) (٦٠١) (٦٠٢) (٦٠٣) (٦٠٤) (٦٠٥) (٦٠٦) (٦٠٧) (٦٠٨) (٦٠٩) (٦١٠) (٦١١) (٦١٢) (٦١٣) (٦١٤) (٦١٥) (٦١٦) (٦١٧) (٦١٨) (٦١٩) (٦٢٠) (٦٢١) (٦٢٢) (٦٢٣) (٦٢٤) (٦٢٥) (٦٢٦) (٦٢٧) (٦٢٨) (٦٢٩) (٦٣٠) (٦٣١) (٦٣٢) (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٣٩) (٦٤٠) (٦٤١) (٦٤٢) (٦٤٣) (٦٤٤) (٦٤٥) (٦٤٦) (٦٤٧) (٦٤٨) (٦٤٩) (٦٥٠) (٦٥١) (٦٥٢) (٦٥٣) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٥٧) (٦٥٨) (٦٥٩) (٦٦٠) (٦٦١) (٦٦٢) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٥) (٦٦٦) (٦٦٧) (٦٦٨) (٦٦٩) (٦٧٠) (٦٧١) (٦٧٢) (٦٧٣) (٦٧٤) (٦٧٥) (٦٧٦) (٦٧٧) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨٠) (٦٨١) (٦٨٢) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٨٥) (٦٨٦) (٦٨٧) (٦٨٨) (٦٨٩) (٦٩٠) (٦٩١) (٦٩٢) (٦٩٣) (٦٩٤) (٦٩٥) (٦٩٦) (٦٩٧) (٦٩٨) (٦٩٩) (٧٠٠) (٧٠١) (٧٠٢) (٧٠٣) (٧٠٤) (٧٠٥) (٧٠٦) (٧٠٧) (٧٠٨) (٧٠٩) (٧١٠) (٧١١) (٧١٢) (٧١٣) (٧١٤) (٧١٥) (٧١٦) (٧١٧) (٧١٨) (٧١٩) (٧٢٠) (٧٢١) (٧٢٢) (٧٢٣) (٧٢٤) (٧٢٥) (٧٢٦) (٧٢٧) (٧٢٨) (٧٢٩) (٧٣٠) (٧٣١) (٧٣٢) (٧٣٣) (٧٣٤) (٧٣٥) (٧٣٦) (٧٣٧) (٧٣٨) (٧٣٩) (٧٤٠) (٧٤١) (٧٤٢) (٧٤٣) (٧٤٤) (٧٤٥) (٧٤٦) (٧٤٧) (٧٤٨) (٧٤٩) (٧٥٠) (٧٥١) (٧٥٢) (٧٥٣) (٧٥٤) (٧٥٥) (٧٥٦) (٧٥٧) (٧٥٨) (٧٥٩) (٧٦٠) (٧٦١) (٧٦٢) (٧٦٣) (٧٦٤) (٧٦٥) (٧٦٦) (٧٦٧) (٧٦٨) (٧٦٩) (٧٧٠) (٧٧١) (٧٧٢) (٧٧٣) (٧٧٤) (٧٧٥) (٧٧٦) (٧٧٧) (٧٧٨) (٧٧٩) (٧٨٠) (٧٨١) (٧٨٢) (٧٨٣) (٧٨٤) (٧٨٥) (٧٨٦) (٧٨٧) (٧٨٨) (٧٨٩) (٧٩٠) (٧٩١) (٧٩٢) (٧٩٣) (٧٩٤) (٧٩٥) (٧٩٦) (٧٩٧) (٧٩٨) (٧٩٩) (٨٠٠) (٨٠١) (٨٠٢) (٨٠٣) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٠٦) (٨٠٧) (٨٠٨) (٨٠٩) (٨١٠) (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٤) (٨١٥) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) (٨١٩) (٨٢٠) (٨٢١) (٨٢٢) (٨٢٣) (٨٢٤) (٨٢٥) (٨٢٦) (٨٢٧) (٨٢٨) (٨٢٩) (٨٣٠) (٨٣١) (٨٣٢) (٨٣٣) (٨٣٤) (٨٣٥) (٨٣٦) (٨٣٧) (٨٣٨) (٨٣٩) (٨٤٠) (٨٤١) (٨٤٢) (٨٤٣) (٨٤٤) (٨٤٥) (٨٤٦) (٨٤٧) (٨٤٨) (٨٤٩) (٨٥٠) (٨٥١) (٨٥٢) (٨٥٣) (٨٥٤) (٨٥٥) (٨٥٦) (٨٥٧) (٨٥٨) (٨٥٩) (٨٦٠) (٨٦١) (٨٦٢) (٨٦٣) (٨٦٤) (٨٦٥) (٨٦٦) (٨٦٧) (٨٦٨) (٨٦٩) (٨٧٠) (٨٧١) (٨٧٢) (٨٧٣) (٨٧٤) (٨٧٥) (٨٧٦) (٨٧٧) (٨٧٨) (٨٧٩) (٨٨٠) (٨٨١) (٨٨٢) (٨٨٣) (٨٨٤) (٨٨٥) (٨٨٦) (٨٨٧) (٨٨٨) (٨٨٩) (٨٩٠) (٨٩١) (٨٩٢) (٨٩٣) (٨٩٤) (٨٩٥) (٨٩٦) (٨٩٧) (٨٩٨) (٨٩٩) (٩٠٠) (٩٠١) (٩٠٢) (٩٠٣) (٩٠٤) (٩٠٥) (٩٠٦) (٩٠٧) (٩٠٨) (٩٠٩) (٩١٠) (٩١١) (٩١٢) (٩١٣) (٩١٤) (٩١٥) (٩١٦) (٩١٧) (٩١٨) (٩١٩) (٩٢٠) (٩٢١) (٩٢٢) (٩٢٣) (٩٢٤) (٩٢٥) (٩٢٦) (٩٢٧) (٩٢٨) (٩٢٩) (٩٣٠) (٩٣١) (٩٣٢) (٩٣٣) (٩٣٤) (٩٣٥) (٩٣٦) (٩٣٧) (٩٣٨) (٩٣٩) (٩٤٠) (٩٤١) (٩٤٢) (٩٤٣) (٩٤٤) (٩٤٥) (٩٤٦) (٩٤٧) (٩٤٨) (٩٤٩) (٩٥٠) (٩٥١) (٩٥٢) (٩٥٣) (٩٥٤) (٩٥٥) (٩٥٦) (٩٥٧) (٩٥٨) (٩٥٩) (٩٦٠) (٩٦١) (٩٦٢) (٩٦٣) (٩٦٤) (٩٦٥) (٩٦٦) (٩٦٧) (٩٦٨) (٩٦٩) (٩٧٠) (٩٧١) (٩٧٢) (٩٧٣) (٩٧٤) (٩٧٥) (٩٧٦) (٩٧٧) (٩٧٨) (٩٧٩) (٩٨٠) (٩٨١) (٩٨٢) (٩٨٣) (٩٨٤) (٩٨٥) (٩٨٦) (٩٨٧) (٩٨٨) (٩٨٩) (٩٩٠) (٩٩١) (٩٩٢) (٩٩٣) (٩٩٤) (٩٩٥) (٩٩٦) (٩٩٧) (٩٩٨) (٩٩٩) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٠٢) (١٠٠٣) (١٠٠٤) (١٠٠٥) (١٠٠٦) (١٠٠٧) (١٠٠٨) (١٠٠٩) (١٠١٠) (١٠١١) (١٠١٢) (١٠١٣) (١٠١٤) (١٠١٥) (١٠١٦) (١٠١٧) (١٠١٨) (١٠١٩) (١٠٢٠) (١٠٢١) (١٠٢٢) (١٠٢٣) (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) (١٠٢٧) (١٠٢٨) (١٠٢٩) (١٠٣٠) (١٠٣١) (١٠٣٢) (١٠٣٣) (١٠٣٤) (١٠٣٥) (١٠٣٦) (١٠٣٧) (١٠٣٨) (١٠٣٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١٠٤٢) (١٠٤٣) (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨) (١٠٤٩) (١٠٥٠) (١٠٥١) (١٠٥٢) (١٠٥٣) (١٠٥٤) (١٠٥٥) (١٠٥٦) (١٠٥٧) (١٠٥٨) (١٠٥٩) (١٠٦٠) (١٠٦١) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (١٠٦٤) (١٠٦٥) (١٠٦٦) (١٠٦٧) (١٠٦٨) (١٠٦٩) (١٠٧٠) (١٠٧١) (١٠٧٢) (١٠٧٣) (١٠٧٤) (١٠٧٥) (١٠٧٦) (١٠٧٧) (١٠٧٨) (١٠٧٩) (١٠٨٠) (١٠٨١) (١٠٨٢) (١٠٨٣) (١٠٨٤) (١٠٨٥) (١٠٨٦) (١٠٨٧) (١٠٨٨) (١٠٨٩) (١٠٩٠) (١٠٩١) (١٠٩٢) (١٠٩٣) (١٠٩٤) (١٠٩٥) (١٠٩٦) (١٠٩٧) (١٠٩٨) (١٠٩٩) (١١٠٠) (١١٠١) (١١٠٢) (١١٠٣) (١١٠٤) (١١٠٥) (١١٠٦) (١١٠٧) (١١٠٨) (١١٠٩) (١١١٠) (١١١١) (١١١٢) (١١١٣) (١١١٤) (١١١٥) (١١١٦) (١١١٧) (١١١٨) (١١١٩) (١١٢٠) (١١٢١) (١١٢٢) (١١٢٣) (١١٢٤) (١١٢٥) (١١٢٦) (١١٢٧) (١١٢٨) (١١٢٩) (١١٣٠) (١١٣١) (١١٣٢) (١١٣٣) (١١٣٤) (١١٣٥) (١١٣٦) (١١٣٧) (١١٣٨) (١١٣٩) (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) (١١٤٤) (١١٤٥) (١١٤٦) (١١٤٧) (١١٤٨) (١١٤٩) (١١٥٠) (١١٥١) (١١٥٢) (١١٥٣) (١١٥٤) (١١٥٥) (١١٥٦) (١١٥٧) (١١٥٨) (١١٥٩) (١١٦٠) (١١٦١) (١١٦٢) (١١٦٣) (١١٦٤) (١١٦٥) (١١٦٦) (١١٦٧) (١١٦٨) (١١٦٩) (١١٧٠) (١١٧١) (١١٧٢) (١١٧٣) (١١٧٤) (١١٧٥) (١١٧٦) (١١٧٧) (١١٧٨) (١١٧٩) (١١٨٠) (١١٨١) (١١٨٢) (١١٨٣) (١١٨٤) (١١٨٥) (١١٨٦) (١١٨٧) (١١٨٨) (١١٨٩) (١١٩٠) (١١٩١) (١١٩٢) (١١٩٣) (١١٩٤) (١١٩٥) (١١٩٦) (١١٩٧) (١١٩٨) (١١٩٩) (١٢٠٠) (١٢٠١) (١٢٠٢) (١٢٠٣) (١٢٠٤) (١٢٠٥) (١٢٠٦) (١٢٠٧) (١٢٠٨) (١٢٠٩) (١٢١٠) (١٢١١) (١٢١٢) (١٢١٣) (١٢١٤) (١٢١٥) (١٢١٦) (١٢١٧) (١٢١٨) (١٢١٩) (١٢٢٠) (١٢٢١) (١٢٢٢) (١٢٢٣) (١٢٢٤) (١٢٢٥) (١٢٢٦) (١٢٢٧) (١٢٢٨) (١٢٢٩) (١٢٣٠) (١٢٣١) (١٢٣٢) (١٢٣٣) (١٢٣٤) (١٢٣٥) (١٢٣٦) (١٢٣٧) (١٢٣٨) (١٢٣٩) (١٢٤٠) (١٢٤١) (١٢٤٢) (١٢٤٣) (١٢٤٤) (١٢٤٥) (١٢٤٦) (١٢٤٧) (١٢٤٨) (١٢٤٩) (١٢٥٠) (١٢٥١) (١٢٥٢) (١٢٥٣) (١٢٥٤) (١٢٥٥) (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٥٩) (١٢٦٠) (١٢٦١) (١٢٦٢) (١٢٦٣) (

الكوفة وقيل^(١).

وفي السنة التالية قاد الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن علي الثورة بطبرستان وكان عمال سليمان بن عبد الله (عم محمد بن طاهر أمير خراسان) والي طبرستان قد أرسلوا السيرة بها، ومما زاد الوضع سوءاً أن الخليفة أقطع محمد بن عبد الله (حاكم بغداد ٨٥٩-٨٦٧) من موالي السلطان قطائع في طبرستان على حدود الديلم «وكانت بعدائها أرض لاهل تلك السجدة فيها مرافق منها محنطهم ومراعي مواشيهم ومسرح سارحهم»^{١٢١}، فعاد مثل محمد بن عبد الله لادابة القطائع، فضم الأرض المشاعة اليها، وأدى ذلك إلى ثورة عامة قادها الحسن بن زيد واستطاع أن يخضع طبرستان وجرجان، وأن يجمع كلمة سكانها (٢٥٠-٢٧٠ / ٨٦٥-٨٨٥)^{١٢٢}، ويعلق (بارتولد) على هذه الحركة، قائلاً: «وفي هذه الحالة كانت الحركة الشيعية تتبعية للثغور على مصالح الفلاحين»^{١٢٣}، ثم خلفه أخوه محمد بن زيد الذي ضم إليه الديلم سنة ٢٧٧ هـ في يحكم حتى فتح السامانيون المنطقة سنة ٢٨٧ هـ / ٩٠٠ م^{١٢٤}.

والمستورد قديماً وقول أن ثورة البحري قامت في طرابلس سنة
١٣٠١ هـ / ٩١٣ - ٩١٤ م برتبة حسن بن علي الأملوش العلوي . مصر
(١) الطري ٩٠ : ٨٧ - ٧٩ . بقوى ٣ : ١٢١ . (٢) البحري ٩٠ : ٩١
(٣) البحري ٩١ - ٩٠ - ٩٣ . Barthold T. : P. 221 (2)
(٥) البحر ٣٨٨ : 348 . crowne vol. I . P. 348 . بقوى ٣ : ٩٨

الحق الذي نشر الاسلام بصورة ناجحة بين أهالي الديلم وطبرستان
(وكانوا وثنيين ومحوس^(١)) وجنسهم الى جانبه وبقوا مخلصون له الى
آخر حياته . ويشني المؤرخون على عدائه . ويظهر انه كان لحركته صبغة
شعبية كحركة الحسن بن زيد . كما انه قضى على التنظيم القطاعي بين
الديلمة وتقسيمهم الى عوائل منفصلة باراضيها بحكم كلامها (كنخدا)
أو رئيس^(٢) . وبقيت طبرستان بيد عثمانه حتى ٥٣١٢هـ / ٩٢٨م حين
فتح (مرداويج) المنطقة وانشأ الامارة الزيارية . ومما يذكر للمؤرخين
انه انما اثاروا روح الدوسخ في الديلم وقضوا على التفسيرات القطاعية ففتحوا
المجال لتوسع الديلمية . وسنرجع لذلك في حينه^(٣) .

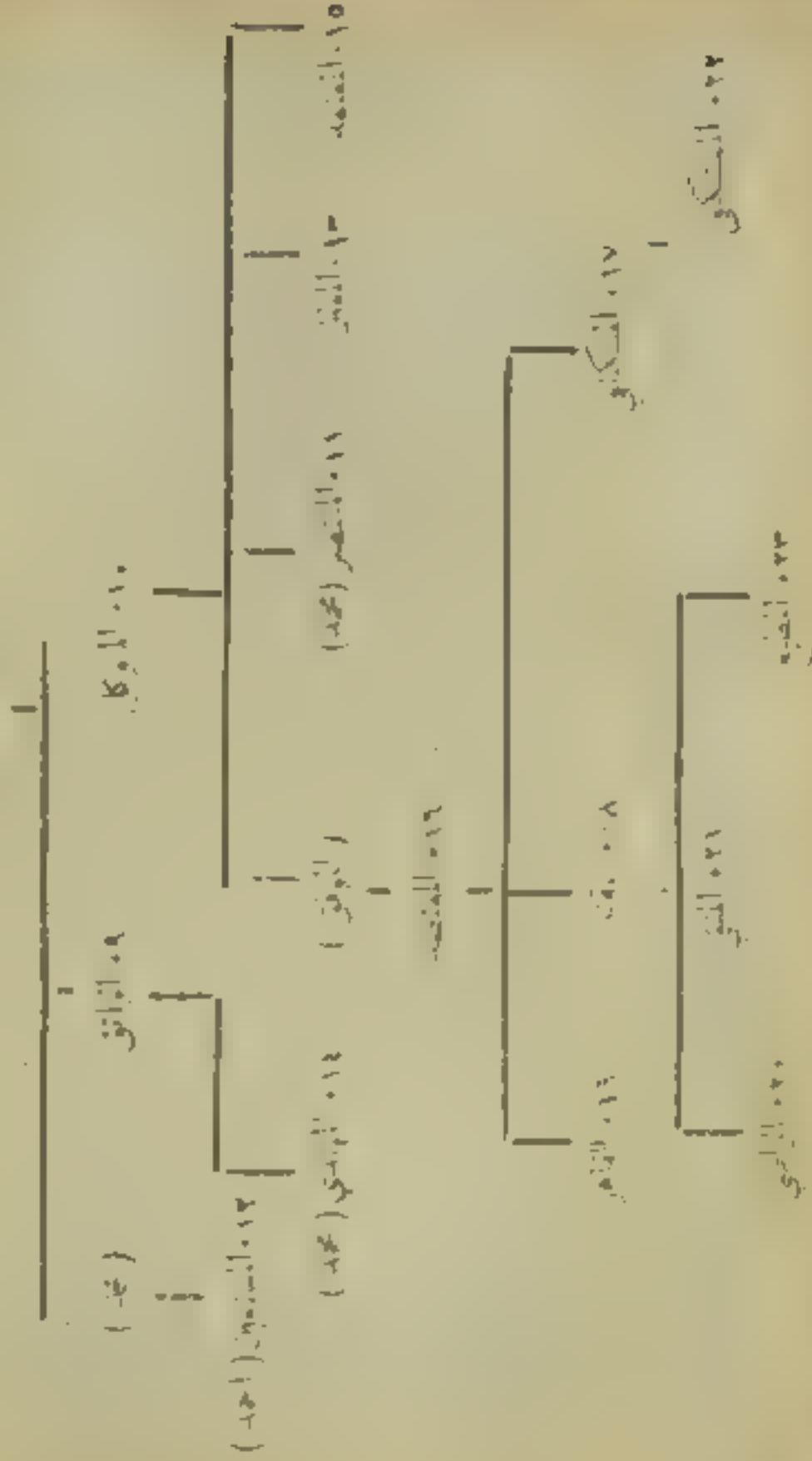
(١) برون ٩ . ٢٠٧ . (٢) برون ١ : ٤٢٢ . برون ١ : ٢١٢

(٣) Laue poele : Dynasties ١٠ : ٣٥٩-٣٦٠ ; vol. I. P. 359-60

P. 127 . Erone.

مهر بول به شاه افغانين ۸۱۱۵ - ۵۳۳۶ هـ

۸ - المنصور



نورة الزنج

٢٦٠٠ - ٢٥٥٠ - ٢٤٧٠

٥٠٠ - ٨٦٩ - ١١٠٠ - ٨٨٣

— ١ —

كانت نورة الزنج حركة عظيمة، حدثت بين الدولة العباسية
في العصور والامم العربية في اربعة عشر عاماً ولا يكفى لعمومها فيه
مناويع الرجل الذي شهد بها، فمهاجران، ومع الخلافة عصب، بل لاند
من تحصيل وضع من الصوري تحت لوائه، والمذموم الذي دلتها في ذلك،
حتى جعلهم يكافون بحسب نورة الزنج.

وحركة الزنج — كما يدعى اسمها — هي نورة الزنج في وجه
اسيادهم، مستهدفين من وراء ذلك دفع مبرراتهم وتحسين وضعهم
نظامهم وجل ادعى السبب المعادي وبت فيه دونه، فان هو، من قبل،
ولسكنها، تدفق وروح المدد الذي يشاء.

لم يكن السخط العام في الزنج بالامر الجديد الذي يهتف
المظفر، وانما فهم ان الملاحظ ظهور بعض الانحطاطات والارباب الجديدة
في هذا العصر. فقد شهود القرن الثالث الهجري — نتيجة التحول
المجتمع من طور زراعي الى تجاري — شهود صفة من المبرور ذات

دروس أموال عظيمة ، تستخدم من الرقيق عدداً كبيراً ، ونتيجة لذلك ظهر نوع جديد من التركز في العمل ، كوجود آلاف من الرقيق يشتغلون في محل واحد ، وظهرت دعاية جديدة واسمة الانطاف متسخرة بأسم المدالة الدينية ، ولكنها ليست في الحقيقة إلا كدأ قوياً على تحسين الوضع المالي والاجتماعي للطبقات العامة^(١) .

— ٢ —

كان عامة الثوار عبيداً من زنوج الصومال وزنجبار الذين كانوا يستخدمون في سهول البصرة (فراث البصرة) في كسح السباح لجمل الأرض قابلة الزراعة والاستفادة من الاملاح الخشنة^(٢) . وانضم اليهم جماعات من المبيد اطار بين (الأتاق) من القرى والمدن المحاذية ، فخلصاً من وضعهم السيء وهرباً من الضغط الشديد الذي يشعرون به^(٣) .

كان عددهم كبيراً ، وكانوا يشتغلون عدة جماعات تتراوح بين ١٠٠٠ — ٥٠٠٠^(٤) . بل قد يكون العدد أكثر من هذا بكثير ، إذ قد بلغ عدد إحدى الجماعات التي كانت تشتغل على نهر الدجيل خمسة عشر ألفاً^(٥) . مما يدل سعة تركز العمل بين هؤلاء الزنوج .

ويمكننا ان نقول ان هؤلاء الزنوج كانوا يشتغلون بلامقابل تقريباً . فقد اقتضت اجورهم على قوت قليل من العالحين والحر

(١) القوي — دراسات في تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ٧٦ — ٧٧ ، (٢) الطبري ١١ : ١٧٤ ، (٣) القوي ١١ : ١٧٧ — ١٨٠ ، (٤) دائرة المعارف الاسلاميه ٤ : ١٢١٢ ، (٥) الطبري ١١ : ١٧٧ .

«السويقي»^(١) . ثم ما حمل أي وعد لتحرير وضعهم المعاشي اغراء كبيراً لهم .

وإذا فقد كان هؤلاء الزوج يراحت تحت اوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة . فقد كان شغلهم شاقاً ، ووضعهم المعاشي سيئاً . ثم ان الشعور بالولاء الذي يربط العبد بربده في المجتمع الاسلامي كان معدوماً عنهم . كما ساعد هذا التكيل الواسع على امت شعور عام بينهم بالمصلحة . القيام ضد اسرئادهم^(٢) .

— ٣ —

يعبر ان رغبتهم « صاحب الزنج » ادرك هذه الحقائق ، فحاول اولاً معرفة دقائق مذهبهم . فسأل « عن احبار غلمان الشورحين وما يجري السكك عليهم من الدقيق والسويقي والتمر »^(٣) . وشدد التأكيد في دعوته على الساجية المنادية . ففي سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م خطب الزنج خطبة « ذكر فيها ما كانوا عليه من سوء الحال ، وان الله قد استغفرهم » من ذلك ، وانه يريد ان يرفع اقدارهم ويملكهم العبيد والاموال والمنازل ويبلغ بهم اعلى الامور^(٤) .

من هذا يتضح ان « صاحب الزنج » قصد الى ادخال بعض التمديلات على الاوضاع الاجتماعية واسكنه لم يقصد الى الفناء الرق . فقد

(١) الطبري ١٧٦ ، ١٧٧ . (٢) Goldrke. P. 149-148 (٣) الطبري

(١) ١٧٦ ، ١٧٧ (٤) الطبري ١٧٧ : ١٧٧ .

حر: العبيد كلها صنعت له الفضة^(١) ، وانكبه استرق أمرى
المسلمين^(٢) . وإذا فقد كانت حر كنه لفائدة طبقة العبيد ليس الا ولهذا
فلا تستغرب فشل دعوته بين أهل مصر . دعوا أنفسهم الى حزبين
متناحرين^(٣) . كما ان هذا كل السب في انه . أهل القري المجورة
(بالإضافة الى ساحة الزنج) القائد (بوميس) ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ هـ مكيات
متميزة من المال ان هو اخذ امركة واربع العبيد الى اسباده^(٤) .

فكل ما اراد د صاحب الزنج ، هو تحرير العبيد وتحرير
حالاتهم المادية ، ولم يكن ليحول في حله شيء نوع من الاشتراكية كما
اعتقد مؤلف سياسة ملوك^(٥) . ولعل عدم وجود برنامج اقتصادي
اجتماعي شامل في حركة الزنج يعني انض الصود على فشل محاولة جردان
قروط للنظام مع صاحب الزنج ضد العباسيين^(٦) . ذلك وقد ك اشادة
الى وجود القريماطينيين مع الزنج^(٧) .

ما بنفس د صاحب الزنج ، ان يخلص حر كنه لوجاهدياً ، ومع ان
عامة الزنج كانوا يرايرة لا يفهمون العربية ، ولا يمدكون اي افانوة^(٨) .

(١) الطبري ١١ : ١٨٦-١٨٧ ، ٢١٣ ، (٢) طبري ١١ : ١٨٢ .

(٣) ٢٧٩ ، ٢٠٣ ، السيوطي ٢١٣ ، (٤) طبري ١١ : ١٧٥ ، ١٨٢ .

(٥) الطبري ١١ : ٩٩٩ ، ص ٩٩٩ ، (٦) طبري ١١ : ٩٩٩ ، ص ٩٩٩ .

يقول صاحبها ان مؤيدى د صاحب الزنج هي مؤيدى د صاحب الزنج .

الطبري ١١ : ١٧٧ ، (٧) طبري ١١ : ١٧٩ ، (٨) Noldke P. ١٧٧ .

الطبري ١١ : ١٧٧ .

الا ان بعضهم لم يكن الى هذا الحد من الجهل بالدين واللغة كالفرازية
والنورية^(١) . وكان لابد لصاحب الزنج من ان يزودهم بمحنة شرعية
للقضاء ضد العباسيين . فادعى ان العناية الاطبية أرسلته لانقاذ الصبيد
المطغورين ، وانما كانت ترشده وتساعد^(٢) . وأدعى العلم بالغيب^(٣) وانتحل
النبوة والرسالة^(٤) . ومع انه ادعى المنسب العلوي لم يكتب شرفاً^(٥) ،
إلا انه لم ينشر بيروني في ترمذية . من نشر مبدأ الخوارج الذي ينكر
مبدأ التواتر (الذي يستند اليه الميسلون والمطريون معاً) ويرى لزوم
علاقة أفضل المذاهب ولو كان عدداً حاشياً . وقد سرح بذلك المسمودي
بقوله : انه كان يرى في الارادة^(٦) . فكتب على نواته : انت الله
اشترى من المؤمنين انفسهم وتوابعهم من هذه الجنة يقتلون في سبيل
الله^(٧) . وهذا الكرمي مكسبه اسمه ونسب آبيه على غلبه دون ذكر
أصله . هذا الى ان سطره هذا انه تحمل فومه مودراً على الزنج .
كما ان البصرة لم تكن عنواناً كالكوفة^(٨) . والتمسك لمذاهب الخوارج
(الارادة) ينسب كتب انه وضع تعريف في رقاب أعدائه واسترق
فسدهم وأطغهم^(٩) . وهكذا كانت حركة الزنج متنوعة بالاضاع

(١) الطبري ١١ : ١٧٩ . (٢) طبري ١١ : ١٧٩ .
(٣) ٢٢٢ . (٤) البيهقي ٢١٢ . (٥) ابن جرير ٥ : ١٧ .
(٦) الطبري ١١ : ٢٢٢ . (٧) المسمودي ٢ : ١٣٥ . (٨) الطبري
١١ : ١٧٦ (٨) Noldeke P. 151-152 . الطبري ١١ : ١٧٦ .
(٩) المسمودي ٤ : ١٣٥ .

السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي نشأت فيها .
ولنتقل الآن الى بحث حوادث تلك الحركة والطبري مصدرها

الرئيسي : -

- ١ -

وقعت حوادث الحركة في السهول الواقعة بين مصب دجلة
الموراء (خط العرب الحالي) وبين واسط وهي أراضي تكثرت فيها محاري
المياه وتزدحم الادغال . فقد كانت المنطقة تغمر انفسر الشامي منها ، واما
كانت الاراضي حول دجلة الموراء تغمرها شبكة من القنوات التي تزداد
كثافة حول البصرة ، حتى قد اجبر اهل العرب عيدها منه ، فانه فاة
في تلك المدينة .

وطبيعي ان يساعد هذا الوضع الجغرافي على حرب المعصانات
وبجمل حركة الجيوش المنظمة أمراً عسيراً كما يساعد على اطالة ثمة ،
الحرب ، وعلى امياغثات التي تنشأ عن جهل المواجهين بالوسائل الخفية
والقذات المتعددة . واخيراً تجعل لقاعة وسائل الدفاع أمراً سهلاً ورائتها
أمر صعباً . وقد استغل الثوار هذه الأوضاع ، ولم يحج جيش العباسي
في محاربتهم واخصاصهم إلا بمدانة ضابطة ومعرفة وخيمة المنظمة بمدحهم
طويلة وحسائر فادحة .

- ٢ -

اما اطل الحركة فاجمها (يهود) ^(١) . واصله من (وردن) .

(١) بن امورى ٥ : ٧٠ - يورني ٢٤٢ .

وهي قرية من قرى الري ^(١) وكلمة من سبل و سبي ، ولكمه تسمى
بمحمد بن علي وانعم انه عربي . فكتب أول الامر ان يرد قيس ^(٢) ،
ثم الى زيد بن علي ^(٣) اولا الى نوري بن زيد وبعد الحرب السرية التي يحيى
بن زيد ^(٤) وقد سبوا في جيش سبعة مائة مغوي وسبوا ثمان مائة
فكانهم يسلمون به .

ويظهر انه كان طموحا دائما في متويزة تسمى دوما ودره السيادة .
الانسه كانت مسودا دوما الكاوي . هذا يدعى شمر بن يحيى في
البحرين وانتمه نس وقومه البحريني . هذا الى دوما بين اعداوين ورجل
شمر ^(٥) . ومما يؤيد هذا ان بعض كلمة الانسه . ومنهم سليمان بن جهم
الكوفي ^(٦) . هم من تلك السيرة ^(٧) .

ثم بعد ذلك سنة ٢٤٤ هـ في سنة العرب من واديه النجاري .
ومات من سنة ثمان مائة وسبوت دوما بين جهاني البلاية
والسدة فمشل في دعوته . وانس به من مملته فرب الى بغداد وتبع
بعض اتباعه وقتلوا وانتمه في السجن . ثم دوما في الى البصرة سنة
٢٥٥ هـ بعد ان من المملوك في واديه ان خرج منه من السجن فوجه
الاصطلاحات التي قلت العرب ^(٨) .

(١) الفهرست ٩٩ : ١٧٥ - ١٧٦ هـ في ١١ : ١٧٤ - ١٧٥ هـ في ١٣ : ١٧٦

(٢) الفهرست ٢٢٢ : ١٧٥ - ١٧٦ هـ في ١٢ : ١٧٥ - ١٧٦ هـ في ١٣ : ١٧٦

(٣) الفهرست ١١ : ١٧٥ - ١٧٦ هـ في ١٢ : ١٧٦ - ١٧٧ هـ في ١٣ : ١٧٦

على البصرة^(١)، وفي سنة ٢٥٨ هـ عن أبي حمزة في البصرة صاحب
 إليه فأنضم باقي رؤسهم في الزنج^(٢) وفي سنة ٢٦٦ هـ انقلب
 الأعراب كثرة الكعبة ثم ذهب صاحب الزنج^(٣) إلى
 وأنه من بعض هادي القرى (في منطقة البصرة) مع صاحب الزنج
 وأحمد، فقامت في عهده (صاحب الزنج) أهل الكوفة (قوية على
 الجيوش) ودعوا إلى تغييره من الأتاليين^(٤) وهذا دليل
 على تدبير الفلاحين من جهة الأرض، ويرى كذلك أنه لا
 يملك الفلاحين من جهة البصرة^(٥) فيكون صاحب الزنج
 حراً^(٦).

ثم يرى الزنج في عهده في البصرة، الفلاحين يخدمون من
 حوض الخرافة إلى مدينة البصرة، وهذا التكرار، وليس القليل من
 أصحاب الحرف في البصرة، فلو كان صاحب الزنج^(٧).

ويظهر من هذه المدة (قائد رؤس البصرة) مع صاحب الزنج
 إلى الحكومة في البصرة، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان
 وليس عليه الأمر، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان
 عن كل رأس، والسكر صاحب الزنج، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان
 وحافظوا الموقعة، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان
 ساعد على البصرة، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان صاحب الزنج، فلو كان

(١) البصرة ١٩٨٨ - ٢١٨ - ١٣ - ٨٠٥ (٣) أبو حمزة
 البصرة ٢٠٥٦: ٥٠٦ - ١٨٠: ١١ - ١٨٠: ١١ - ١٥٠: ١١ - ١٥٠: ١١
 (٦) البصرة ١٩٨٨ - ٢١٨ - ١٣ - ٨٠٥ (٣) أبو حمزة

ويمكن ان يفسر حرب الزنج في فترتين قلائق كانت فترة
انتصارات منه اليه الزنج ، و قد عدهم عديداً اضطراب تشو و انطلاقة المماسبة
عقلة حيرة جيوشها و ضعف قواها ، و الفترة الثانية و تمتد لسنة ٢٩١ هـ أي
بعد تعيين أبي أحمد الموفق المبركة كتيبة ضربت تلك الحرب كان
مد محمد بن علي المنداه بعزات علي القمري المنداه و على مدينة البصرة
المظلمة ، و قد اظهر في تلك الفترة قوة ثمة و كان لها انطباع حاد في البصرة ،
كثير الغزوي مقرباً لظلاله و في حركته و شككته ، و قد ساعدته نظام
الخاصوسية و الاضطراب الذي كان يشهده عده على معرفة حوالا اعدائه
و سرور العسكري ، في سنة ٢٥٥ هـ سار فاجع جيشه كثره من أهل
البصرة على أن يرد على قواهم ، و مضى صوبه شره فخر بقى بعد ان
اختلفت اوضاعه حراسه على عذرهم و شككته العسكرية ، و اول كان
شغلهم بغيره ، و بعد الحرب من ذلك عرجون فخرهم في تلك المدينة
الان اتمامه ذهبت اوراقه ، و لا سيما بعد ان العهد الخويهان صددوا
و امدادهم من طرفين صمد بن الخويهان ، الذي على اصحابه
فلا تقاوم ، و لكن الشدة من حركات صمد على التجهيل فسكت
الفاقة و حكمة صمد ، و قد عدهم بغيره مسكرة (١٥) من ذي القعدة
٢٥٥ هـ ، و قد كان ذلك في ٨٣٩ هـ ، و لكن البصريين لم يكونوا

جيشاً مدبراً يعرف التعقيب كما تمكن لهم فدية تفرون بقيادة الزنج .
فلا غرامة ان مرق الزنج جمعهم بعد يومين (٤٠ من ذي القعدة) ولم ينج
منهم الا القليل من المماليك . وكان هذا الانتصار كفيلاً لنحطهم منوية المصريين
ولأن يصحح اسم الزنج مثلاً للوعب والخوف في تلك المنطقة (١٢٢).

وهذا ظهرت عبقرية صاحب الزنج ، فلم يسمع لحدود بمهاجمة
البصرة لانه اقدم على وجود الموالين له ، وهذا وادرا ان ليس باستطاعته
احصاء تلك المملوك . هذا بالاضافة الى ان جيشه كان بحاجة الى الراحة
والاستعداد بالالامنة من جديد (١٢٣).

ثم رأى ضرورة انشاء مركز حصين له ويخدمه ويسهل تنظيم
الجيش وامنة الخلفات منه . فانسحب الى سبيحة في آخر شهر البصرة
(نسخة ابن قرد بين شهر ربي قمر شهر الحاد) . ثم امر اصحابه بالانكسار
الى الكواخ من جنوب المدائن والتمسك فيها . ثم انفق في السنة التالية الى شهر
الذي انخسب . انشأ على سفح المدينة مدينة حصينة بأسوارها وخنادقها .
علاوة على حصانة الطبيعية من الادغال الكثيفة والقنوات
المديدة وأمر اصحابه بالتمسك فيها . وفي قصوره من الخنادق كما يظهر
وجسد كالتلاع . . . يظهر انه اني حصوناً على الجانب الشرقي لابي .
الخصيب النجاشي في ايامه الأخيرة . واعنى بصورة خاصة يتموضعها

(١٢٢) طبري ١٩ : ١٨٨ - ١٨٩ . (٢) طبري ١٩ : ١٩١ .

(١٢٣) Goldke. P. ١١٠ : ١١١ طبري ١٩ : ١٩١ .

فكانت الأراضي التي حولها عامرة ، وجعلها قرية من النجر والادوية
يسهل الحصول على الاقوات من الغائبين . وسنرى ان قضية النجوين
كانت عظيمة الأهمية في حرب الزيد^{١١} .

استنجد البصريون بالخلعة فارسل إليهم القائد التركي (جمالان) ويحمل تركيب حيث به على جهن بمنطقة الحرب . فقد كان أكثر اصحابه مرسلين . ولذلك لم يجدوا إلى لقاء صاحب الخيل سبيلا لضيق الموضع ، فافقه من النحل والدغل (ويمكن ذلك القنوت ايضا) عن مجال الخيل (٢٢) . فمضى سنة اخبر قاطعا في مكانه دون حركة . وان كان خصمه الداهية استعمل جهله وادراكه فميت له بنتت اصحابه . فاحضر جمالان ان يذهب الى البصرة (٢٣) . وسهمه الفداية يقول ان النعميت والاحتفال الكثرة كانا من أبرز أسباب البرح في هذه الحرب . فقد لاقى هذه جيوش الخليفة الاموي .

• بعد هذا الانقضاء تشعب الزنج (ونقلوا مركزهم الى الجانب
الغربي من تيرا اي الخصب) فهاجموا الامة ، البرقة التجارية العظمى
(وهي على اربع ساعات من القاهرة) في ٢٥ رجب سنة ١٩٢٥
هـ وان سنة ١٢٧٠ هـ وكانت دهرها من الخشب . فقتلهم ، ونهبوها

(۱) الطبری ۱۹۱: ۴۱۱، ۴۱۲—۴۱۶، ۲۷۶، ۳۱۶: ۴؛ هرنجی

11 : 211 - (3) المسمى 11 : 211 159 ١٥٩٠

وأصروا النصارى فيه . فاحترق وقتل خلق كثير وغرق خلق كثير^(١) .
فراود الرعب من خطر الزنج ، حتى أن أهل عبادان (وهي مدينة على جزيرة
في مصب دجلة الموداء) فتحو إلى أبواب مدينتهم ليدخلوا مناصرت اليه
الآلهة . فاستخدم أصحابه فأخذوا من كان يرب من المبيد (وحرروا)
وحملوا ما كان فيه من السلاح إلى مرفأه عليهم^(٢) .

وبعد أن تفوى حيث بالرجال والسلاحيين ، صار يطعم بالاهواز
فهم جميعاً ودخلهم . والأعراف والرب يصحبه . ثم قدم إلى مدينة
الاهواز قسم (المهمة على نهر كارين نغان) فاستحدثت جماعة منها .
ويفلح أن هذا ضمن أن شيئا من الاموال في المدينة فدخلها في ١٢
من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٩ هـ سنة ١٨٧٠ م^(٣) .

هكذا استطيع هذا الأمر على رأس غصبات الزنج أن يسطر
سلطانه على الناس وأمه . وكان منى الغصبات مروجاً خاصة لأهل
الدميرة ، حتى أنهم من أهل مدينتهم وتفرقوا في بلدان شتى^(٤) .
وما يستكشف أن مروج بذلك من تفرقوا في طريق الله لمدلات بين بغداد
والعمرية فطردوا . وما بالاحداث أصراً^(٥) فاشته

— ٩ —

والمكن وصيغ الخلاق بعد يبين بالتحسين . فقد قتل المؤتمري

(١) القزويني ١١٠ ٢١٣ . (٢) الميرزا ١١٠ ٢١٣ . (٣) القزويني
١١٠ ٢١٣ — ٢١٤ . Nöldeke, P. ١٢١ . (٤) الميرزا ١١٠ ٢١٥ .

و يوسع المعتمد ، و انتقلت السلطة الحقيقية الى اخيه ابي محمد الموفق
فاظهر ابو احمد من المقدرة والسكينة والمثابرة ما يمكنه من استخراج
هيئة الخلافة مستطمة ، في المقاطعات المذكورة على الأقاليم^(١)
و اهل الشمال الموفق منه من الاشراف على حرب الفرنج بنفسه
فاصل جيشاً بقيادة حوجيه (محمد الخاضع) في رجب في سنة ٢٥٧ هـ
واستطاع ان يهزم فرقة من الفرنج قرب مهمل ، ولكن صاحب الفرنج جاءه
مئة فارس ، و هزم حلفه في القردة ، و هو منصور من حمور الخراسان
دون ان يتعد صعدة ما^(٢)

ثم بعد ذلك فوطوا ووصلات البصرة الساحة ، و قد اصاب
هم من قتلهم و جرحوا الممنون التي عرفت في يومهم ، و اصابهم
يوئذ اصابي الفلج الشريفة المصونة التي كانت في مذهب حميتهم
الصعيدة^(٣) ، كانت فريضة اربع الفيل الى على من اهل المهدي ، و ساعدته
يحيى بن محمد في ١٧ ربيع سنة ٢٥٧ هـ ١٨ ربيع سنة ٨٧٦ هـ ٢٥٥ هـ
على البصرة ، و صلافة جمعة من اهل جهات و اهلها ، الذين
والسب و قتلتم اربعة احواف الكمين ، و اصابهم اعدوا النكرة
يوم الاثنين و صحوه و سقوه من شحم البقرة صريحا و هو ما يقرب
من ٣٠٠٠ و سدا الفداء و الاخذل حتى حصل كثير منهم على عشرة
ارقال أو أكثر ، و هرب الذين على وجودهم ، و احرقوا المجدد الموم

(١) Noldeke : P 158 (٢) طبرستان ٢١٥ ، ٢١٦

(٣) طبرستان ٢١٩ ، ٢٢٠

ولما فكر علي بن ابيان بالتساهل مع الحميرية ووصل وقدم الى صاحب
الزنج ولعله (كان يطعمهم بامثالهم) رفض صاحب الزنج مقابلة الوفد
ونحن عليا وافرد يحيى بالقيادة ، لموافقة ما كان يحيى اتى من
القتل اجمعه ^(١) .

لم يكن استئصال الحميرة اختلافا دائما امراً ، فاستجاب
الزنج منها ، ولذا استطاع جيش محمد بن الوليد الذي ارسله الخليفة على
الزنجية (ذو القعدة سنة ٢٥٧ هـ) ان يدخل حميرة والامانة دون
مقاومة تذكر . وامكن محمداً لم يكن اسعد حظاً من اسلافه ، اذ بيته
صاحب الزنج واقص عليه ومزق جيش ^(٢) .

وهكذا فشل قواد الخليفة في الصمود امام تآليب صاحب الزنج
المختلفة ، مما أدى الى اضماع معنوية جيوشهم وزياد في قلة اعدائهم .

— ٧ —

ثم تسلم للوفى القيادة العليا وتقدم الى الحميرة مع جيش عظيم
لم يرد على الحديث منه ، مرتب الزنج لمدده وعنده . واضطهد الجيشان
في ١٢ جمادى الاولى سنة ٢٥٨ هـ . فمزمع جيش الوفى ، ثم استدعى صاحب
الزنج قائده علي بن ابيان من الاحواز ليجمع قواه وليضرب الجيش
العباسي العريضة الحاصنة . اما الوفى فقد عرج على الابله ليد شمت

حيثه وليستعد من جديد^(١)، ولكنه عندما رأى تجمع الزنج لم يرتح لمحله
وذهب الى واسط^(٢)، ولكنه فشل من جديد في مقابلة الزنج، واذ
الوضع سوءاً انهم انذارهم بمكرهم^(٣)، وربما كان لتفويض موقفه واضطراب
شئون الخلافة في سامراء، ما دعه الى استخلاف محمد بن الوليد والموودة
الى العاصمة (٢٩ ربيع الاول ٢٥٩ هـ / ١٣ كانون ثاني ٨٧٣ م).

— ٨ —

اول ما يجب ان نلاحظه حينما نلج الاحوال هذه، هو الوقوف الى ما في الخلافة
وتفكير من احتلال العاصمة مرة اخرى، وانه كان صاحب الفتح يكره في ترويع
سلطانه لا انه قصد الاستيلاء الدائم اذ كان يعلم انه هو الوجه في تأمين مدائن
بين الادغال والقفلات، وامن توسعه الى الاحوال والوجوه واسطاً لم يكن
يفقد به الخصال معظم بلاد ما كان يحصلون على الثبات والذين ريث
الرب في يومئذ^(٤).

ثم اسدت قيادة الجيش العربي الى القائد التركي الكبير موسى
ابن عمار (وكانت اليه ولاية الشرف) موسى البصرة في ذي القعدة سنة
٢٥٩ هـ / ايلول ٨٧٢ م، فوصله في الاحوال، ثم جمع عبد الرحمن
وعسكر ببيان المحاذرة من جانب الزنج فدانت المناوشات بين الطرفين الى ان
استقل موسى من بقاء من منصبه^(٥)، وظل موسى جعل واسطاً

(١) الظاهر ٨٩٠ (٢) ٢٢٥ (٣) السمرقاني ١١: ٢٢٨ (٤) (٥) oldeke P

(٦) تاريخ ١١: ٢٣٠ - ٢٣٩

مركزاً له . ولكنه منح من محاربة الزنج ، كما ان احد انوار اهل
 طاعة دارم وطرد نائب موسى منها . فاستعفى هذا (سنة ٢٦١ هـ
 ٨٧٥ م) من محاربة الزنج ومن ولاية الشرق . كما كثرة الغنائم عليه
 وانه لا قوام له بهم ، فانفقت الولاية وقيادة ذلي احد النوفى .

استعمل الزنج هذا الوضع المضطرب ليعادوا الكرة على الاهواز
 للمرة الثالثة ودخلوها وانضم اليها القليل والى ونهبوا ما استطاعوا
 عليه ^(١) حتى عدد قتلى في هذه المرة خمسين ألفاً ^(٢)

ثم هبت الومة على الخلافة الشافعية فترة من الزمن . وسمعت
 المجلد امام الزنج ابو سمون نفوذهم ويمتد الى جنوب العراق . اذ انشعب
 النوفى بخط جديد وهو الحصومة بين يعقوب بن الليث الصفار وبين
 الخليفة . فاستند حزب الزنج الى امير بلاد بلخ . ولم تخلص الا مدة
 قصيرة حتى جاء يعقوب قائداً الاستيلاء على بغداد . فبالله النوفى عند
 دير القبول (بين واسط وبغداد) ٨٧٩ م - ٢٦٢ هـ وامرع بالبلخ لنعرة
 الخليفة وتعرىز جيشه . فبقيت واسط مفتوحة امام الزنج . وقد تعلق مصير
 الخلافة بتلك الفترة . والسكن الضروفي ابى الا ان ينصرف النوفى وان
 ينزى يعقوب بالمثل ^(٣) .

لما ينحس الزنج في المدح مع الصفارين . فقد حثت مداوشات بين

التي لم يقب (بعد استجابه الى الاهواز) وبين علي بن ابي سفيان سنة ٥٢٩٣ .
كما رفض يعقوب اقتراح الزنج بالتحالف معهم لانه اعتبرهم فارقين ،
والسكن الضرورة العسكرية جعلت الطرفين يقتضيان بالهدنة ^(١) .
نوع الزنج بقيادة سليمان بن جامع في منطقة دست ميدان
بالطليحة . وقد لاقوا بعض المساعدة من بعض القبائل الساكنة في
الطليحة ^(٢) . ودفعوا « واسطاً على الناس البلد وخرجوا حفاة على
وجوههم » وخرست واسط بالنار ^(٣) . ثم تقدموا شمالاً حتى وصلوا
الدمانية « فاحرقوا سوقها واكثر منازلها وسبوا » ثم وصلوا حرجرايا
وصاروا على مسافة قريبة من بغداد ولا غرابة ان ترك اهل السواد قراهم
والنحوار الى بغداد فخاصا من اذى الزنج ^(٤) .

— ٩ —

ونحن وضع الموفق سنة ٥٢٦٥ . إذ توفي يعقوب وقد خلفه
الصلح معه بعد ان بدل الموفق في سبيل ذلك جهوداً كثيرة ^(٥) .
تفرغ الموفق حينئذ لحرب الزنج . فحشد جيشه وركز قواه
افضلهم الضربة القاتلة . كما ان خبرته بحرب الزنج ، والتجارب التي
استفادها من فشل الجيوش العباسية المتكررة جعلته اعد بصورة بحريهم
من تقدمه . فادرك ضرورة التأييد والعروبي واتخذ يسمى للبلوغ غيته بهدوء .

(١) الطبري ١١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ (٢) الطبري ١١ : ٢٢٣ - ٢٢٤ (٣) ١٠٢ : ١٠٢

oldeke (٣) : ٤٥٥ (٤) الطبري ١١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٥) الطبري ١١ : ٢٥٤ .

وتؤلفه فلا يحضر إلا قليلا ، بل لا يخط خطوة لا يبتكدها . وبعد
هذا الحين انكث الآلة مصائد الامور تجري في صالح الميانيين ^(١) .
أرسل الموفق (بعد دخول الزنج واسط) ابنه ابا العباس (المنعقد
فيها بعد) في ربيع الثاني ٢٦٦ هـ لحربه بعد ان استعرض جيشه واسطوله
قرب بغداد . وكانت بين الاسطول متنوعة ، فبعضها كبار استعمال
حدها ما أه للقتل وبعضها صفار اسم الواحد ٢٠٠٠ رجل كانت أعدت للهجوم
في الدرجة الاولى . وبلغ عدد جيشه ورجال وفرسانه عشرة آلاف رجل
في أحسن ربي وأن كان عدة .

وقد سمع النجف بقدومه غلب على أذهانه انه متى غرر لم يفلح
مما سببه للحروب ، فدرية عليه . (كان عمره ٢٠ سنة) فقرر وان حشد
أكثر قوامه لصدده بقوة ترجمه على أعقابهم . ولكن ابا العباس اظهر من
القدرة والبراعة ما لم يكنه من قبل جيش سبيلان من جامع وبارقة ^(٢) .

ثم فكر ابا العباس ببناء معسكر خبثه يمين يمينه ثم المداغنة
فاختار (العمر) هـ هـ على فرسخ من واسط وقال اجعل معسكري
اسهل واسط ليؤمن من قومة الزنج واعرض . . . عن مشاوره اصحابه
واسماء شيء من آرائهم ^(٣) .

ولم سبيلان سمعت جيشه وانه فجدات جديدة . ثم اصطلح بابي
العباس فانسحق وولى هرا ^(٤) .

(١) (2) (3) (4)

(١) (٢) (٣) (٤)

وأظهر أبو العباس إلى حشده في القردة حرد وسدادة . فكان
 يتعرف المواقف والممرات والمسالك بنفسه . ويتم كثيراً بالاستطلاع^(١)
 وأظهر بعد نظر في معجزة الامور . فقد كانت وفقة من الرنج (في عهدي)
 استبقى رئيسه . وضمه إلى قواده^(٢) . وهذا قول تطبيق لسياسة جديدة
 كان لها تدبير كبير في احتساب قواد الرنج والثوار وجنودهم . ولكي يخرج
 وضع صاحب الرنج . اعداد استبان صحوة من الموقف . ومضيق زمانه
 وعينه على تحمل الاخطار . بلما كان هذا يظهر باخلاق على مرأى من
 أصحابه ليطمئنه . وأبقت في اعتددهم . حتى انظر صاحب الرنج في
 الأخير إلى اعداد تدابير فعالة تليق تسليح التدعة إلى الموقف .

لاحظ صاحب رنج قوة أبي العباس . وكثرة جيوشه . فأرسل إلى
 عني من المان أن يترك الأعداء . ويصير يجمعهم من معه إلى ناحية سامان بن
 جامع ليحتملها على حرب الجوش العسبي . هذا سمع الموقف بذلك توجه
 (صدر سنة ٢٦٧ هـ) أشهر من الأول ٨٨٠ م) إلى ساحة القتال بجيش
 كبير وتراجع أبو العباس إلى مقره بجواد واسط ليحضر والده^(٣) .

في الموقف وأمه نهضة حرم الرنج الشامي (المدينة المنورة) الذي
 هو قرب واسط . فوجه جيشه في ٨ ربيع الثاني وأدخل الحصن واستنقذ
 (٥٠٠٠) أسيرة مسلمة . وهكذا صار لخبر الأسيرات المسكات يشكروا

(١) تاريخ ١١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ (٢) تاريخ

١١ : ٢٦٥ (٣) تاريخ ١١ : ٢٦٦ .

حتى تهدية الحرب . ثم واذن قلبي . . في أخذ ما كان فيها اجمع ، وأمر
بهدم سورها ، وحطم خندقها ، وأحرق ما كان بقي فيها من السفن ^(١١) .
ثم أخذ الموفق يستعد للحرب بحمل الزيج الثاني (المدينة المنصورة)
بحوار (طهشا) . وكان الزيج قد حصوه بخندق خندق ، ووجهوا أمام
كل خندق منها سوراً يسمى به ^(١٢) . وأمر بإصلاح سفن الجند
أحدها معه ، واستكثر من العمل ، والآلات التي يستعملها ، وصنع
بها الطريق للجهل ^(١٣) . وأول من انفرد من شدته أن الموفق كان يراه كثيراً
في كل نقده ينفذ ، ويصل ، أو لعله خشي من هذا ، ولا شك بضعف
كثيراً من الفرس ، فكان يمشي (مشيرون) يمشون ، وهذا
في هذه الحرب ^(١٤) .

وفي ٢٧ ربيع الثاني دخل المدبرون منها ، ووجهوا الزيج إليها
، وأقبلت سبائك من جامع في غير من صحتها ، كما
المدبرين ، وأخذت يمشيهم ، ثم فصل بذلك من الغري ، وأوحى الكوفة
وهنا ووجهوا إلى واسط ودفعت إلى المدافع ^(١٥) . وأمر
الموفق بجمع مدافعها ، وأمر بجمع الزيج اللاجئين إلى
الأجام ، والمغفون عنهم ، وأمرهم بمل التكتيل ، وهدم من استطاعهم
وصرفهم عن طاعة صاحبهم ، وأرسل فرقة لفتح سبائك ، وأمرهم

١١ - عري ١١ : ٢٦٧ . ١٢ - طبرستان ١١ : ٢٧١ .

١٣ - طبرستان ١١ : ٢٦٩ . ١٤ - عري ١١ : ٢٧١ .

١٥ - ٢٧١ : ١١

وان يستمر في حلقهم حتى يوافي حجلة مغواراه ، ثم امره بفتح السكون
التي كان الفاسق احدثها ليقطعها الشدا (القوابل الخربية) عن حجلة
فيما بينه وبين البحر المعروف بابي الخصيب ^(١) . وقد كان انشاء السدود
في الانهار والقنوات من اساليب النجاة المشهورة ^(٢) . فبلغ سفين اعدائهم من
الماء والعرقلة حركات جيوشهم .

ثم حلف الموفق ان لا يات الى البحر في واسطه ، وانه الى الاحواز
ايضا اهاول من المهدي . اما صاحب السيف فاضطرب فاحل بحره وكسب
الى المهدي والى زيوش بن عبد الوهاب ، واليه يومئذ ولاية طابرين الاحواز
وطارس (بالقدوم) تلك سنة من هجرة الموفق على مدينته ^(٣) .

وبعد ان واصل الموفق التمسك في الاحواز وجمع الذخائر والمؤمنين
ابنه وعايناه في منطقة البصرة الى شهر الميكان . فاحتدم كبره هناك في ١٥
رجب سنة ٥٦٧ هـ / ١٨ / ١٨٨٦ ^(٤) .

- ٩٧ -

وبعد هذا الموت انزعج الزيج على مدينتهم ، فخرجه واهل بيته
الخوب تدور خوفه حتى انتهت مدينتهم وتفرق قتل النائم
ماتت السلاسل بحرية الاستعلاءة قام بها ابو القاسم . ومن يذكر
ان احد قواد الزيج (اسمه منسوب) استمر في هذه الحجة مع جماعة من

(١) تطهير ١١ - ٢٧٦ - ٢٧٢ - ٢٧٣

(٣) تاريخ ١١ - ٢٧٤

اصحابه « فكان ذلك مما كسر اخيشت واصحابه »^(١) وهذا أول قائد استأنم .

نم كتب الموفق (مراعاة التعاليم الاسلامية) كتاباً الى صاحب الزنج يدعو فيه الى التوبة والكف عن القتال « يدعه ان التوبة له مبسوطة والامان له موجود » فان هو توب عما هو عليه من الامور التي يخطئها الله ودخل في جماعة المسلمين مما ذلك ماساف من عظيم جرائفه وكان له به الحظ الجزيل في دياره^(٢) فلم يرد الكتاب الا نفوذاً واحتراراً وامامه كان يأمل ان يحصل من تشمل عدوه .

قضى الموفق حصة ايام في الاستعداد ، وفي اليوم السادس سار الى الخنادر و فاشرف عليها وتاملها فرأى من منعتها وحصانها بالحصون والحدائق المحيطة بها وما عده من الطرق المؤدية اليها واعد من الخنادق والبرادات والقصى الماوية وسائر الآلات على سورها ما لم ير مثله ممن تقدم من منازعي المسلمين . وبأى من كثرة عدد مقاتليهم واجتماعهم ما استغاط امره^(٣) . ولم يكف الزنج بهذه الحصينات بل استمر واي اشء وسائل دفاع جديدة من انواع مختلفة طيلة فترة الحصار حتى كانوا ينحطون الى شق القنوات احياناً^(٤) . وكان الزنج (٣٠٠٠٠٠) أكثر عدداً من جيش الموفق (٥٠٠٠٠) ولكن

(١) طبري ١١ : ٢٧٥ ، ٢٠ : ٢٧١ ، طبري ١١ : ٧٥ ، ٢٧٦ (٣)

طبري ١١ : ٢٧٦ ، ١٤١ : ١٦٦ Nöldeke p .

تجهيزات الموفق كانت أحسن ، وتمويله انظم ، وكان جيشه يزداد باستمرار بانضمام فرق جديدة اليه .

وبعد مناقشات أولية امتد من اصحاب صميرينين ، فاكروهم الموفق وخلق عليهم ، وأمر بادنائهم من الموضع الذي يرام فيه نظراؤهم فكان ذلك من الحجج المكيدة التي كيد بها الموفق . فلما رأى الباقون ما صار اليه اصحابهم من العفو عنهم والاحسان اليهم رغبوا في الأمان وتنافسوا فيه ^(١) . وتوالت حوادث الاستئمان كثيرا . وكان له أثر سيء على وضع الفرنج ، إذ تقوى جيش عديم على حسابهم . ليس ذلك القوة المستأمنين العسكرية فقط بل لاضلاعهم على وضع النصارى . معرفتهم الدقيقة بمنطقة الحرب وخططهم العسكرية . وهذا الأثر المعنوي كان له انفعول القوي على نفوس الباقين ، وعلى علاقة صاحب الفرنج باتباعه ، حتى صار يشك في ولائهم ^(٢) .

لاحظ الموفق حصانة الخنارة ، الا انه لم يفكر ان يأخذها بهجوم مفاجئ بل قرر المطاردة . فانتقل يوم ١٥ شعبان سنة ٦٦٧ هـ الى معسكر جديد بآباء الخنارة واشتد هناك المدينة الموقية ، وأخذ يقوي نفسه . ويصف الظهري استعداداته بتفصيل فيقول : « واحتجج الى الاستكثار من الشذا وما يحارب به في الماء ، فأمر بانقاذ الزسل في حمل المير في العر والبحر وادرارها الى معسكره بالمدينة التي سمىها الموقية . وكتب

الى عمله في الواحي في حمل اموال الى بيت ماله في هذه المدينة . واتفق رسولاً
الى (سيراف) : (حساباً) في بناء الشدا والاسكندر منها لما احتاج اليه من
ترتيبها في اموالهم التي يقطع بها المير عن الخلق واشباعه ، وأمر
بالكتابة الى عمله في الواحي . وبعد كل من يصلح للآليات في الديوان
ويرغب في ذلك ، ^(١) ومن هذا ينضح انه جعل لشكة الثوم أهمية
كبرى في عظمه الخريبة .

ولقد نجح في قضية الثوم فعلاً ، اذ وردت المير
(بعد شهر او نحو) متناعه يملأ بعضها مغطاً ، ويجهز التحصير صنوف
التحاربات والامعة ويحضر الى المدينة الموقية ، وتحدث بها الاسواق
وكثيرها التجار والمتجرون من كل بلد ، وكذلك فتح طريق التجارة
البحرية فوردت اثار ككب بعد ان قطعها الزلزال قبل ذلك بأكثر من
عشر سنين ، واتخذ الموفق دوراً لضرب الدراهم والدنانير ^(٢) .

وكما اعتنى الموفق بأمور ثوبه ، اهتم اهتماماً خاصاً بفرض
حصار اقتصادي على الزنج لانه رأى ذلك المجمع طريقاً لقضاء عليهم ^(٣) .

فقطع سبل الاتصال بينهم وبين الخارج ، ولما سمع بورود سملك من
البطيخة ، وبوصول اعراب من الهندية الى معسكرهم بمحطة شراء التمر ،
منع جلب السملك منها باتناً وانشأ سوقاً خاصاً للاعراب في البصرة
يستطيعون ان يأخذوا منها ما يشؤون من التمر . وشدد الحصار في السنة التالية

(١) الطبري ١١ : ٢٧٩ (٢) الطبري ١١ : ٢٧٨ - ٢٧٩

(٣) الطبري ١١ : ٢٨٠

في البحر والنهر ، فلم يكن للزنج قبيل الى يرولا بحر ، فضاعت عليهم المذاهب واشتد عليهم الحصار ^(١) .

وحاول صاحب الزنج اختراق الحصار الاقتصادي وتهديد تموين الموفق فأرسل حملة (من ١٠٠٠٠) الى جهة البطحية لأخذ ما وجدوا من طعام وميرة وليفطع الميرة الواردة من مدينة السلام واسط عن الموفق ولأنه واقطعت عن الخبيث مواد الميرة وسدت عليه ، فسرع الموفق بأرسل فرقة من قوتها ^(٢) . وهكذا فشلت المحاولة الهامة الوحيدة لرفع الحصار الاقتصادي .

وقد ظهر اثر الحصار الاقتصادي على الزنج بوضوح . فقد ازداد استئثار الزنج هرما من سوء الوضع المعاشي . فلما ان جاء ذوالحجة سنة ٥٢٦٧ هـ حتى هجم الزنج بهربور في كل وجه وبخرجون الى ابي احمد في الامان . ولما سد صاحب الزنج المذالك على اتباعه وكل بقوة الانهار لتجميع خروج السفن المانعة حرب مصر الزنج خلال المراك الى جيش الموفق ^(٣) .

فاقتضت خطط الزنج لتبويت عسكر الموفق اكثر من مرة ، لكثرة هذا الانقطاع بل لقد حصرنا نسمع بمباغنة فرقهم وتشتيتها ^(٤) . واضطر آخرون الى ان تفرقوا في القرى والانهار النائية عن عسكرهم

(١) طبري ١١ : ٢٩١ . (٢) طبري ١١ : ٢٨٢ . (٣)

طبري ١١ : ٢٨٢ - ١٨٥ . (٤) طبري ١١ : ٢٨١ - ٢٨٢ .

في طلب القوات ، فأمر الموفق جماعة من قواد غلمانه المودان
بإتاردهم^(١) .

وفي ذي القعدة سنة ٥٢٦٧ هـ / تموز ٨٨١ م قام الموفق بهجوم على
الختارة ونجح أصحابه في دخولها ثم تراجعوا عنها ليلاً^(٢) . وفي ربيع الثاني
سنة ٥٢٦٨ هـ هاجم الموفق الختارة وأمر أصحابه بهدم المور وإن لا يدخلوا
المدينة . فلهذا خالفوا أصيبوا بخسارة فادحة^(٣) . ولتلاحظ أن هذه
الغارات كان يقصد منها في الدرجة الأولى تخريب الجسور والقناطر
وإزالة وسائل المدافع ، وكانت النار اليونانية والرصاص المداب تستعملان
في الهجوم ، كما أن سفن الخربق كانت تستعمل لتخريب القناطر^(٤) .
وبقدم الموفق بهم أسوار الختارة بالندرج حتى أخذت تحصينها ، ولكن
الحوادث اسمتها موفناً . إذ أصيب الموفق (٢٥ جمادى الأولى سنة ٥٢٦٩ هـ)
بجرح في صدره فأغلق عن الإشراف على القتال حتى شفي في شعبان^(٥) . ثم
شغل الموفق بشبكة المنعم الذي هرب في ٤ شعبان سنة ٥٢٦٩ هـ / ٨٨٢ م
من سامراء فاصلاً الهجوم إلى ابن طولون . ولكن أصحق بن كنداج عامل
الموفق على الموصل ، قبض عليه وأرسله إلى سامراء . وبذلك تخلص
الموفق من هذه المشكلة .

وسرعان ما استغل صاحب الزنج هذه الفرصة لتقوية وسائل

(١) طبري ١١ : ٢٩٢ — ٢٩٣ . (٢) طبري ١١ : ٢٨٦ .

(٣) طبري ١١ : ٢٨٧ . (٤) Noldike . p ٢٠٠ . (٥)

طبري ١١ : ٢٩٩ .

دفاعه و د اعداد بنام بعض النعم التي تمت في السور (١١).

ثم رجع الموفق الى متابعة القتال. وفي ١٩ شعبان سنة ٨٢٦٩/شباط ٨٨٣ م هاجت مذباته وسميراته (مراكب حربية) الخبابة حتى وصلت قصر صاحب الزنج فاحرقته وخرج هزأاً^(١٢) ثم اغتال الموفق و رجع المفصل و فاعقه عن متابعة القتال حوالي شهرين فاستداد صاحب الزنج من ذلك في بناء قنطرة و جسرين على نهر ابي الخصب ولكن الموفق دمرها بعد شفاها (١٣).

وهناك الموفق جيش الزنج في غرب نهر ابي الخصب فحرق واحرق الحمر الكافي على النهر^(١٤) و قتل ابن صاحب الزنج (انكلاي) وسامان ابن جوع الى الجانب الشرقي.

لقد وصلت حوادث الاسقامان الآن الى حد بعيد. وفي ٨٢٦٨ قتل صاحب الزنج و ابن ملك الزنج و ما عرف انه يريد اللحاق بالموفق^(١٥) والآن (سنة ٢٦٩) تقدم (انكلاي) نفسه يطلب الامان فاجابه الموفق الى كل ما سأل و لكن والله عذله و نساء عن رأيه^(١٦) ثم استمن الشمراني قائد مؤخرة جيش صاحب الزنج - (تردد الموفق في منعه ذلك لفظاعة عمله فنكر الزنج فقيل امانة) وكان لشعاق الشمراني بجيش الموفق طرمسة لجيش صاحب الزنج^(١٧) و ما سأل عن صاحب الزنج

(١) الطبري ١١ : ٣٠١ - ٣١٠ (٢) الطبري ١١ : ٣٠٢ - ٣٠٣

(٣) الطبري ١١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ (٤) الطبري ١١ : ٣١٢ - ٣١٣

(٥) ١١ : ٢٩٥ - ٦٠ (٦) الطبري ١١ : ٣١٣ (٧) الطبري ١١ : ٣١٤

محله شبل بن سالم استأمن ايضاً بديوه . « وكان شبل هذا من عدد الخبيث وقسماء اصحابه وذوي الغناء والبلاء في نصرته » ^(١١)

واخذ الموفق يكثّر من الرسل الفرق لالقاء الرعب في نفوس الزنج والملاطلاع على دقائق مسالكهم . ثم افترق بالوقت قد حان لشن المحوم الاخير . فجمع المستأمنة من الزنج وذكرهم بفصله واحسنه « واسبغ من الطيرة بمسالك عسكر الخبيث ومعهم طريق مدينته والمماقل التي اعدها للهروب اليها على ما ليس علمه غيرهم . مهم احرياء ان يحفظوه نصيبهم ويجهدها في تولوي على الخبيث والتوغل اليه في حصونه حتى يتمكنهم الله منه ومن اتبعه » فشكروا . اقدموا اليه على الاحلام ^(١٢)

انتقل صاحب الزنج الى الجانب الشرقي من نهر ابي الخصيب دون ان يهمل الجانب الغربي . وجمع الموفق السفن من البطيخة ودجلة . ولما اتم استعداداته هجم في ٧ ذي القعدة من اماكن ممددة على شرق نهر ابي الخصيب وغريه . وكان عدد جيشه خمسين الفا « من الرجالة والفرسان في احسن زي » واكل هيئة ^(١٣) . ودخلوا المدينة المخروقة واستولوا على قصر صاحب الزنج ونهبوه وسبوا أهله . فانقل الى قلعة اخرى (املها في نفس المدينة) وهي قصر المهلب ^(١٤) ثم خط آخر خلاوة في ضرب تحوين صاحب الزنج ، اذ احرق بديوه . وكان احراق ذلك من اقوى الاشياء

(١١) الطبري ١١ : ٣١٤ ، ١٢ : ١١ ، ٣١٥ — ٣١٦ ، الطبري

١١ : ٣١٧ ، ١٢ : ١١ ، الطبري

على ادخال الضعف على الفاسق واصحابه اذ لم يكن له معول في قوتهم
غيره (١).

ووردت الموقف هنا اوقت نجدات جديدة . فقدم في ٢
ذى الحجة عشرة آلاف بين فارس وواحل من سامراء . كما ان لؤلؤ
قائد شمال سورية انفضل عن سيدد أحمد بن طولون وقادض الموقف في
الانضمام اليه وجاء بجيش عظيم من الفرائضة والأتراك والروم والبربر
والسودان وغيرهم (٢).

واستمرت الأموال تنوارد على الموقف . وجمعه كثير من المناوغة
للجواند . مثل عامل ايسج (أحمد بن حسان) في الاهواز وجمعه كثير
من الرجال والفرسان والقي رحل من البحرين و بعض المناوغة من فارس
وبلدان اخرى (٣).

وكان المحجوم العام على شرق ابي الخصيب وغربه . وفي الشهر ١٠
٢٧ محرم سنة ٢٧٠ هـ / ٥ آب ٨٨٣ . وكان عدد الرجالة حوالي ٥٠٠٠٠
والفرسان ٢٠٠٠٠ . سوى من غير من المناوغة وأهل السكك من
لا ديوان له . ومع ان الموقف ازال السكك الذي أعدته الزنج اخيراً في
نهر ابي الخصيب (٤) . إلا ان ضيق المواضع وكثرة الخنادق . لا تهازل بقيت
عائقاً أمام عسكر الموقف حتى في هذا الهجوم .

(١) الطبري ١١ : ٢١٨ ، ٢١٩ . الطبري ١١ : ٣١٨ -- ٣١٩

٣١٩ — ٣١٨ : ١١ (٢) . الطبري ١١ : ٣٢١ (٣) . الطبري ١١ : ٣١٨ — ٣١٩

الطبري — تاريخ الرسل والملوك (منظومة تاريخية) ج ١٩

السجودي — مروج الذهب ج ٤

اليافعي — التاريخ (النصف) ج ٣

ابن الجوزي — المنتظم ج ٥

السهمي — تاريخ الخلفاء (القاهرة ١٣٥٩ هـ)

الامارات الفارسية

مقدمة

لما بنى المسلمون في مصر وبنوا على ايدى الامم ،
 فاعتمد عليهم في ادارة الامارات الشرقية اكثر من اسلامهم ، ولكن
 صراحة بني سول ان كيدت له تلك الامم في ولاه الارستقراطية الفارسية
 فمكّن بهم وبنيت دساتير جديدة بنصون الوثائق بين المسيحيين ، بين
 الارستقراطية امريسية ، والاصحاب كل منهم يفتنى الآخر . ثم ان جوع
 الامم الى بغداد وادبها ، حصة اسلامه خبيب ثمن جمهير الفرس في
 ايدى حكماء بغداد في عهد الفاطميين . فبذلك حصل بعض الوثام
 بين مصالحة الارستقراطية الفارسية ومصالحة الجماهير ضد السيادة
 العباسية . ولعل عهد الاصلح تنفي بعض الصود على ظهور الامارات
 الفارسية (الظاهرية ، المصدية ، السامانية) في القرن الثالث للهجرة .
 ومع ان من الممكن ظهورها تقريبا الاولى لعوي الفارسي ، لا انها كانت
 سياسية قومية كما سترى .

أحمد الفاطميه

ظاهر بن الحبيب ٢٠٥ - ٢٠٧ هـ / ٨٢٠ - ٨٢٢ م

خلعة بن ظاهر ٢٠٧ - ٢١٣ هـ / ٨٢٢ - ٨٢٨ م

عبدالله بن طاهر ٢١٣ - ٢٣٠ هـ / ٨٢٨ - ٨٤٤ م

طاهر بن عبد الله ٢٣٠ - ٢٤٨ هـ / ٨٤٤ - ٨٦٧ م

محمد بن مناصر ٢٤٨ - ٢٥٩ هـ ٨٦٢ - ٨٧٢ م

—

كان لبني طاهر نفوذ محلي في خراسان قبل خلافة المأمون . فقد عين محمد بن جد طاهر لولاية نوشهر (في منطقة هرات) ثم خلفه ابنه الحسين (المتوفى سنة ١٩٩ هـ / ٨١٤ - ٨١٥ م) وتلاه حفيده طاهر في الولاية .

ولعب طاهر وابنه عبدالله دوراً كبيراً في خلافة المأمون فهو
مدين لها بالدرجة الاولى في انتصاره على الاميين وفي تهدئة ممالكه المضطربة .
ومع ان المأمون عرف هذا ذلك وكانها بالانصب الرفيعة ، إلا انه حاول
ان يبعدا عن خراسان لانه خشي نفوذهما هناك وخاف طلوع طاهر .
ولكن طاهراً لم يضع بتعيينه والياً على الجزيرة ، برئاسة شرطة بغداد
والاشراف على المعادن في البلاد . ان كان يتطلع الى خراسان ، وقد نجح
بالامر مع الوزير أحمد بن أبي خنْد في الحصول على رغبته . وتظهر قلة ثقة
الخليفة بطاهر من ان التولية لم تنم إلا بضمين شخصي من الوزير
محسن سلوكة .

ونحفظت شكوك المأمون في ظاهره إذ أسقط هذا اسم الخطيئة من
الخطبة سنة ٨٢٠٧ / ٨٢٢ م ، أنا بنك الله الانفصال عن بغداد واسكنه

توفي فجأة . وربما كان لظامون أو نوزيرة يد في ذلك . ثم عين الظامون
طلحة ابن طاهر محل والده . فعمل ذلك كان سافراً بعبارة الخديعة في الالة
الشكوك التي حتمت حول وفاة طاهر الفجائية . ولكن التولية بعد ذلك
تمثل على النفوذ المحلي القوي الذي كان لآل طاهر في خراسان .

أما تولية عبدالله بن طاهر بعد أخيه ، وربما كانت ترقية ثقة
الظامون بقايلياته وباحلأصه . ولكن كنها اكتسبت المائلة صفة ، وأنه في
الحكم ونفوذاً وسطة عملية ، يتصم في أحد أفرام . وفي خلال حكم
عبدالله وصلت المائلة أوج قوتها وثبتت أصولها للدرجة ، بعد مرور
ممكنات تولى ولاية أخرى حتى أن المانهم رجع كونه عبدالله
لم يجرأ على عرته بل اكتفى بتشجيع الخطط السرية لنفسه . ومن الجهة
الأخرى كان عبدالله اكيس من والده فلم يكن الثقة عندما ملج على
مؤامرة المنصم . ولكنه كان حازماً يعرف انه آمن مادام في بلاده
ولذلك لم يذهب الى الحج رغم تدينه .

ولما توفي عبدالله فكر الواثق بتولية اسحق بن ابراهيم المصمبي
على خراسان ، ولكنه عدل عن ذلك قبل سفر الواثق الجديد وعين
طاهراً بن عبدالله محل والده . واخيراً ولي محمد بن طاهر (وكان يقبل للهو
والهوى فحسر امامته وبلاده ليعقوب المصفر سنة ٨٢٥٩ / ٨٧٢ م .

(٩) فكر مرة الحج وانشأ في ذلك زمانه . ثم قام من اخذ من ان
تقوم من خراسان كرماء في موافقه . وخرج واحد من اهل خراسان .

وفي الأخير نقول ان الطاهرين وضع نعتهم بحكم ولايتهم
 بشكل وثيق - استقرار مركزهم الا انه لا يمكن اعتبارهم مستقلين تماماً
 عن بغداد

تم المراجع

- Burkhardt, Heinrich, Die Araber in Persien, Leipzig, 1878.
 S. 149-150. (The Arabs in Persia, London, 1878, p. 149-150.)
 El-Farisi, Abdol-Karim, Les Arabes en Iran, Paris, 1880.
 (The Arabs in Persia, London, 1880.)
 Lane, P. W., Manners and Customs of the Persians, London, 1836.

تم المصاحف

المصري، ابن حبان، ابن خردادبه، قدماه، البيهقي
 ابن واقد

ب - المصادر

كانت حجة ابن الاية نامة تظاهر بينه وبين سكانها شديدي
 شكيمه مما دفعه على انتشار المذهب الخارجي بينهم . مما يستطع
 التظاهر بكون الحظ عليه بل على العكس ازدادت عدائته . تصف هؤلاء .
 وصاح الخوارج متديناً لهم . والاضطراب في البلاد فتشككت
 فرق من الطغاة طاعة السكر من عايشه ومن بين صفوف الطغاة
 هذه ظهرت الدلائل الصمدية .

كان يعقوب بن الميثاق بن معدل (وأخوته من بلدة (قرنين) على
 فرسخ من الزوج) عاصمة سمرقند . وكان يعقوب مشغولاً عند أحد القضاة
 كذا . ثم ليس غير وبأجرة قدرها (١٥٠) درهماً في الشهر . أما أخوه عمرو
 فكان نجاراً أو مكنواً . ثم حرموا في ذلك الخطوة واستطاعوا جمع
 بعض الاتعاج حوهم وجمعيات أن لهم شتر كوا في إحدى فرق
 الغزاة . وعلى رأسها درهم بن عمر بن صالح .

وفد الملق الغزاة في سمرقند في الخطر لا تخلي عنها . فصار درهم
 الحاكم الحافي . وعين يعقوب حاكماً (است) . والسكن مآثر هذا
 وشخصيته عطلت على درهم بن عمر بن صالح . فحق له من الرثالة (الاحد
 ٦ محرم ٢٢٧ هـ / ٢٢٢ مارت (٨٦٦ م) .

وطر يعقوب نفوذه في سمرقند وأجمع الخوارج ونشر الأمن
 والسلام في البلاد المعان للوحدات والاستقرار . ثم بسط نفوذه على وادي
 قاتل وسند وكران وأخير أوج (سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٧ م) بمرات وبوشنج .
 ثم شوى على كرمان سنة ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م . وقد كان الممر اعطاه له ولواله
 قاس (علي بن حسن) في نفس الوقت ليوقع الخصومة بينهما . فقد حر
 يعقوب حصته وأخذ قارس (وقتاً بالاطافة إلى كرمان . وارسل إلى
 الخليفة بعض الهدايا مؤكداً ولاد .

وفي مارت سنة ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م ارسل يعقوب ولداً إلى الخليفة

مع بعض الهدايا للمفاوضة على بعض الولايات . وكان موفق بود تشجيع
يقوب للتوسع شرقاً مستهدفاً إبعادهم عن جوارهم . فله أراد يقوب سنة
٨٧٨ م فتح فارس من جديد وسما - رسالة بتوايته على بلخ والاراضي
الشرقية حتى الهند بالإضافة الى كراس وسجستان . ومطاعهم يقوب
(ان لم يكن فعل ذلك من قبل) ولاية بلخ واستولى على غزاه وكابل .
ولما لاحظ ضعف محمد بن طاهر . فرز الشيخ حراسان . ولم يعلم حقيقة
لذلك . إذ ادعى ان محمداً بن طاهر الخا اعدائه . فدخلت يد بود الى
آب سنة ٨٧٣ م / ٢٦٠ هـ واسر محمد بن طاهر .

ويطلي عردري روابه منته نزلته وفاة بين محمد وبين يقوب قبل
فتح غنسابو . إذ كتب محمد الى حاكمه ان ائت بهد من الخليفة فأنشده
لاسلام البلاد اليك . والا فارجه . فامضى يقوب ميده من تحت سجودته
وقال : هـ هذا عهدي وهذا لوني . ثم كتب الخليفة مييكا له انما فعل
ذلك لحباب الخراسانيين . لانهم هم الموضي الناجية عن ضعف محمد .
وكرم تولائه للخلافة اوسل رأس خادعي فكسر دة ملاين سنة ان
يدعوا نفسه امير المؤمنين (بحوار هيرات) . وفي السنة التالية سحر الحسن
بن زيد امير طبرستان قرب (ساري) ولكنه لم يستطع فتح المنطقة البرودة
واصعوبة المواصلات وانغى هذا يرمث رسالة الى الخليفة مييكا له فيها انه
كسر الخادجين من العلويين ولة اسرستين من آس علي .

(٣) ولكن نفوذ الطاهريين كان قوياً في بغداد . ثم حمل

الخليفة ينجز الى جانب محمد بن طاهر . ففي سنة ٨٧٤ / ٢٦٠ م جمع
 حجاج الولايات الشرقية وقرأ عليهم منشوراً صرح فيه بان يعقوب
 معنصب ومخرج على الدولة . فم كان هذا التصريح الا ليبحث انفسه
 على الاستمرار في مشاريعه . فصار الى فارس (صيف سنة ٢٦١ / ٨٧٥ م)
 وهرمز واليمن ثم تقدم الى الاحواز ، ودخل (رامهرمز) فاضطربت بغداد
 وحاولت استرضاءه بختف الوسايل . فمدى للوفيق نجار الولايات
 الشرقية وتلا عليه عهد ولاية يعقوب على خراسان وطبرستان وخراسان
 وازري وفارس وشرطة بغداد . وارسل اليه مهادمة . ولكن يعقوب الذي
 فقد كل احترام واجلال فلخية رفض طلب الخليفة واجاب بكل وقاحة
 انه سافر في مهادمة نفسها يريد .

تقدم يعقوب في مهادمة ميسان ، فزبه الوفاق (يصعب الخليفة
 وعليه برودة الرسول . وفي بدء الفضيحة) عند دير المافول (٥٠ ميلاً من
 بغداد) ودارت على جنوب للدولة . (الاحد ٢١ رجب ٢٦٢ / ٨٥٠
 نيسان ٨٧٦ م) وانفذ محمد بن طاهر من الاسر ، وعين من جديد والياً
 على خراسان والسكن . كانت ولاية سورية فلم يترك ابن طاهر بغداد .
 انسحب يعقوب الى جند يسرور والسكنه تردد في الهجوم ثانية .
 وحول للوفيق التظلم منه لانه كان مهدداً من قبل الخليفة . فرفض يعقوب .
 ومات يوم ١٥ شوال سنة ٢٦٥ / ٩ حزيران ٨٧٩ م بعد ان نجح في
 تثبيت سلطته في جنوب ايران فقط .

كان يعقوب جندياً قديراً ، ذا شخصية جبارة ، محبوباً من

جذبه ولم يحاول اختلاق احبل الشرعية لتبرير اعمده ، بل اعتبر السيف
أساس حقه . ووجه جل اهتمامه لتكوين جيش مطيع له ، والحصول على
المال الضروري لأنعام حروبه . فانقل ولاياته باضرائب ، وجزأ احياناً
الى مصادر أموال بعض الثميين .

وكان يفرض الامور بنفسه ، ولكنه لم يظهر مقدرة في الادارة إذ لم
يربط ولاياته بنظام موحد . وبقى في حياته الخاصة جندياً بسيط الذوق
يرتدي ملابس الفطن ويجلس على الأرض ، يده ورأسه على التذرع ، إلا انه
كان يظهر الابهة في الحفلات .

أما سبيله فليست واضحة . فمن المؤرخين (التبريزي ونظام افك)
من يعتبره شريعياً . ولكن يظهر انه جمع حوله كل المتذمرين من
الطبقات الواضحة .

— ٤ —

تابع الجند لعمرو (٢٦٤ — ٢٨٧ / ٨٧٩ — ٩٠٠ م) بعد
اخيه ففتح السليم مراعاة لظروفه ، وصالح الخليفة ، فدين واليا على خراسان
وطرس ، واصفهان ، وسجستان ، وكرمان والسند وحاكمأ عسكرياً
لبغداد وسامراء . وبعثت اصبغ الخاكم الشرعي (بسطر الفقه والخطوة)
لهم الولايات^(١) وتمكن من اخضاع طرس سنة ٨٨١ وخراسان سنة ٨٨٢

(١) وكانت طرس على الحدود الشمالية مع الزمانيين ، فبالإضافة
من حدودهم في سنة ٨٨٠ م ، والى حدود التور في ميسان فتح
بماور سنة ٢٦٦ م / ٨٨٠ م . وقد لا رشح طهر بن حنبل في التاريخ الشرعي
وسلط عليهم وهدم لهم شقعة عمرو ، انظر

بعد القضاء على الثورات في...

ثم جاءت خلافته به... (بعد صرب الزمان)
 المنعاج فارس وفلوس عمرو في ذلك والكن دوت جدوى في سنة
 ٢٧١ هـ ٨٨٥ م جمع النعمان عجاج حراسان وقرا غلبه كذا...
 عمرو من ولايته ثم أمر بقلعه على الدار...
 عمرو بن أنثيث... والكن... يعرف قبيلة الصفا...
 سنة ٨٨٩ م على قل ولايته (حتى فارس) ثم... عن منصبه في سنة
 سنة ٢٧٦ هـ ٨٩٠ م

جاءه انه... سنة ٢٧٩ هـ ٨٩٢ م ان الحاكم... عمرو ثم...
 حكما... والكن... مع... عمرو في...
 دابة... ثلاثة ايام...
 - ٥ -

وطبع عمرو في بلاد ما وراء النهر...
 كان قويا... انظر بطلب من عمرو ان يقرأ على الخراج
 انعمانيون (سنة ٨٨٥ هـ ٨٩٨ م) بنأ...
 انعماني عن ما وراء النهر وتولية عمرو...
 والعهود الى... وضع العهد بين يدي عمرو قال...
 فقال الرسول... هذا الذي...
 بن احمد لا يعلم الى ذلك الا... الف سيف...
 قال... سألته

فشمرو الآن لشروى العمل في ناحيته .

وفي ربيع سنة ١٢٨٧ هـ ٩٠٠ م حطم جيش عمره قرب بلخ ،
وأسر عمر ونفيه ثم أرسل إلى بغداد ، ومن الخليفة بذلك . ثم قتل
(نيسان سنة ٩٠٢) والخليفة على فراش الموت . عمل حكومة بغداد
كانت تشجع السجانبين من الأعراف ، وقبائل .

— ٦ —

كانت سلطة عمر وتمدت إلى السيف ، ولذا هزم بعض الموارد
التي كانت حكومة . وكانت عند ثلاثة بيوت للأموال : الأولى وأرده
من الخراج والضرائب الأخرى . والثانية الجيش . والثالثة وأرده من
الضرائب . والأموال الثمانية . والثالثة عفت البلاط . أما الثالثة
فأورده من المكس والاحداث . ومصارف . ومنه كانت تدفع الهدايا
للمخلصين المأمرين . وقد سطر رغبته . واسطة نظام الجاسوسية القوي
الذي كان يقدمه .

— ٧ —

منقى الصمدون مبادئ العدل والفساد بين شعوبهم ، فأدى
ذلك إلى تأييد الطبقات الفقيرة في سجنان لهم . كما أرضى كبارهم
السجانبين القومي كونهم من بينهم .

وعد الصمدون للعبادة ، القوة نفوذ الدين ، وضربا لجلب رضا
الجمهور . فنجد مثلا أن المصنف والمنشورة في بعض القوانين الشرعية ولاية عمر و

الا بعد وصول عهد الخليفة اليه . ثم استمر الصغارون يذكرون اسم
الخليفة في الخطبة وعلى القود حتى بعد قطع علاقتهم بمضاده .
ومع ذلك حاول الصغارون تحوير نسخة الخليفة ، برفع كونهما
اسمية . فكان يعقوب اول من أدخل اسمه في الخطبة مع اسم الخليفة ،
وعمر اول من نقش اسمه على التاج (بينما حرم الصغريون من ذلك)
• ويظهر انه لم يذهبوا احراراً مستقلة للحلاوة .

والصغارون اول من خدمه نسخة الخليفة في ايامه . وحاول
انفسه ما اشتهر الخليفة به من اذلة . ومع ان الصغار لم ينفذوا
بما يحلفون الا انهم لم ينفذوا في اذلة حتى لا يروا انهم يشاركون الخليفة
في شانه السلطان . الخليفة والسنة او السنة . سنة عدهم . حرية مستقلة
الحكومة . فدادوما اخدمهم . سمحوا به . سارقه طاعة من انفسهم .
كل الصغارون سنة ، وطاعة اذلة . فدادوما الخليفة . من عهد الصغريين

والشوايح .

ثم تراجع

1140-1141

1141-1142

1142-1143

1143-1144

1144-1145

1145-1146

1146-1147

الدائري ، المستطيل ، الايمن ، الايسر ، من خستك .

تشكل من الفلاحين المتدربين ، وأن يسترضي النبلاء ، دون أن يعتمد عليهم . فلما قوي مركزه دب الشك في تعريفاته إلى أخيه نصر وأدى ذلك أخيراً إلى نزاع طويل انتهى سنة ٨٨٨ م بأسر نصر ، فمأهله اسماعيل بكل استغرام وخاطبه كرئيس لا كأمير ثم رجع إلى سمرقند وبقي بمحكمة كرئيس اسمي للعائلة حتى وافاه لليلة في ٢١ آب ٨٩٢ .

— ٢ —

ولما توفي نصر أوصى أن يخلفه أخوه اسماعيل . وفي السنة التالية جاء عهد الخليفة بتولية هذا على بلاد ما وراء النهر . وفي نفس الوقت قضى اسماعيل على إمارة أشروسنة وضمها إلى ولايته . وأصبحت خراسان ولاية تابعة له بعد أن قصر على عمرو بن الربيع . ثم عزم محمد بن زيد العلوي في طبرستان وأستولى على ملاد .

— ٣ —

يظهر بعد اسماعيل أمير فدير ، وأمكن مثانة الإدارة السامانية ، وتوطد حكمهم في ما وراء النهر خاصة . فحكمهم من المدة مائة سنة .

ومما يسترعي الانتباه في انحلال سلاطين السامانيين ، أن نصراً (الثاني) حفيد أحمد أنهم يميلون اسماعيلية ، فاضطر لأن يتناول نجاة مؤامرة الحرس ضد ولايته نوح سنة ٩٤٣ م . ومنذ ولاية نوح أخذت بوادر الانحلال تظهر في الأسرة السامانية وأخذ تجمهم بالافول ، لضعف الامراء

ولتعاظم نفوذ الجرمس التركي (الذي اكثرت منه السامانيون فصاروا يتلاعبون بالامراء ويتدخلون بالسياسة، واستقطبوا هيئة الوزارة واهميتها) لاختلال الادارة واضطراب الامور المالية حتى أصبحت الخزينة تنكس الافلاس المزمن.

وتخلص حكم السامانيين بتأثير الثورات الداخلية التي كان المانع الجرمس التركي اليد الطولى فيها. ولظهور المويديين في الغرب وقره خانيين (الذين تزعموا القبائل التركية بين فرغانة وحدود الصين) في الشرق والشمال تسكن - أحد بقوا السامانيين - امارة مستقلة في غرب سنة ٩٦٦ م. وفي سنة ٩٧٧ أصبح سيكتكين (مولى لب نكير) أمير عراق واهل سيكتكين ولاءه السامانيين، ولذا اخذوا يستعينون به في اخراج الثورات الداخلية. وعندما أخذ ثورة عظيمة سنة ٩٩٤ عيوا اليه بمحو الولاية خراسان.

الا ان الخطر العظيم كان من جانب الغرب سير الذين هاجموا اراضي السامانيين سنة ٩٩٦، فاستنجد هؤلاء بسيكتكين، ووفق هذا الامير الى عقد صلح مع القرخانيين على ان تكون سيول قطون هي المنطقة الفاصلة بين املاك الاثنين. وكنيجة هذه النجدة صار سيكتكين نفوذ عظيم، وانتقلت جميع الاراضي جنوب نهر جيحون الى يده دون ان يكون السامانيين نفوذ فيما.

ومع ان السامانيين هاجموا خراسان بعد وفاة سيكتكين (سنة

(٩٩٧) حين انشغال محمود شوون غزنه ، إلا ان هذا استغل حياة الجيش الساماني لأميره ، فحمل على الجيش الساماني ودحره في مايس سنة ٩٩٩ وفتح خراسان .

وأخيراً دخل الترك القرخانيون بخارى في ٢٣ تشرين الأول سنة ٩٩٩ وقضوا على السامانيين .

— ٤ —

ومن المهم ان نتعرف على العلاقة بين الخليفة والسامانيين في الفترة التي سبقت فتح البويهيين لمراق (سنة ٨٣٣٤ / ٩٤٥) . فليس ذلك ما يدل على ان السامانيين دفعوا جزية منتظمة للخليفة منذ انتصارهم على حمود . وهذا يظهر كيكما سنة ٨٣٥٩ من خلافة عني بن عيسى من أية الشارة الى وارد من خراسان وما وراء النهر .

ومنع الخليفة السامانيين حق ذكر اسمهم في الخطبة كما نفى هؤلاء الامراء اسماهم على التدابير بحسب اسم الخليفة (وهذا رمز الاستقلال السياسي) .

ولما كان السامانيون على المنصب السني ، كانوا بحاجة الى عهود تولية من الخلفاء كي يصبح حكمهم شرعياً بنظر الناس . فكان الخليفة مصدر السلطة شرعياً وامكن السامانيين كانوا اصحاب السلطة عملياً . فلم تكن الخليفة يد في تولية الامراء وعزلهم .

وكانت عهود التولية تحوي على كثير من الواجبات الدينية

والسياسية التي يوصي الخليفة الامراء بتنفيذها "فكان يفترض من السامانيين مثلاً ضرب أهل اليمع ، وإعلان الجهاد وتسهيل أمور الحج . ولما دخل الترك بلاد ماوراء النهر سنة ٢٩٩ هـ / ٩٠٣ م أعلن اسماعيل الجهاد ضدهم ، وتمكن بواسطة التطوعة من الفصد عليهم تقريباً ، وأرسل بدشر الخليفة بذلك . ولا شك ان وفوف السامانيين ضد المذاهب غير الدينية كان في مصالحهم السياسية . ولهذا طارد نوح بن نصر الثاني الامماني في ممالكه واضطرب انصاره ، صادوا املاكهم وقمع حركاتهم الظاهرة .

كانت علاقة السامانيين بالخليفة حسنة ، أساسها التفاهم والثقة المتبادلة ، حتى ان الوزير علي بن عيسى اقترح على المقدر الذهب الى خراسان عندما حدد القرامطة بغداد .

— ٥ —

واكون السامانيون من النبلاء لم يستطيعوا تمثيل الزراعة الشعبية كما مثلها ابو مسلم . ولكنهم كانوا يهتمون بحماية الزراع والفلاحين من ارهاق النبلاء الاقطاعيين ليضمنوا السلام والرفاه في البلاد وليوطنوا حكمهم . وهذا يمكن اعتباره حكماً « مستقبلاً عدلاً » في وقت واحد . ويمكن ارجاع مبدأ النهضة الدراسية الفعلية الى هذا الدور . فقد

ادعى السامانيون أنهم من نسل (بهرام جوبين) الزعيم الساساني الذي
 هرب إلى الترك سنة ٥٩١ م. وكانت اللغة الفارسية هي الرسمية في عهد
 معظم أمراءهم. وافق العلماء بحواز الصلاة باللغة الفارسية. وشجع السامانيون
 الشعراء الفرس حتى أن بعضهم صرح بآراء لا تتفق وروح الإسلام والشاعر
 الرودي السمرقندي يقول: «لا معنى لتولية الوجه نحو القبلة والقلب
 منحذب إلى القسبة المحوسية». وصرح (الدغيني) - الذي كان أول
 من حاول نظم الأساطير الإيرانية - بملاقته بالزرادشتية فيقول: «اختار
 أربعة أشياء من كل انخير والشر في الدنيا: شقة (الحبيب) بلون الياقوت
 ، ورمزة العود ، والخمرة القانية ، ودين زرادشت». وفي زمنهم ترجم
 تفسير الطبري إلى الفارسية.

ام مراجع.

Barthoud - Turkestan

Siddiqi - Caliphate and kingdom I. C. 1930 p. 103
 off

Lane-pool - muhammadan Dynasties

انظر سلسلة الامراء : ص ١٣٢ و ١٣٣ .

E. I. - Art "Samanids"

E. G. Browne - A Literary History of persia Vol 1.

الطبري . ابن الاثير . رسائل الصابي . مسكوبه . بارثود - الحضارة

الاسلامية .

الاسماعيلية والقرامطة

— ١ —

زلزل العالم الاسلامي بحركة متشعبة النواحي -- دينية ، اجتماعية ، فلسفية ، سياسية هددت اسس حضارته ولعبت دوراً مهماً في تاريخه . تلك هي الحركة الاسماعيلية التي بدأت في القرن الثاني للهجرة بتمازج عدة فرق من الغلاة . وامل بعضها كان من أصل فارسي ، كما ان فيها اصولاً سريانية وغنوصية .

على ان الحركة الاسماعيلية لم تتخذ شكلاً واحداً ، ولا اقتصرت على اسم معين ، بل ظهرت باتسكال وصور متعددة في نظرياتها ونظماتها . فكانت دائبة على ضم فرق جديدة الى صفوفها ، واضافة آراء جديدة الى مذهبها . وزيادة على ذلك كانت تنجز الى شعب متناحرة في المذاهب وقد استطاعت ان تنظم وتوجه السخط الاجتماعي والديني في البلاد الاسلامية باتخاذها حق المويدين الشرعي في الحكم وسيلة الدعاية السياسية ، وبرزها الداخلي لنبادى من جميع الاديان والفلسفات ، مع نزعة قوية لتحكيم العقل في مذهبها الديني ، واستملاكها التدمير الاجتماعي ، والاقتصادي ، وبنظمتها الدقيقة كجرح أساسي من فعاليتها^(١) .

ولاشك في ان وضع الخلافة كان مـ اعداً على انتشار هذه الحركة
 فهناك ضعف العباسيين السيامي وتقلص سلطتهم ، الى جانب خيبة أمل
 الناس فيهم لأن حكمهم لم يحقق السعادة والسلام الموعودين . وهناك تدمير
 الطوائف من العناصر غير العربية من حكم العرب ومن سيادة دينهم
 ومحاولتها التخلص من الكابوس الاجنبي السيامي الروحي . وهناك
 انتشار الفلسفة اليونانية التي قوت الشك وفذحت باباً لمقاومة الدين
 وهناك قلة ثقافة العامة وتسرب الخرافات اليهم مما سهل عليهم قبول
 شي مـ . وهناك التماس الاقتصادي الجديد الناتج عن انتقال المجتمع
 من طوبى زراعي الى تجاري ، والذي أدى الى الاتحاد بين مصالح الاسباق
 العرب وغيرهم من جهة وبين مصالح الفقهاء من موالي وعرب على اساس
 اقتصادي . وهناك تدوير الملوكة التي لعبت دورها في الدعوة العباسية ،
 مـ كن حروبها الكونية اكتسبت شكلاً واتجاهاً جديداً عن طريق
 حروبها الكونية من صلتها بالحمية ومن فشاها المتكرد مـ بجي
 العباسيين (١)

أدرك رجال الحركة مـ معروف مـ مـ شكل شعبي
 وصاغت في بحثها هذا على عرض موحى بالحركة ، مراعية في ذلك تبيان
 بعض مظاهرها الهامة .

— ٢ —

نرجع بغير الحركة الى العلو ، والى بيئة السكوة التي التقت فيها

المذاهب من كل نوع . والفعل كان يحمل في ثيابه الثورة الاجتماعية ، فهو
ستار كل ساخط ونمحت لوائه انضم كل منبهم بالمجتمع القاتم وبمظاهرة^(١) .
ومع ان يصعب تحديد مبدأ هذه الحركة ، ومع شعورنا بانها
متصلة للحركات الثورية السابقة كالحركة الخرمية ، وانها نتيجة تضافر
تيارات وظروف اجتماعية معقدة ، الا اننا نلاحظ ان اولياتها ظهرت
في حياة حمفر الصادق وفي الكوفة . ونجمع اكثر المصادر على ان ابا
الخطاب كان اول منظم لحركة لها صفة باطنية واضحة .

كان ابو الخطاب من اتباع الصادق ، ثم غالا في ادعائه ، فنسب
الى الصادق قوى آلهية ، ودعى النبوة وانه خليفة الصادق . وبشر
بمباده غريبة كالاباحة والتنوير (او تكرار الخلق) . والله بنسب
المبدأ الاسماعيلي في الامام النطق والصامت^(٢) . وقال بالتأويل
فلا غرو ان تبرأ الصادق منه . ولكنه نجح في تكوين فرقة تسمى
الطمايية ومركرها الكوفة . وقد قتل في سنة ١٣٨ / ٧٥٥^(٣) .

ويؤكد كثير من المصادر على الصلة بين الخطابية والاسماعيلية
فيبين ان مبهمون القديح واتباعه هم تلاميذ ابي الخطاب ، وان حركة

(١) طر النوري . معجم منبى لائل من ١٨ - ١٩ . ص ١٥

(٢) المبادي من ٢٣٦ . الاسمعي . مؤلات الاسمعي من ١ ص ١٠ .

C. Sin. no. 14. De la religion des Fatimides d'Égypte, p. 19, n. 1. (Cairo 1911).

(٣) 32 - 3 . طر النوري . معجم منبى لائل من ١٨٨ وما بعده .

نوحى . فرق النما من ٦٩ - ٧١ . شعور الثاني من ١٣٦

ميمون وأمه عبدالله (والله ينسب تكوينا الحركة اسماعيلية) هي
الحركة الخطابية نفسها. وتعرف كتب الاسماعيلية الاولى وبعض كتب
النصيرية بدور ابي الخطاب. وتعتبره مفتي المذهب الاسماعيلي^(١).

وقد تبرأ جعفر الصادق من ابنه اسماعيل كاتبراً من ابي
الخطاب. ويرى انه فعل ذلك لانه كان اسماعيل بالشراب. ولكن
هناك ما يشير الى سبب آخر من ذلك وهو وجود صلة بين اسماعيل
والخطابية. روى الكشي ان الصادق قال للمفضل بن عمر الجعفي،
وهو خطابي: يا كافر يا مشرك مالك ولا بني يعني اسماعيل بن جعفر.
وكان مقطوعاً اليه يقول فيه مع الخطابية. وقال الصادق لاسماعيل: ايت
الفضل. وقال له يا كافر يا مشرك. ما تريد الى ابي؟ تريد ان تقتله؟^(٢)
ومن هذا ترى وجود صلة قوية بين اسماعيل ودوائر الملة الثورية وان
اهم تبرأ منه هذه الملة. ويؤيد ذلك الصلة الوثيقة بين محمد بن اسماعيل
وميمون القاسح. انه عبدالله والآخران من ابناء ابي الخطاب.

وتوفي اسماعيل قبل والده بعد ان استأجنت حوله جماعة من
الاتباع. ثم انقسم اتباع اسماعيل بعد وفاة الصادق (سنة ١٤٨هـ / ٧٦٥م)
الى طائفتين:

أ- فرقة قالت بامامة اسماعيل بن جعفر بعد أبيه. واسمكت
موت اسماعيل في حياة أبيه وقالوا ان ذلك على جهة التدليس من أبيه على الناس.

لأنه خلق نفسه عنهم .. وأنه هو القائم .. وهذه الفرق هي الاسماعيلية
الخالصة ..

ب — فرقة قالت بالامامة عهد من اسماء بن زيد والده .. ولا يجوز
غير ذلك لأنها (الامامة) لا تنقل من أبي إلى ابن .. وهذه تدعى اميركية
نسبة إلى اميرك مولى اسماعيل .. والله اعلم بقدر من الخطائية .. ومن
هذه الفرق تشييع القرامطة ^(١)

ويذكر المحلبي فرقة ثالثة من الاسماعيلية تدعى بن الصادق
عهد بالامامة إلى عهد ابن اسماعيل .. وأما .. وهو يوفق مع الله بخي في أن
القرامطة من الميركية ^(٢) .. ويروي الامام الزيدي .. (٥٩٥ هـ) ..
أن الاسماعيلية يشككون من انتماءه إلى الميركية ^(٣) ..

ومن هذا نعلم أهمية اميرك .. فالتشيع في هذه الفرق الاسماعيلية
واحتناؤها حول عهد من اسماء بن زيد .. وهذه الفرق باستيعاب القسم الأكبر من
الخطائية والفرق الاسماعيلية الأخرى كانت الحركة الاسماعيلية السكوتية
التي قامت مدورهم في التاريخ الإسلامي ^(٤)

وينسب إليه الأكبر في تصير الحركة الاسماعيلية وفي وضع
مبدئها إلى عبد الله بن زيد الغداح .. وهو ذو شخصية أحداث الزوايا
بصواب من الاضطراب واللام ..

(١) ابن خلدون - مرقى - ص ٩٨ - ٧٢ - (٢) ابن خلدون - مرقى - ص ٩٨ - ٧٢

ج ٩ - ١٧٥ - (٣) ابن خلدون - مرقى - ص ٩٨ - ٧٢ - (٤) ابن خلدون - مرقى - ص ٩٨ - ٧٢

ويسمى أيفانوف مجموع الروايات عن عبد الله القدامى و اسطورة
القدامى ويرى أنها من أصل متأخر ويرجح أنها من النصف الثاني للقرن
الرابع الهجري وأنها من الخرافات أن وزام ، ثم انتشرت من كتابه في
كل مكان .^(١)

ثم يناقش دور القدامى ، وبين أن عبد الله بن ميمون لم يرقم بدور ما
في الحوادث التاريخية ، وأنه وإن كان على صلة بالخطاة وبالخلافة الآخرين
إلا أنه لا توجد أية إشارة إلى مشاركتهم في آرائهم أو التأثير بآراء
أخرى .^(٢) ثم ينفي النظرية التقليدية التي مضى عليها أن القدامى أرادوا أن
يقوضوا الإسلام باستغلال الشعور الشعبي عند الخوارج ، كون المذهب القرمطي
المؤدي إلى الاتحاد والسفلى اسم الامام عبد الله بن جعفر في الثورة حركة شعبية
قوية نقلت الحدث إلى حد الحفاد باسم المؤيدي .^(٣)

ثم يفسر نشوء تلك الاسطورة ، بأن العقل في القرون الوسطى
لم يكن يفكر بالعقول أو بالعمل الخاضع للأجيال ، وأنه لم يدرك التدرج
للمنظمة الذي أتبع المذهب الاسمي على المنظم . وبين أن المذهب كان وثيق
العلاقة في شكله وجوهه وبتحريك الحركة السياسية ونوعه ونماذج السياسية^(٤) .
وهكذا ينفي أيفانوف اثر عبد الله بن ميمون في الحركة الامامية
ويرى أن الروايات نسبت إليه تطور الحركة خلال أجيال ويخمن أنه بين

١٦٠ - ١٨٠ هـ

Ibid p. 127 (٢) Franco-Rise of The Fatimids p. 112 (١)

Ibid p. XIX-XX (٣) Ibid p. 128-130 (٤)

ومع أني وافق أيفانوف في عدم الاضطرار الى التطرف والتناقض
الموجود في الروايات بشأن القديح ، وفي لومه لباحثين على اهمال كتب
الاسماعيلية الا اني ارى في رايه تصرفاً ثوراً على الروايات التي تؤكد
دور القديح . ولذا اراني اميل الى قبول نتائج لويس في الموضوع بعد ان
تناقض مختلف اصناف الروايات . وقد توصل لويس بشأن القديح الى
ما يأتي .

كان ميمون واسمه عبد الله من أئمة الصالحين المحترمين . وفي وقت ما اتصل ميمون بالملوك الذين كان يترجمهم إلى الخطاب (اسماعيل) فقام ميمون يذكر في ذلك من مزاياه ثلاث أمانة وتظام دعوتهم . وبعد مقتل أبي الخطاب ، صدرت إليه الرئاسة ، وقام ترجمة عهد من اسماعيل ، فنشأ على مذهب السلف . أما عبد الله بن ميمون فخرج على والده ، وتفتت وصار الحجة بمماتة . وقد توفي عبد الله في أوائل القرن الثالث الهجري . (١)

ان قد كان لعبد الله بن ميمون دور مهم في اوائل الدعوة
الاسماعيلية وهذا حاصل المؤرخين - خاصة كثير من الاصول والدرج
- يفسون اليه قصودات ظهرت بعده وبما ساعد على ذلك كما يظهر
ان عبد الله اخرج الدعوة من نطاق الضيق ، وبثها الدعوة في انحاء
الشرق الادنى ، واعتقد بمضيه انه هو مكتوب .

$$I_{\text{max}} = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2} \quad (1)$$

٣ - وعلى كل حال ، فقد بدأ المؤرخون بالكتابة عن الحركة الاسماعيلية حين اخذت تهدد الوضع القائم . ويمكن ادراك خطورتها واتساع رقعتها من الفاء نظرة الى غروبها الخفية . فمن القابها « الاسماعيلية » ، « الباطنية » ، « الفرامطة » ، « السبعية » ، « التلميمية » وهذه الاسماء شبه مترادفات تؤكد شعبه او مظاهراً للحركة العامة . فالفرامطة الذين روعوا الخلافة في العراق والبحرين في القرن الرابع ، والحركة الاسماعيلية في اليمن ، والحركة الفاطمية في شمالي افريقيا والانسكاو بيديين — اخوان الصفا — الذين حاولوا نشر المعارف والفلسفة بشكل مبسط بين الجماهير والحشاشين المارعبين في سورية وايران في القرنين الخامس والسادس كلهم فروع للحركة نفسها .

ومع انه « كانت لهم دعوة في كل زمان » ومقالة جديدة بكل لسان »^(١) الا ان ذلك لا يمنع من ان تكون لهم مبادئ عامة مشتركة ، مستكنفي بسرد بعضها مما كان له الأثر الفعال في حركتهم .

فأهمها مبدأ الباطن . وكان له الدور الرئيس في نشر الدعوة بين جماعات مختلفة المذاهب والأديان . فيقول الشهرستاني : « أشهر القابهم الباطنية . وإنما لزمهم هذا لقب لحكمهم بان لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل »^(٢) . ويقول الديلمي انهم انما لقبوا بالباطنية « لانهم يسمون لكل ظاهر باطن ويقولون الظاهر بمنزلة القشور والباطن

(١) الشهرستاني ٢ : ٢٩٩ . (٢) نفس المصدر .

تنزلة القلب ^(١) . أما البغدادي فيقول : « وتأولوا آيات القرآن وسنن
النبي (ع) على مواضع اساسهم » ^(٢) . ويرى بن الحوري « انهم ادعوا
لفواهر القرآن والاحبار بواطن تجري مجرى القلب من القشر ، وانها
توم الاغنياء صوراً وتهم الفطاة وموراً واشادات الى حقائق خفية ،
وان من تقاعد عن المرض على الحقايق والذواطن متعثر ، ومن ارتقى الى علم
الباطن انحط عنه » ^(٣) . واستراح من اعيانه ... قلوا والجمال بذلك
هم الارادون ^(٤) . واسميراً تذكر التوبخني انهم « زعموا ان جميع الاشياء
التي فرضها الله تعالى على عباده وسماها بيه (ص) وأمر بها لها ظاهر
وباطن . وان جميع ما سمى الله به العباد في الظاهر من الكتاب والسنة
امثال مصرورية ونحوها معان هي بطونها وعليها العمل وفيها النجاة » ^(٥) .

وهكذا كانت النصوص المقدسة لا تفتقر بمعناها المفهوم (الظاهر) وان كان
فهم منها انما يرموز الى معان خفية (باطية) . وان المعنى الظاهر للعادة
والجمال . ومن نزلت به لافى صنوف العذاب والمنايا . ومن ادرك الباطن
لحق السعادة في الدارين وعاش حياة خفية . ولذلك فيجب تأويل النصوص
ومعرفة دسيتها لكي نعلم انما نافع فيها صحيحاً . ويرى مؤيد الخوارزمي ان
المرض من التأكيذ على الباطن هو ابطال النماذج والاسلاخ من الدين ^(٦) .
ونحن نرى ان غايتهم الاسامية سياسة اجتماعية ، وان تطبيق طريقة

(١) الديلمى ٢٢ . ١٢ المصنف ٢٦٩ . (٣) بن الحوري ٥ : ١١٤

(٤) التوبخني ٧٥ : (٥) بن الحوري ٥ : ١١٤ . فخرى ٢١ ، بغدادى

التأويل كان حير وسببه لاستخدام الكتب المقدسة لجميع الأدبيات
 لتحقيق غرضهم في جمع مختلف الطوائف تحت لوائهم القديم ، فتوردة للنشوء .
 ولما كان الباطن لا يعرفه إلا قليل من الخواص ^(١) فبدأ الأمر القليل
 يستقي معارفه عن الباطن من مصدر مقدس واحد ، يرجع إليه في جميع
 العلوم ولا يستفتى إلى العقل أصلاً ، وذلك هو الإمام ، فواء لشرائط الباطن
 لا يعرفه إلا الإمام ، الذي يدعى النبي في العصمة والاطلاع على حقيقة
 كل شيء ^(٢) ، فالشرعية إذن ، مودة الإمام والاسناد إليه باطن .
 ولذلك تنفق الامة بجملة على انه لا بد في كل عصر من امام معصوم يرجع
 إليه ^(٣) ليهدي الناس المسواه السبيل ويوجب ان تذكر ان الامام
 لا ينزل عليه وحده بل ينزل عليه عن النبي امين لانه خليفة ^(٤) .

ويظهر ان الامة تباينت فكذبوا وارتكبوا ما قول ما ساء اسمعيل
 وابنه محمد ، وانما طوائفهم تفرقت وانما أصبحت شدة شدة فيها الطوائف
 على الادبيات المختلفة وزاد به في جمع الطوائف تحت لوائهم ، وقد قسموا
 تاريخ البشرية إلى حقب سبعة عصور ، بدأوا ان ، العقل الكلي ،
 يتجدد بين حين وآخر في شخص نبي (الناطق) ، كل نبي بحقه رسالة الله
 (الامام) ، القامت () ، فهم ينسبوا لاساس وهو اللازم الحيز للناطق
 ومستودع علمه ، وكل نبي (نبي) بعد كل تجدد جديد () ، يولي الناس

(١) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي لا ينزل عليه وحده بل ينزل عليه عن النبي امين لانه خليفة

(٢) من الطوائف

والآئمة لا يكونون ظاهرين جميعاً بل يستتر قسم منهم بتأثير الظروف . ولهذا نجد سلسلة من الآئمة المستورين بين محمد بن اسماعيل وبين ظهور الفاطميين .^(١) وإذا كان الامام مستوراً فلا بد ان تكون حجته ودعائه ظاهرين « ليبشروا بدعوته » .^(٢)

ويرى لويس ان هذا الاختفاء مع وجود فكرة الآئمة والبيعة الروحية عند الاسماعيلية كان مدعاة لتكوين سلسلة من الآئمة في تلك الفترة (بين بن اسماعيل وعبيد الله المهدي) لآئمة المستودعين والآئمة المستقرين فالامام المستقر هو الامام الحقيقي وله حق نقل الامامة لاولاده . اما الامام المستودع فهو ابن الامام الروحي وحجته وعنده اسرار الامام ، ولكنه لا يحق له نقل الامامة لاولاده . في وقت الخطر يجوز للامام (المستقر) ان يفوض حجته لقاب الامامة ويوظفها فيما ينبغي هو مستوراً . والغاية من هذا التفويض توجيهِ الحركة ومعرفة حقيقة الرأي العام دون ان يتعرض المستقر للخطر^(٣) وعلى ضوء هذه النظرية يرى لويس ان بعض القداحين (من نسل ميمون القداح) قاموا بوظيفة آئمة مستودعين في اوقات الخطر .^(٤) كما ان ذكر وبيه واولاده قاموا بالظهور نفسه^(٥) .

ولا بأس في اراد استنتاجه الأخير وهو ان سعيداً عبيد الله المهدي آخر آئمة فترة الخطر وأول الخلفاء الفاطميين كان قداحياً وأنه

١ (١) الشيرازي ج ٢ ص ١٢٥ . من المصدر ج ١ ص ٢٨ (٣)

Lewis p. 50 (٤) من المصدر (٥) من المصدر ص ٧٣ .

عند وفاته لم يخلفه ابنه بل الإمام المستقر الذي اشتغل سعيد له ، وهو ابن
القائم محمد القائم (من نسل محمد بن اسماعيل ^(١)) .

وهنا يجابها رد ايقانوف على نظرية لويس ، فهو يؤكد أن المهدي
فاطمي ويعني صحة نظرية لويس بانبا رده على ثلاثة أسس :

(١) ينتقد لويس على استناده في بناء نظريته الى خطأ في نص
سبعة « غاية المواليد » التي اعتمد عليها ، ودون ان يبين الخطأ يذهب
الى الشك في دقة غاية المواليد فبدعي ان ما فيه هو محاولة للتوفيق بين
اسطورة الفداح ، صحة نسب الفاطميين ^(٢) .

(٢) يلزم لويس على الاءناد على روايت الدور انظرافية لتأييد
نظريته ، وراها غير جديرة بالقول .

(٣) يبين ان فكرة الامام المستقر والمستودع ترجع الى وقت متأخر
حين صار انتقال الامانة من الاب الى الابن بصورة ميكانيكية أمراً مقبولا .
وبدعي ان هذا التفسير الى امام مستقر ومستودع لم تكن اليه
حاجة إذ يمكن الاستنتاج غالبا من الكتب الاسماعيلية الاولى بأن
المبدأ المتبع هو ان الصدير لا يمكن ان يكون أمماً ^(٣) .

١٦١ من المصدر ص ٥٩ . ينتقد لويس نظريته هذه الى كتاب
السماعي مهم وهو تاريخ المواليد تأليف سعيد (١٥٥٠) الخطاط . وقد نشر النص
الذي اعتمد عليه في ذلك كتابه (ص ١٥٩) كما نشره ايقانوف في مخطوطات
عرق في كتابه Rise of the Fatimid (ص ٣٦-٧٢ من المصوم العربية)
ونظر لاهية النص واستغله واصيب من لويس بحجج ايقانوف (ص ١١٠-١٢١ من
هذا الكتاب) . (٢) Ibid pp. 45-5 (٣) . Ivanov, op cit p. 153

وأخيراً يقول إن كتب الاسماعيلية المنهجية والسريرية تجمع
وتؤكد أنه لا يمكن أن تلقى الامامة إلى أي شخص ليس من
عقيدة طائفة (١)

ولا يمكننا الوقوف ساكنين أمام هذا المضارب . ومع أننا لدينا
بقلة المراجع (ومن يكلف نفسه عمدا البحث في اعداد بقدر ذلك)
الا ان بيان الرأي لازم .

نص لويس

نص إيفانوف

« وذلك ما روي عن الامام
جعفر الصادق (ع) في تسميته
الاسم إلى ولده اسماعيل (ع)
وعقبة اسماعيل وولده محمد بن
اسماعيل في حد الطفولة ولم تكن
الامامة ترجع القهقري منه كما ترجع
من غيره . فادع حجة المصنوعة
بين يديه بينون القداح وقدمه
لولده واقامه سترأ عليه وقدمه
بين يديه واستكفاه اياه الى
بلوغه اشد . ولم يبلغ اشد قبل
وديعته ، ثم جرى الامر في عقبه

وذلك ما روي عن الامام جعفر
بن محمد الصادق (ع) المصدق
الامين في تسميته الامر الى
ولده اسماعيل بن جعفر وعقبة
اسماعيل وولده محمد بن اسماعيل
في حد الطفولة ، ولم تكن الامامة
ترجع القهقري منه كما ترجع من
غيره . فادع حجة المصنوعة بين
يديه وقدمه لولده واقامه سترأ عليه
وقدمه بين يديه واستكفاه اياه
الى بلوغه اشد (ع) .
فما بلغ اشد قبل وديعته ،

تمت نصيب لوبس

خلفاً عن سلف حتى انتهى الأمر
به إلى علي بن الحسين بن أحمد
بن محمد بن اسماعيل . . . من علي
أمر أني طالب . وكان على يديه
طالع الشمس وذلك أنه لما طلع النور
باسقاً باليمن وبلاد المغرب . . .
ولي الله في أرضه علي بن الحسين
يريد بلاد المغرب حتى كان في
بعض طريقه من الشام وأظهر
القبيلة واستخلف حجه سعيد
أخبر الملقب بالمهدي (ع) فثبت
مواعيد الدعوة . . . ولما حضرت
المهدي النقاد سلم الوديمة إلى
مستقرها وتسلطها محمد بن علي
القائم بأمر الله وجرت في عقبه
حتى انتهت الإمامة إلى مستقرها
ومعدنها . وأطمانت بوضعها
وموطنها .

تمت نصيب إيفانوف

تم جرى الأمر في عقبه خلفاً عن
سلف حتى انتهى الأمر إلى علي
ابن الحسين بن أحمد بن عبد الله
بن محمد بن اسمعيل . . .
وذلك أنه لما ظهر النور باليمن
وببلاد المغرب . . .
في أرضه علي بن الحسين (ع) يريد
بلاد المغرب حتى كان في بعض
طريقه فأظهر القبيلة واستخلف
حجه سعيد الملقب بالمهدي (ع)
فثبت قواعيد الدعوة . . . فلما
حدثت المهدي النقاد سلم الوديمة
إلى مستقرها وتسلطها محمد بن علي
القائم بأمر الله وجرت الإمامة
في عقبه (ع) حتى انتهت الإمامة
إلى مستقرها ومعدنها وأطمانت
بوضعها .

فأما توافق إيمانوف على أن المصادر التاريخية لا يمكن الوثوق بها لأنها مملوكة
بالمناقضات فيما يخص علاقة القديسين بالعاطليين كما أن قباوياً لم تكن
موجودة في الدعوة الاسماعيلية الأصلية.^(١) ولكن مع ذلك لا يمكن أن ننسى
فهم يشير إلى خطأ في نص غاية المواليد الذي اعتمد عليه لويس
وأمكن مقارنته بهذا النص بالنص الذي نشره إيمانوف أنظر ص ١٤٠-١٤١ من
هذا الكتاب) تدل على أن المعنى واحد. ثم يناقش إيمانوف كتاب غاية
المواليد منطقياً بعد أن يقول أنه لا يوجد ما يتفيه أو يؤيده^(٢) فبدأت في نسخته
إلى سيدنا (هكذا) الخطاب (٥٥٣٣+٤) دون أن يبين شيئاً أو ينجحاً^(٣) بل يدعي
بعد من ذلك فيحاول نسخته إلى سيدنا (هكذا) دريس (١١٦٨/٥٨٧٢ م)
دون تبيان سبب ادعائه أن الكتاب كُتب في زمن متأخر وبذلك يقلل
من قيمته في معرفة أول الدعوة ولأنه يعرف أن سيدنا دريس في كتابه «زهر
المعاني» أي ما جاء في غاية المواليد وعندئذ يعتبر الروايتين من وضع شخص
واحد. وواضح أن هذه فرضيات لا يمكن قبولها دون سند. هذا بالإضافة
إلى وجود بعض الاختلاف في التفاصيل بين الروايتين^(٤).

ولذلك فنحن نرى في زهر المعاني قيماً لفكرة المستقر
والمستودع. فلويس يصرح بأن الإمام الحسين أقام المهدي اماماً «سراً»
على ولي الله ليعاقلهم من بعده. ويعتبر المهدي «حامل ثمانية الله ووديعته

(١) انظر 146-153 Ivanov, op. cit. p. 37 (٢) Ibid p. 37 (٣)

Ibid p. 56 (٤) قرن الثامن والاسماعيلية في كتاب إيمانوف ص ٣٦.

ومسلها الى التمس بأمر الله ولقد المذهب اليه بتعليمه واقادته ^(١) ويقول
لما توطلت فوائين الدعوة الهادية . ملهدية . . . الامام المهدي بالله الى
واسم اقامته . ثبته وأدى "يه وديسته وأمانته" ^(٢) .

لما قول ايمانوف بأن فكره المستقر والمستودع لم تظهر إلا في
فت متأخر لعدم وجود الحاجة اليها ، فيه نظر ، فدينا الآن كتاب
متمم لمرعي (من نصف الاول فترين الثاني) ^(٣) يتحدث عن
امام المستقر والمستودع كشخص معروف . كما ان الحاجة في فترة الخطر
، فترة الائمة للتورين . كانت ماسة الى ترويض اسم الامامة الى
مخلص لم يكن مع قوة الدعوة وتنظيمها دون ان يمرض الامام بالوحي
منه للخطر .

لما ادعاه بان كتب الاستغاثية تجمع على عدم جواز انتقال
لامامه الغير قاطعي فغير صحيح ، فندجاء في كتاب استغاثي وان التفرين
بالأمة صوات الله عليهم وأحد بعد واحد ومولوداً صف والد من
مب الجنة الابدائية (يعني آدم) الى الله الدابة ، لا اقطع لذلك
ببدالدهر . والتوتون يكونون من الدربة ومن غير الذية علي قدر
ما توجه الامامة وتنظيمه مينة صاحب وقت كل مستودع من

١٠٠ - ايمانوف ص ١٦٧ ١٦٨ من المصادر ص ٧٩ ٣ مؤلف
الكتاب مجموع . والكتاب في ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ -

حدود أمة الزمان (ص ١٠١) ، وهكذا يرى أن منقشة الميثاق
لا تخلو من الضعف .

ومن هذا تظهر حقيقة نظريات الاستعمارية في الاملة ودورها
الهام في تطور الحركة ونجاحها وانحسارها السياسي .

والعمل الاستعمارية يبركون عن تقديم شعور وثقة الامم السود
والاظهار الدقيق لدهوشهم ، والكن غيب ان بذلك ان جذور الحركة
معمورة في موء ، وانهم ظهرت في عصر انتشار الاملة اليونانية ، فالامر
عائسي قوي غير حتى ان الاستاذ براون يصير الاملة الكبرى ^(١) .

اما المؤرخون المسلمون فيؤكدون أهمية دور التنوع والخوس
في الحركة ويمتدوهم عنصر آري في شمول ^(٢) ، فليدادي يقول
« وذكر اسحق بنواريج ان الذين يسمون المسلمين من الجاثية كانوا
من اولاد الخوس وكانوا ما ابر الى دين اسلامهم » ^(٣) ويقول ايضا
« لا تور على من الا من عجوسيا ولا وهو مرادهم (الجاثية) منظر
الخطوط على السور ، يظنون ان الآلهة يهود اليه ملك » ^(٤) ويثبت
ان المسلمين من يدي (والديان) وهو الذي يدل ان اسما

١ - ... ١٩٢٣ ص ١١٥
٢ - ... ٣٩١ ص ٤٠٠ ... ١٩ ص ٢١
٣ - ... ١٩٠ ص ٥ ... ٢٦٩ ص ٢٦٩
٤ - ... ٨٣ - ٨٥ ... ٢٧٠ ص

ويرى أيفانوف أن الحركة الاجتماعية هي نتيجة تطور منطقي
مستقيم لمبادئ الإسلام الأولى^(١)، وأنها تمثل تقدم الناس ضد الصناعات
والسكره الشديد لعائلاتهم^(٢)، وأنها كانت ضد فكرة المنصرية، بل أنها
تدعو إلى جمع الشعوب تحت راية واحدة هي راية الإسلام^(٣).

والكنا أن لاحظنا أن فكرة في نهج مؤرخي الشرق للحركة الاجتماعية
فليس معنى ذلك أنها حالية من الصحة، فما لا شك فيه أن هناك صلة
وثيقة بين آراء الاجتماعية والآراء التي تمثل في الحركات الدينية في
في إيران كالأندرية والخرمية، والبائكية^(٤)، وفكرة التأويل مانوية في
الأصل^(٥)، وفكرة النبوة الروحية معروفة عند الكيسانية^(٦)، والآراء
في الحلول والرحمة والتناسخ معروفة لدى جميع الغلاة^(٧)، وفكرة إبداع
الامامة إلى شخص، معروفة عند بعض فرق الغلاة قبل الاجتماعية^(٨).
ثم إن الحركة الاجتماعية استفادت كثيراً من برنامج الخرمية الاجتماعي
مع بعض التعديلات التي اقتضتها الخبرة المكتسبة وتبدل الظروف، وأنها
تسكون حلقة هامة في نمو المادي، المزدكية التي تطورت بظهور الإسلام

Ibid n. 132 (٧) - Ivanov, opsk. cit. p. XVII (١)

(٣) Ibid n. XVII (٤) - الأندري - المعبر عنه في الأول من ٣٦ - ٧

ومن ٨٤ - ٥ (٥) - Brown, vol. I, p. 120 ويرى كل من أيفانوف

ومنسبون أنها إسلامية حرة في وصفها ذلك، انظر E. I. VOL. II.

و (٦) - Ivanov, p. XVII (٦) - انظر في المصاحف (خط)

و (٧) - Brown, p. 120-121 (٧) - انظر في ١٠ - ١١ ويرى براون

أنها المزدكية في النظرية الأولى، انظر في المجلد ١ - ١١

(٨) Lewis P. 50 (٨) ٣

واكتسبت نوباً اسلامياً، فظهرت في الحرمية وفي البابكية، ونم في الاسماعيلية. وقد أدرك المؤرخون للحمون ذلك حتى قالوا، ان الزدكية والحرمية والبابكية والاسماعيلية حركة واحدة. ^(١) وبدكر ابن الخوزي ان من اسمائهم للزدكية « وان ذلك لاناسهم الى مزدك صاحب الشوية، ولانه بمذهبهم في السابق والتالي (او العقل والنفس) واستباحة الاموال والمروج » ^(٢).

ويؤكد المؤرخون على تأثير الفلسفة اليونانية. فيقول الشهرستاني : « ثم ان الباطنية القديمة قد خلطوا كلامهم ببعض كلام الفلاسفة وصنفوا كتبهم على ذلك المنهج » ^(٣) ويقول الديلمي « ومن وجدوه (الاسماعيلية) فيلسوفاً فهو منهم » ^(٤) ويظهر هذا جلياً في رسائل اخوان الصفا الذين كانوا كما يظهر اسماعيلية حاولوا قلب المجتمع عن طريق نشر الثقافة والفلسفة بشكل مبسط بين الجمهور. ^(٥)

ويرى ماسنيون ان الحركة الاسماعيلية تتميز من الناحية الثقافية بانها جمعت اللغة العربية مطاوعة لبعض انتاج الاجانب الفكري وخاصة الانتاج الهيليني. ويعتقد انهم كالمعتزلة يمثلون القضة الاولى لفكر الاسلامي

(١) ابن الخوزي ج ٥ ص ١١٠ الديلمي ص ٥٠ (٢) نظام الملك : سياحة نامه (٣) الشهرستاني ص ١٤٧ من القطعة الاوربية (٤) الديلمي ص ١٦ واطر ابن الخوزي ج ٥ ص ١١٠ والديلمي ص ٥٠ (٥) اطر دائرة المعارف الاسلامية : دائرة اخوان الصفا : جزء من اموال الصفا ج ١ ص ٧ - ٨ و الشهرستاني : اخوان الصفا ص ١٦ ص ٢٣ ص ٢٦ : نيكسون - تاريخ الادب العربي ص ٣٧١ وايضا وف ص ٢٥٠ - ٢٠٠ ص ٦٠ ص ٦١ ص ٦٢

(١) بيد الداعي محمد وتأن في عرض مبادئه ، محاولاً إثارة حب الاستطلاع في نفوس سامعيه ، وبث روح التسؤل فيهم وأن يجعلهم على الاعتقاد بحسنة ورجاحة عقله . ومع ذلك فهو مستند في أية لحظة لأن يتراجع متى لاحظ فيه بوادر الشك والهباج . بيد أن الداعي من يدعو عن بعض المشكلات وتحويل الآيات ومعاني الأمور الشرعية وعن شيء من الطبيعيات ومن الأمور المعاصرة . ثم يتحدث عن الدين من حيث هو علم مستور ويؤكد المعاني الخفية لأوامره ، ويبين أن التمسك بظواهر الأوامر الخفية يؤدي إلى الضلال كما يبين أن الآلة التي نزلت بالآلة وشتتت الكلمة وأورثت الأهواء المنفعة (هي) ذهاب الناس عن الله نصبوا لهم وأقيموا حافطين لشرائعهم يؤديونها على حقيقتها ويحفظون معانيها .^(١) فإذا أظهر المدعو رغبة في التعاليم ، يد الداعي ببعض الشرح ، ثم يقف في وسطه ، مبيناً أن أسراراً آتية كتبت لا يمكن بيانها إلا لمن أقسم بالولاء للإمام (امام الزمان) مثل الله المختار على الأرض والمحتودع الوحيد ألم الباطن الذي يعلمه من أظهر عنه جديراً بذلك . وغاية الداعي هي الحصول بالدرجة الأولى على هذا الولاء مؤكداً بقسم غليظ ، ومعبراً عنه بدفع ضريبة للإمام . وفي القسم عهد بالآية يعني بالدعوة من الدعوة ، والأيضا بعد أيأ كان من أعدائها ضدها ، والأيضا يحاول التآمر عليها وأن يكون ناصحاً للاصحابية .^(٢)

(١) المروري ج ٢ ص ٢٢٧ ٢ - نظر ، المروري ج ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ترى
 أمثلة من استهزاءه . وانظر ص ٢٣٤ منه والأيضا ج ٢٧ - ٢٩ ترى من قسمه .

(٢) يفهم المدعو ان رضا الله لا يكون بمجرد اتباع أوامر الاسلام ، بل يستلزم معرفة معناها المأخوذ عن « آئمة نصيرهم للناس وإقامهم حافظ شرعهم » .

(٣) يعلم المدعو ان الأئمة « سبعة » ، ويفهم شيئاً عن معنى رقم (سبعة) في العوالم الروحية والمادية وهكذا يصل بصورة « كيمية » عن مذهب الامامية (الاثني عشرية فيها أحد) ، ويقرر عنده « بان محمد بن اسماعيل عنده علم المستورات و بواطن المعلومات التي لا يمكن ان توجد عند أحد غيره » ، وان عنده أيضاً علم التأويل ... ، وعنده سر الله تعالى في وجه تدبيره المكنون ... وتأويل التأويلات ، وان دعوته هي الوارثون لذلك كله من بين سائر طوائف الشيعة ، كما يفهم ان هذه الأئمة هم اشخاص اعتياديون .

(٤) يعلم المدعو الادوار النبوية السبعة ، وطبيعة الماسق والاماس ، والأئمة السبعة الباقيين (الصامتين) الذين يخلفونه ، وان كل خلق يفسخ شريعة سلفه ، وان محمداً ليس آخر الانبياء ، كما ان القرآن ليس آخر ما أنزل الله ، بل ان محمد بن اسماعيل هو الماسق السابع والاخير ، القائم صاحب الزمان ، الذين انتهى اليه علم الاولين وقام يعلم بواطن الامور الامور وكشفها اليه المارجم في تفسيرها دون غيره ، وعلى جميع السكافة

اتساعه لان الهداية في ما افقته تبيد الخلال و خيرة في المسؤول عنه ^(١)

(٥) يتعلم المدعو بصورة واحدة معنى الاقامة ١٢٧١ و ١٢٧٢ و تطابق

التأويل و يتعلم معنى الترقية ١٢٧١ و لا يعرف راجعاً فلا امر غائب

الذي يدبر من دعوة كل امر

وهؤلاء الخبيث مودعون من حرم فاضل اكثر خيرة و يرى

ايه و ف ان يرى معنى التعميم و تميزه عن غيره بالاضافه الى غير

الامر و يعرف الفرق بين الامور و بين الامور و بين الامور و بين الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

(٦) و لا يتعلم المدعو في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

و الخبيث و العظيمة و غير ذلك من الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

بان مرادها ان يكون في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

فان يتعرف على الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

(٧) لا يصلح هذا الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

(الامر) (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

الامر (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور (تدريسي) في الامور

عقائد . (٤) التعليق أي اخذ القسم (٥) الربط (٦) التبدليس
(٧) التأسيس (٨) الخلق (٩) السخ أو السخ .^(١)

وهكذا يتضح لنا أن جمهور مؤرخي السنة اتهموا الاسماعيلية بأنهم
كانوا يريدون سلب الناس عن المذاهب والاديان وخاصة عن الدين الاسلامي
ليتركوا لهم الخيار في اتباع أي مذهب ، وخاصة للمذاهب الفلسفية
والمجوسية بروح يصحبها التسخ الديني المطلق . وقد صرح ابن النديم بعدم
اطمئنانه إلى معلوماته بعد أن استفاد من ابن رامة ،^(٢) بينما اتفرد ابن
الجوزي بأنه اخذ معلوماته عن الاسماعيلية ، من قوام تدينوا بدينهم ثم
بانت لهم قيمتهم فتركوا مذهبهم ،^(٣) وهذا ما يدعو إلى الشك في الكثير
 مما يروي عن الاسماعيلية .

يرى ماسنزون أن الغرض من التنشيط هو أن بين بان ظاهر كل
المذاهب والاديان يخفي وراءه الباطل نفسه ، وأن التنشيط يتهمي به لميم
الفلسفة النظرية والتفكير المنطقي . وهو يعتقد بان الاسماعيلية هبوا الاديان
لهم الفلسفة اليونانية وزلوا افلاسة القدماء (فلاطون و أفيناغورس مثلا)
منزلة الانبياء واقدروا جماعتهم لقراءة بعض الكتب الفارسية ككتب
جاماسب) ، ونظروا لاصحابها كانبيا .^(٤)

(١) تكملة من ٢٥ ، الفهرست من ٢٨٠ وما بعدها

(٢) Casanova opt. cit. P. 10 off. (٢١) فهرست من ٢٦٤ ومن

٢٦٨ (٣) تنظيم ج ٥ من ١١٧ (٤) E. I., Vol. II P. 770-771

أما إيفانوف فيستنتج من دراسته أن كذب الاسماعيلية (ولا أشك في أنه يتعمس في الدفاع عن هذا المذهب لأن المذهب الاسماعيلي المازدي ونداء شعور ديني عميق وأنه أدق المذهب توحيداً، وأرغابته المثل هي الانتصار الأخير للدين الاسلامي، والتوحيد النهائي للبشر في ظل إمام واحد من آل الرسول، فهو وحده "مقادر على هداية الانسانية المهددة الى حياة هادئة صحيحة، وهو يملأ الارض عدلاً ورحمة بعد أن ملئت ظلاماً وفساداً". (١)

أما أن قاوي أن للمذهب الاسماعيلي كان يستهدف قبل كل شيء أحداث ثورة اجتماعية، ويرى في الدين الاسلامي أساساً للنظام "الفاطم"، يحاول بطريقة التناويل والتفكيك توحيد المذاهب من كل العصور والاديان في جو من "تعاون والحركة الفكرية لتقويض المجتمع وإقامة آخر لا استغلال فيه ولا تحكم دين او عنصر".

والآن - وبعد هذا المرض الجمل الشامل لحركة الاسماعيلية ننقل الى البحث عن حركة اخرى لها صلة وثيقة بالحركة الاسماعيلية العامة، تلك هي حركة القرامطة في العراق وبلاد الشام. ويجب أن نتعرف بأن هذه الصلة مضاربة، كما أن لتطورات عن القرامطة مقدمة وذلك بتسمية الارتباك في إطلاق هذا الاسم على فرق دينية مختلفة (٢)

(١) Ivanov, op. cit., P. XVI - XVII

Ivanov, op. cit. P. 45

١- يتفق جمهور المؤرخين على أن حركة نقل المادة في عراق وسورية

كانت جزء من الدعوة لامتداد

والله اعلم بالصواب

قارواية الاولى خواصها انه لا يورث عبد الله بن ميمون القنداح

ارسل ابنه وعلیه احمد. الدانی حبیب الاخوانی، ثم، مواء الزکوة

مقصود منطقة (فرس، سورم)، ⁽¹⁾ يعني في طرازه حمدان بن الأشعث لثقب

بقريط ودمياط الى ماريه رفقا بحب جليل . . . اننا نوقوفه نحي

يقوله : ان تحمل لي و انا معي فذلك هو الله و يشهد له الخلق جميعا

الامام الذي اقبل اليك : ولما سئل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له ان

راجعه للاقامة في داره بدو وناقضه

تقرية ومكتة هو بنو بني من بني خزيمة وبنو النخيلة

لأنه يصوم النور ويختم الليل ويومئذ يفتقر إلى الحياء الخوف

استأجره لخدمة بابه فادى واحده بنحو مائة دينار وبقدر حوائج موضع قبة

الاهوازى ولذلك كذب له على سمعته من اهواز ولما سمعته في الوفاة

شہزادہ علی محمد خان میرزا کا انتقال ہوا۔

ام الرواية الثانية في اني سميت باسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قبل ان يولد

(انہرین) ، و کان یظهر اہل بیت و اہل بیت و اہل بیت و اہل بیت

11-30-2000 2:00 PM (11)

۳۴۸:۴ مغربی دریا، ص ۱۲۰، خط ۳)

وانه رجع الى سلميه بعد تنظيم الدعوة في العراق . كما يرى ان بدء الدعوة كان حوالي سنة ٢٦١ هـ ^(١) . لسكت نميل الى الاعتقاد بان الالهوازي هو أحد أتباع عبدالله بن ميمون المخلصين ارسله أحمد بن عبدالله الى العراق ^(٢) .

— ٢ —

و يفهم من المؤرخين ان اصل نسبة القرامطة مأخوذ من « قرمط » لقب حمدان ولا يهمننا اختلاف الكتاب في تفسير معنى القاب ^(٣) .
 ويمكن ايضا ان لا يرضى بنسبة الحركة الى حمدان قرمط وبحسب على اهل المؤرخين فكرة النمو والتدرج بين الجماهير ، ومحاولة نسبة الحركات الى اشخاص ^(٤) . نضيف ان « كرامته » او « كرموته » وهي كلمة عراقية جنوبية لم تستعمل في العربية في أية جهة اخرى — تعني الفلاح أو القروي . ثم عربت بعدئذ الى « قرمط » وهي كلمة عربية لها معان مختلفة وان هذا التعريب حصل في اسم زعيم محلي وهو حمدان قرمط فاعتبرت كل الجماعة أتباعه وصحبه باسمه ، ولو ان الكثير من افرادها قد لا تكون لهم صلة به ^(٥) . وهذا تمثيل له وجاهته .

(١) De Goeje P. 31 ; De Sacy, Vol I. P. Cixviii (١)

(٢) انقريزي ٢ ٣٣٤ لهجريت ٢٦٥ (٣) انظر ابن الجوزي ٥ من

١١٢ De Goeje p. 197 Sq. ، الطبري ج ١١ ص ٣٣٨ ، راجع ابن

خلكان ، الصلاح ، شفاء السائل للعقاص (٤) P. 76 (٥) P. 69 (٥) Ivanov

E. L. Vol. II P. 767

ويظن كسوتو Casanova ان القرامطة هم في الأصل من
الكيانية ثم انهموا بالاسماعيلية فيما بعد. ^(١)

نما ايقانوف فيقول بان الروايات الواردة عنهم تشير الى اجتماع
عرب لبعض دينية متضادة في تكوين المذهب القرمطي . فمثلا يرى
ترك مراسيم المباداة الاسلامية (رفض الظاهر) بجانب الدين الظاهر
في فرض خمسين صلاة يوميا على كل فرد ^(٢) ، وكذا وجود مجموعة كبيرة
من الأئمة الذين اعترفوا بهم من اسماعيلية كـ سابعه كما ان بعض
العقائد المنسوبة اليهم تتصل بالكيانية أو بالخطابية وحتى بأراء
الخوارج ^(٣) . وهذا لا يستبعد إذا قمونا المراجع المرجع الداخلي للعقائد
وهو محتمل في عقائد الجماعير في السواد وخاصة وقد كان بينهم في اوقات
مختلفة اتباع لتلك الفرق ^(٤) .

وعلى كل فلم يكن للقرامطة كيان أو اسم حتى يضمهم حمدان قريظ ^(٥) .

- ٣ -

أما حمدان فلم له كان نبطيا من قرية في سواد الكوفة و كان يحمل
الى الزهد ^(٦) . ويظهر انه كان ذاكارا بقائرا ^(٧) ، ويصفه ابن النديم

(١) Casanova, op. cit., P. 3. وهو ما ذكره ابن كثير في تاريخه

الطبري ج ١١ ص ٣٣٩ ويصفه في القرامطة (٢) الطبري ج ١١ ص ٣٣٨

(٣) نفس المصدر ج ١١ ص ٣٣٩ ٤ Ivanov p 62-70 (٥) الطبري

الطبري تحت سنة ٢٧٨ ج ١١ ص ٣٣٧ (٦) ابن العوفي ٥ . ١١٣ . الطبري

١١ : ٢٣٨ ١٧ ابن النديم ٢٦٥ . الطبري ١١ : ٣٣٨ . أي انه كان كارا

يحمل على البقر .

السواد مستغلا الظروف السيئة التي كانت تزداد سوءا وغداة الخسوف
فكان يأخذون كل قاذب - بعد ان يقسم بين الاخلاص والاصالة - ويشتد
ويفرض عليه يوميا خمسين صلاة^(١) ثم عين اثني عشر قبيلة لتنظيم
الدعوة بينهما^(٢) . وهذا التنظيم مما يدل على مدى انتشار حركة ودرجه
تأثيرها بالاساليب الدعوية المباشرة وقد انضم اليه علاوة على السواديين
بعض العرب ، واتخذ بعضهم دعاة اثنتي الدعوة بين كثير من القبائل
ببجانب . وهذا مما زاد قوة حزب حمدان^(٣) وكان اكبر رجال حمدان
وساعده الامين نسيه عبدان الذي كان اليه الاشراف المباشر على الدعوة
كما يظهر . ومن بين دعاة الاخير المشهورين ذكر وية الذي اودت عمار
مزايه ، فولاد منطقة واسمه من السواد ، كما عين باسعيد الحارثي بديون
ابران^(٤) . وكان لعبدان شه د كبير من السعة يذهب كل منهم مرة في
الشهر على الاقل لزيارة منطقه . و يظهر ان عبدان كان يوزع حركة
القرمطية في هذا الدور ومواف عمه كتب من كتب الدعوة^(٥)

اظهر حمدان مقدرة فائقة في التنظيم ، ووضع بعض التدابير التي
تكشف لنا عن اهمية الامام في الاقتصاد الاجتماعي في حركة منتهى
ضوء على سرائرها . وقد اشار الدور الى ذلك التي من الامم
فذكر سلسلة من الضرائب فرضها حمدان بالمدن والبلدات ، ثم بدأ بانخذ ضريبة

(١) القاري ١١ : ٣٣٩ ، ٢ ، De Giese P. 27 ، ٣٠

(٢) De Sacy P. CLXXXV (٢) De Giese P. 31 ، ١ • يمكن من

القديم منها ثمانية من ٢٦٥

[illegible]

وفي هذا الخبز شعر قراءطة العراق بقوتهم وهدوا بحر كاهنهم المسكونة .
ويذكر الدهري أنه تفرقوا أول مرة سنة ٢٧٨ هـ والمكن يظهر أن بغداد
تموت أشد بخلهم لأنهم لا توجد إشارة إلى ثورة فعلية في تلك السنة (١)
وفي سنة ٢٨٤ هـ ورد أول ذكر لثورة قرمطية صميرة . وما يجلب الانتباه
أنه كان طاعاً لآباءهم . همون في العاصمة ذات (٢) .

ثم رجعوا إلى الثورة في جنبل (بين واسطة والكوفة) في ذي
الحجة سنة ٢٨٧ هـ . وقبوا من المسلمين جمعاً منهم النساء والصبيان ،
والحرمان (٣) . وعندئذ اتخذوا لنفسهم عدو الذي هاجمهم على
غرة شهر ربيع الثاني . وقبوا من المسلمين جمعاً منهم . وقبوا من المسلمين جمعاً منهم . وقبوا من المسلمين جمعاً منهم .
بحرب في كاهن فلاحيه وعمله (٤) . وفي أوائل سنة ٢٨٩ هـ ثاروا مرة
أخرى في العراق . وانتشروا في سواد الكوفة . فدمروا الخليفة ، وأسر
أحد رؤسائهم الذي يعرف بأبي الفوارس فضله (٥) . ويذكر
المؤرخون أن أبا الفوارس وعد بالرجوع بعد أربعة أيام ، وأن العامة
كانت تجمعهم لشهود ذلك حتى فرقهم الشرطة أخيراً (٦) . وفي هذه السنة
سمع أول مرة شيئاً عن القرامطة . جاء ذكره في الشام .

هذا تفرقنا مشكاة مهمة وهي نخلي حمدان قرمط وعبدان من

١١ - دهري ١١ : ٣٣٨ . ٣ - دهري ١١ : ٣٦٠ . ٣ - دهري ١١ : ٣٦٩ .
١٢ - دهري ١١ : ٣٧٠ . (٥) - دهري ١١ : ٣٧٣ . (٦) - ابن الأثير ١٧ : ١٦٩ .
يرى كرمه . ٦ - الدهري ٤ : ٢٠٢ .

الدعوة وحر وجهم على رتبهم الاكبر وعسر النوري ذلك بان حمدان الذي
كان على صلة برئيسه في سلمية لاحظ انه لم ير غير ما توقعه في رسالته ، تدل على تبدل
مهم . فساوره الشك في الامر ، وارسل حمدان ليشعري لوضع فمرف
عبدان ان احمد بن عبدالله قد توفي خلفه ابنه حسين ^(١) ، وقد اجتمع عبدان
بالحسين بن احمد سأل عن الامام لندعوه وعن حجة ذلك لالمام فاجاب
الحسين مستعسراً باستغراب ^(٢) ومن هو الامام اخذ ^(٣) ، فقال عبدان انه محمد
بن اسمعيل بن جعفر صاحب الزمان الذي دعا له احمد بن عبدالله بن
ميمون وكان حجته قدامه ^(٤) فقال ابن الامام كان والده وانه
حل محله الآن . وعندئذ ادرك عبدان حقيقة القدامين وانهم انما خدعوا
بهمس وادادوا اجنادهم نحوهم وموهم بان اتخذوا اسم محمد بن اسمعيل ذريعة .
ثم اطعم عبدان نفسه على ما عرف من امر الامام وشار عليه يجمع
الدعاة ، وبين لهم الواقع . ثم امرهم بإيقاف الدعوة ، ففقد امره واوقفت
الدعوة في المناطق التابعة له وقسم الدعاة منهم بسلمية . ولكنه لم يستطع
ايقافهم في الاماكن الاخرى التي تسربت اليها الدعوة . وبين النوري
ان حمدان ترك كواذي واخفى من مسرح التأويل وان احد أبناء عبدالله
ابن ميمون ومقره الطالقان ، مر بسواد الكوفة وحاول ان يجد حمدان فلم
يستطع وقابل عبدان ليرجعه الى الدعوة فاحقق ، فقام مع ذرويه وقتل

^(١) انظر ان الحسين بن احمد بن محمد بن النوري
لتخذ القاب الامام .

عبدان وكانت هذه الحوادث في سنة ٢٨٦ - ٢٨٧ هـ / ٨٩٩ - ٩٠٠ م. (١)
 ويرى (دي خوي) أن نفس جردان وعبدان كان نتيجة لاختلاف
 عبيد الله المهدي وداعيته لم يبدت في شيعي الا ذلك هو الداعي في ان
 المهدي هو الامام والحدوث من بعده . فلهذا المهدي (آخر سنة ٢٩٨ هـ)
 وكتب الى اقبانه في المشرق ان يبدت في شيعي من فطوره . اذ سيف .
 ويعتقد ان . ان جردان اذ كان من هذه الحوادث ان المهدي ليس الرئيس
 الجماعة سميت عبيد الله المهدي من سلفه ، واداء فلامم المستور . ماهو
 الا . ملو . فلهذا . فافضل من الجماعة واولادها . فلهذا جردان غريب
 ومقتل عبدان . ويرى (دي خوي) ان مقتل جردان واداء جردان كذلك
 كان من تدبير عبيد الله المهدي والحق هذا التفسير . الفصل
 جردان سنة ٢٩٨ هـ في دور جردان . فلهذا .
 قبل سنة ٢٨٧ هـ وان حركات الجماعة في المشرق سنة ٢٨٩ هـ .
 ٢٩٩ هـ كانت برعاية هذا . فلهذا لا
 يمكن من الاستنتاج ما استنتجه (دي خوي) .

وذا يقول فرعية يقتضيه وهي انه عند وفاة الحسين بن احمد بن
 عبد الله بن محمد بن احمد بن (٢٦٨ هـ - ١٨٨١ م)
 احمد اكبر افراد الجماعة واسم عبيد الله . وبعد وفاته (حوالي ٢٨٣ هـ / ٨٨٦ م)
 خلفه في الامامة اكبر ابناء ابيه وهو ابو محمد هذا

كان مملوكا وغير شيط فلما محبه كذا يظهر احواله الامير الطموح عبيد الله
 الهدي فولد ذلك قديرا في بعض الحيات وادى الى انفسان حمدان
 قورمط واستغفنه وانه في الامم من سنة ١٠٠٠ وبعثه فقتل حمدان الى يحيى
 بن تاجرويه الهدي كان طموحا فوجداه بدمشق وقتله بجمعة ثم ولاته
 الامام^(١) ومن بعد التفسير طمشوك في منهاه في وجود الامامة
 المستودعة في بعض الامم يعني بولده من الامم عبيد الله قبل انغال
 الامامة من الامم في هذه الامم من بعد
 ولي يحيى من بعد ذلك في بعض الامم من بعد حمدان وادى
 الى الامم من بعد الى الذين في بعض الامم من بعد الامامة
 حمدان حمدان في الامم من بعد في بعض الامم من بعد الامم
 بان الامم الساجدة هو محمد بن محمد بن محمد وهو الامم من بعد الهدي وهو
 رسول^(٢) وادى في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد الامم
 حي في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد
 بعث في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد
 فانقر الامم من بعد في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد
 وبذلك ادى اليهم في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد
 ومن الامم المستودعة في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد
 يذكر ان حمدان قبل ان يبعث في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد

(١) في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد في بعض الامم من بعد

(٢) في بعض الامم من بعد

هو حجة فقط . وإذا فهم الاختلاف بين جماعة حمدان وغيرهم هو سبب انفصالهم .

— ٧ —

وعلى أثر انفصال حمدان ، حدثت فعاليات القرامطة في العراق ولكنهم أبدوا نشاطاً في شبة جزيرة ذكروية بين مروجيه البغدادي ، وبين النوري أن ذكرويه هو أحد دعة حمدان ، وقول الطبري « أنه كان داعية قرامطة »^(١) . وكان ذكرويه رجلاً فديراً له النفوذ الأثلي في منطقته بالسواد وحمدان حصل حمدان حوزة أحد أبناء الفداح إرجاء وحمدان إلى الصواب وخطى وعندئذ ساروا دعوة إلى ذكرويه ولكن ذكرويه أوضح أن وجه حمدان ونهوضه على القرامطة يحول دون قيامه ، ولذلك انفقا على ذلك به . فمما لم ذلك ، ولم طبع اتباع حمدان على دعوة الامراضاروا واخذوا يبحثون عن ذكرويه لطلبه فـ «^(٢)» . ثم بين النوري أن ذكرويه عندئذ لم يكن عاملاً في السواد الذين هم خارج حدود منطقته كانوا على الفداح ، ففصل في قسم دعوته بين الفداح في ديرة شام^(٣) ولكن الطبري^(٤) نسب هذا الأمر إلى قسم المعتزلة وقناهم جيوشه اسحق قرامطة العراق ، ثم سار المجال له ، ذكرويه في السواد .

وقول الطبري أن ذكرويه أرادوا استغواء من قرب من السكوفه

(١) ج ١١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ . بين النوري شبة جزيرة ١٨٦

(٢) ج ١١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ . بين النوري شبة جزيرة ١٨٦

(٣) ج ١١ ص ٣٧٨

شعر الاخوة بحيف ، ففاوضوا المهدي لحل المشكل ودامت المفاوضات حوالي سنة فلم يجد نفعا . وعندئذ ساروا الى حلب لقتام مع المهدي فلم يجدوه هناك لانه كان قد ذهب الى الرقة بميد سنة ٢٨٦هـ - ٨٩٩م واختفى هناك . وكان سبب هربه الى الرقة اكتشاف فعاليتهم من قبل العباسيين ، وارسال الخليفة قوة لفيض عليه ، ولكنه اخبر على اجتمع الطيور بعزم الخليفة فهرب .

وربما كان لذهاب يحيى واخوته الى الشام غرض آخر ، وهو التفاهم على خطة القيام ضد العباسيين .

وعلى كل فبعد عدة حجة ذهب يحيى الى بي العلي بن ابي طالب الى الدعوة لتدبير الثورة . واشتغل اخوه الحسين (صاحب الشامة) اذ لم يصل اليه يحيى المهدي في محبته ، بينما رجع الاسمر وهو محب الى الآفة ايتوب عنه في الرقة (١).

ولكتاب الاستبصار ثمة الفحاة . فهو مصدر اعمالي قديم ولعل صاحبه كان اعرف بخطط الحركة من الطبري .

لبي البدوي يحيى بن الحسن وساروا على الفرات وهاجوا فرقة عباسية بقيادة سبك الدليمي . الى المنتصد (آخر سنة ٢٨٩هـ - اكتوبر - نوفمبر ٩٠٢م) غرقي الفرات قرب الرقة فهزموها وقتلوا قائدها ثم هاجموا الرصافة واحرقوا مسجدها (٢).

(١) انظر الجاوي ص ٦٠ - ٨٠ (٢) الطبري ج ١١ ص ٣٧٨ .

ثم صاروا الى الشام ، فلما وصلت الاخبار الى طنج (عامل هارون
ابن خارويه على الشام ومؤسس الامارة الاخشيدية فيها بعد) سار
ضدهم بحملة تأديبية صغيرة ، والظاهر ان معلوماته عنهم كانت غير جيدة
فظنهم عصاية من البدو فوزعهم هزيمة منكرة ، وهرب الى دمشق . فهاجم
القرامطة دمشق وضيقوا عليها الحصار حتى اشترك العامة في الدفاع عن
مدينتهم . واخيراً جاءت النجدة من مصر ، ودارت معركة حامية بين يحيى
الشيخ وجيوش الطولونيين امام دمشق في جمادى الآخرة ٢٩٠ هـ . مايس
٩٠٣ وانتهت بهزيمة القرامطة ويقتل يحيى الشيخ . وهكذا كان دور
هذا الزعيم قصيراً ^(١) .

وكان يحيى قد ادعى انه من اهل محمد بن اسماعيل (ابو عبد الله
ابن محمد بن اسماعيل . اه على قول آخر محمد بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل)
وان له آيت هـ وذكر انه كان اذا اشر بيده الى ناحية من النواحي التي
فيها محاربوه ، انهم اهل تلك الناحية فاستنوى بذلك الاعراب ^(٢) .
وادهى هـ ان ناقته التي يركبها مأمورة وانهم اذا اتبعوها في سيرها
ظفروا هـ ^(٣) .

ثم خلفه اخوه اسامين المشهور بصاحب الشامة لوجود شامة في

(١) في المصدر ج ١١ ص ٣٧٨ - ٢١٣٨٠ من المصحح ١٩ ص ٣٨٠

(٢) من المصدر ج ١١ ص ٣٧٨ . كان يحيى يقاتل على شامة فسمي صاحب

الشامة . وكان كما يقول الطبري ١١ : ٢٨٠ . يركب هـ . روحه هـ . وليس

تايابا واسمته يتم منه امراية وينتم هـ .

وجهه « ذكر انبساطه »^(١) . ادعى انه احمد بن عبدالله بن محمد بن
 اسماعيل « ودد الى مثل ما دعى اليه اخوه » . فجاره اكثر اهل البرادي
 وغيرهم من سائر ال « اشدت شوكة »^(٢) . وقد حفظ اهل الطبري رسائلهم
 من رسائله يظهر منها انه ادعى الامامة وان جعل نفسه جميع امتيازات
 الامام^(٣) . ورفقه من الطبري انه « تسعى المهدي »^(٤) الا ان الخطبة
 تليت في خمس سنة ٢٩٠ هـ يدل من انه كان يعتبر نفسه بمثل المهدي
 ومحمد الامر له . فقد جاء في « تاريخ احمد بن الخطيبه » الوارث المتظر
 المهدي صاحب الوقت تغير المؤمنين . اللهم املا الأرض به عدلا وفسطا
 ودمر اعداده . اللهم دمر اعداده^(٥) .

واظهر الحسين نشاطا كبيرا ومتميزة عظيمة . كان الشكافي
 (٢٨٩ - ٢٩٥ هـ) قد اُمر في رمضان ٢٩٠ هـ بوزن ٩٣٠ باعداد حملة ضد
 القرامطة وذلك نتيجة تدمير الدار من ممتلكات القرامطة . وبلغ عدد
 افراد الحملة حوالي عشرة آلاف فوجدوا في الاخرة انه حارب القرامطة في

١ - طبري ج ١ ص ٣٧٨ . ٢ - طبري ج ١١ ص ٣٨٠ . ٣ - طبري ج ١١ ص ٣٨٠ . ٤ - طبري ج ١١ ص ٣٨١ . ٥ - طبري ج ١١ ص ٣٨١ .
 ١ - ٣ - اعمى ج ١١ ص ٣٨٥ . ٢ - ٤ - اعمى ج ١١ ص ٣٨٠ . ٥ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٦ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٧ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٨ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٩ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٠ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١١ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٢ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٣ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٤ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ١٥ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٦ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٧ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٨ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ١٩ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٠ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٢١ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٢ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٣ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٤ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٥ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٦ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٢٧ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٨ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٢٩ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٠ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣١ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٢ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٣٣ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٤ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٥ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٦ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٧ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٣٨ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٣٩ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٠ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤١ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٢ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٣ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٤ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .
 ٤٥ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٦ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٧ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٨ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٤٩ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ . ٥٠ - اعمى ج ١١ ص ٣٨١ .

وادي الطمان قرب حلب ويحدها الأردن

ثم سار المسلمين الى دمشق وانكسروا في ديارهم لان اهلها صافوه
على خراج دفعوه اليه ثم تعادى على حصن حماة ومصره والسفلى والشهاب
والقتل بدماءه في كل مكان ثم انكب صليبه (مقر القضاة) حتى
انتهى (العهود) فخره فخرج منه الى كل حتى صديقه (الكتاب) (١)
ويظهر انه اراد ان يذهب الى مصر في كل من عرفه (٢) وصح اهل الشام
من فضائله واستخدموا في خدمته المكنى (٣) فبعد هذا الى مصر (٤) واورشليم
الحامش من سنة ثمان مائة وعشرين من سبيل الكتاب (٥) فبعدت هذه القصة
سنة وقامت القرامطة على اعدائهم عشر مائة من حمص (٦) فبعدت
الشامة فواته (٧) في سنة ثمان مائة (٨) في سنة ثمان مائة (٩) في سنة
٩٠٠ هـ القرامطة في امركة (١٠) في سنة ثمان مائة هرب مع اهل
ابن عمه والمطوف صاحب (١١) في سنة ثمان مائة (١٢) في سنة
الكوفة واسكن الخوارج والتمس على ما يظهر اليكم (١٣) فبعدت عنهم في
داية من طوق على القرامطة (١٤) في سنة ثمان مائة (١٥) في سنة
فقداد مع الاسرى الآخرين (١٦) فبعدت القرامطة القرامطة (١٧)

ثم جمع قاتل الاخذة قوة من القرامطة وقام ببعض القرامطة
في جنوبي الشام (١٨) فبعدت منه طيرة خاصة (١٩) ثم انكب الى

(١) De Goeje ١٠٠٠ (١١) في سنة ٣٨٩

(٢) De Goeje ١٠٠٠ (١١) في سنة ٣٨٩

(٣) De Goeje ١٠٠٠ (١١) في سنة ٣٨٩ - ٣٨٨ - ٣٨٧

الصعراء^(١) ويظهر ان المهدي ترك الرملة في طريقه الى شمال افريقية بعد القبض على صاحب الشامة^(٢).

فمنطبع ان نعزو اخفاق حركة ابناء ذكرويه الى عوامل متعددة منها انها لم يكن لها الوقت الكافي للتنظيم ، واهل الحركة بدأت قبل اكتمالها^(٣) ثم ان انصارها كانوا من البدو بالدرجة الاولى ولم يكن هناك تعاون وثيق بين هؤلاء البدو واهل القرى. ثم ان قيادتهم تكن ذات كفاية وقدرة ولم تكن لها خطط منظمة ، حتى انحطت فعاليتهم الى غزوات نهب وسلب . كما ان توثر العلاقة بين المهدي وابناء ذكرويه^(٤) وسياسة المهدي السلبية كانت عاملا في قصور الحركة. فالمهدي كان يتجنب الخطر من بعد فهرب من سلبية حال تلبس الافق بالضيوم. ويعتقد ايضا ان ابناءه عن حركات ابناء ذكرويه ناتج عن انه لا يمكنه اظهار البدو الصفاكين مبشرين بظهور المنتقم . ويرى ان قتل صاحب الشامة لا قارب المهدي في سلبية انتقام منه لان آل ذكرويه اعتقدوا بانه خائهم . ولا ننسى ان البدو لم يكونوا جيشاً نظامياً ، وقد نهضت مضوياتهم بعد الاخفاق الاول^(٥).

وعلى كل ، فالمعلومات عن دور ابناء ذكرويه قليلة ومربكة جداً . وما زاد في ارتباكها طموح ابناء ذكرويه وانقسامهم لمحمد بن اسماعيل

(١) نفس المصدر ١١ : ص ٣٨٦ (٢) p.87 Ivanov, opt. cit.

(٣) استقار الامام ص ١٩ وما بعدها (٤) نفس المصدر ص ٩٧ - ١٠٠

(٥) Ivauov, opt.cit. , p.87-93.

ونكدهو علاقتهم مع المهدي .

وان قبلنا نظرية لويس في الاصل القداسي لعبيد الله المهدي ،
امكن القول بان ابناء ذكرويه حاولوا اخذ محله ونصبوا انفسهم ائمة
مستودعين للامام الفاطمي ، ووجدوا في المهدي خصما لهم ، فحاولوا القبض
عليه ومحو اثره .

(٨) ولننظر الى قصة الطبري والنويري عن سير القصة ومنها
نظم ما يأتي :—

كان ذكرويه يشرف على سير الحوادث من عيشته ، فتخاف ان
تحمطم الهزائم مصوية اتباعه فكاتب اليهم دواعيهم ارجح ارجح اليه
ان المرووف بالشبح واخاه يقتلان ، وان امامه الذي يوحى اليه يظهر
مدهما ويظهر .^(١) كما انه ارسل داعيته ابا غانم الى بادية الشام سنة
٢٩٣ هـ فجمع حوله الاتباع وتمكن من تهيئ عدة مدن منطوقة (كهرى
واذغات وطرية وهيت) . ودعا نفسه بالناصر فجهز الخليفة جيشا
لتأديبه . ولكن الانقسام بين اتباعه اودى بحياته اذ قتله أحد بني كلب
متقربا الى الخليفة^(٢) . وعلى اثر هذه الحادثة دب الشقاق والتخاذل
بين قرائطة الشام^(٣) فارسل ذكرويه داعية له د من اكره اهل السواد
يدعي القاسم ابن احمد اخبرهم بغضب ذكرويه د وانهم قد ارتعدوا عن

(١) الطبري ج ١١ ص ٣٩٥ (٢) في المصدر ١١ ص ٣٩٤-٣٩٥

(٣) انظر استار الامام ص ٩١ .

الذي كان في وقت ظهوره قد حضر وفد من بني الكوفة إلى رسول الله
 رجل في سوادهم أن يعرفوا الف رجل ^(١) وطلب إليه أن يسيروا إلى
 الكوفة ليحرقوا تلك المدينة فحرقها سنة ٢٩٣ هـ وبعدها خرج ذكره
 من خيبر وجاء إليه فقتل في سنة ٣٠٠ هـ ودفن في مكة بمكة
 الذي كان معه ^(٢) ثم خرج من مكة في سنة ٣٠٠ هـ في السواد وكانوا
 في خيبر فقتل في سنة ٣٠٠ هـ ^(٣) وكان له عدة من الأسلحة و
 من معه ^(٤) من جهة بني النضير في سنة ٣٠٠ هـ ^(٥)

سنة ٢٩٣ هـ فحرقها فحرقها في سنة ٢٩٣ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ

سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ
 سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ فحرقها في سنة ٢٩٥ هـ

(١) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٢) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٣) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٤) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٥) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٦) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٧) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٨) ط ١١ ص ٣٩٥
 (٩) ط ١١ ص ٣٩٥
 (١٠) ط ١١ ص ٣٩٥

الحركة الى ذكرويه ليريدوا في مجد النصر ، ويرى ان هذا القائد الأخير هو قرمطي آخر ^(١) .

وكان انتصار صوارتكين ضربة حاسمة لهذا الفرع من القرامطة والسكنها لم تستأنسهم بل بقيت منهم شرادة منفردة ^(٢) متكئة في بعض الجبلت حتى سنة ٣١٦ هـ حينما عث قرامطة البحرين سواد الكوفة فقتلهم وأعلنوا الثورة ، فاجتمع منهم سواد واسط أكثر من عشرة آلاف رجل وكان رئيسهم حارث بن مسعود ، ونجمت طائفة أخرى بمن انضموا إليها ، في جميع كثير ، بقيادة عيسى بن موسى ، وكانوا يدعون الى الهدى ، ووفق عيسى الى احتلال قسم من سواد الكوفة ، بينما بنى حارث في الموقية داراً ومماها دار الهجرة ، ثم عاثوا في جنوبي المراق وعند ذلك سجدوا لغيرهم من فرق الخيشية فذهب عنهم وكان هذا الفوز المبين عليهم ، وبأخذت اعلامهم وضامكنوا باعلامهم ، ويريدون ان على لذل استأنسوا في الارض ونجمتهم ونجمتهم الوائين ، فلكات هذه الطريقة الأخيرة لقرامطة العراق ، واضمحلت نصر من بالسواد منهم ^(٣) .

وختاماً نقول : ان حركة قرامطة المراق والشاة يادت بالاحقاق للخلاف بين وعائلها الفداحين ، ولقد سارع بين الشيوع الثأرين ، وللمة نووة المصيفة التي لا قوها من الخلفاء العباسيين وخاصة الخليفة العظيم المقتدر .

(١) Ivanov opt. cit. p. 97. (٢) الطبري ١١ : ٣٩٨

(٣) De Sacy p. 209 210. De Goeje p. 36-7 (٤) الطبري ١١ : ٣

المعنى الواسع على الوصفان فركزه الفرامطة:

تأثرت الحركة القرمطية في العراق بطروفي يثتها الاجتماعية الاقتصادية وقد كانت منظمة الاكبر حمدان قرمط قرويا ، عارفا بالسنوي ، التي كان يشكك منها اهل السواد . ولهم روح الحركة يحجب ملاحظته .

(١) الخبايا التي خلطت اليها (٢) البادية التي بشرت بها .
انتشرت الدعوة القرمطية بين الفلاحين الذين كانوا يفتنون من ضغط الجوع ، وحشع الملاكين . وجماد وضمهم سوء ثروة الزرع التي بشرت الدمار في بلاد البصرة . يؤيد هذا ما يروي به الطبري من ان الطائي الذي اخذ ثورة سنة ٢٨٩ هـ يوافق عن التشكيل بالقرامطة ، حوقا على السواد ان يخرقوا فكانوا فلاحيه . وكذلك انتشرت بين اهل الحرق وسواد المدن الذين كان مستوى معيشتهم وانما . وكانوا جهة لا يدهمون الشريعة ، و يرون ان ثوابها اشد يمكن تركها متى تطلبت المصلحة ذلك . وهذا الجهل جعلهم طعمة سهلة للدعوة القرمطية الماهرة .
ونجحت الدعوة القرمطية كذلك مع قبائل العراق الجنوبي وبادية الشام

١ - الطبري ١١ : ٣٧٠ - ٢ - الطبري ١١ : ٣٧٠ - ٣ - الطبري ١١ : ٣٧٠

الطبري ١١ : ٣٧٠ - ٤ - الطبري ١١ : ٣٧٠

الذين كان قهرهم مضرب المثل^(١).

هذه هي أهم الجاعات التي انتشرت بينها الدعوة مع أنها كانت عامة ولا يميز القول بأنها كانت لأرجاع محمد مكة العرس^(٢) لأنها ضمت إلى صفوف الفقراء العرب والوسط بينا وفقت الاستقرائية العربية على الضد منها^(٣).

أما من حيث المبدأ فقد هجم الفراءة الامراء والعلماء وقالوا ان ساعة الخلاص من استعمارهم قريبة^(٤) وأما ذلك من انطال الحيل والرفاه الذين وعدهم المبعوثون من قبل ولم يحققوها^(٥) أو أكدوا أهمية الباحة المدنية يقول الديلمي^(٦) ومنهم (الفرامقة) رجل أصابه فقر وممكنه فيطمعون في سدة محله وجعل الواقعة^(٧) منهم من لا ويرى ان الحسين لا هو الذي قال لخندان قومه ما سأله هذا عن مهنته ما معناه أصرت ان اروي هذه القرية وأعني أهلها، ان أقدمه واضح بينهم ثروة اسبابهم^(٨).

(١) شندري ١٢٢ هـ - ١٨٠٥ م - من ٩٤ - ١١٠ De Sacy p. 110

(٢) (القدمة) (٢) - أحمد بن ١٤١ - ١٤٢ ر ٣ / الخبزي ١١ : ٣٩٧

Leavis-Islam G.Wilds, E.H.R. 1937, p. 22; p. 100-102

De Goeje (٥١) ١٠ - الخبزي من ٧٠ - ٥١ Planchard, m. c. p. 72-77

p. 24 (٦) الديلمي من ٢٠ - (٧) De Sacy p. 108 (٧) (القدمة) الخبزي

ابن المؤزى الخبزي كما في ١٥ - من ١٥ - الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي

الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي الخبزي

من ورجات له والفرز ومذكوم ملا يستقنون بسب من التيب واليك

(٨) ابن العوزي ٥ : ١١٣

وقد ذهب القرامطة الى ان الدين يجب استعباد الجماهير وان نبي المسلمين «حرم عليهم الطيبات» وخوفهم بأشياء لا تقبل مثل «البعث من القبور» والحساب والجنة والنار» وكانت نتيجة ذلك ان «ان استعبدتم بذلك عاجلا وجعلهم له في حياته ولذريته بعد وفاته خولا واستباح بذلك اموالهم بقوله : لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى»^(١) فكان أمرهم معهم نقدا وأمرهم «به ذبيحة» «قلوا» «وهل الجنة إلا هذه الدنيا ونعيمها» «وهل النار وعذابها إلا ما فيه أصحاب الشرائع من النصب والنصب في الصلاة والصيام والحج والجهاد ..»^(٢) ولم تقتصر نظرتهم هذه على الدين الاسلامي بل شملت بقية الأديان. فقلوا «ان المسلمين بالانبياء كنوح وإبراهيم وموسى وعيسى وعهد وكل من ادعى النبوة كانوا أصحاب اواميس ومخاريق احبوا الزعامة على الماسة فعدوهم منبرنجات» استعبدوهم بشرائعهم»^(٣).

والخلاصة ان القرامطة قالوا بان الانبياء والحكام كانوا يجب استعباد الجماهير وشقائهم ماديا» وانهم يريدون الرجوع المساواة الاجتماعية وانشاء الرعامه المادي. وقد حاول حمدان تطبيق ذلك بانشاء مجتمع اشتراكي لاتباعه في السواد. ففي سنة ٢٧٦ هـ فرض على اتباعه نظام «اللفة» : بموجبه تجمع اموال القرية في محل واحد ليشارك الجميع في التمتع بها ويختار

المداعي من أهل القرية وجلا ثمة ليقبل كل ما يملكه أهل القرية من مال ومنتجات وحلى ودواب . وهو من ناحيته يكو العربان ، ويسد حاجات الناس الأخرى حتى لا يبقى فقير بينهم . وكان كل فرد يشغل بمجد وإخلاص ليعمل المراكز الذي يندق بخدمة غير المجموع . فالنساء بآتين بما يحصلن عليه من الفول ، وحتى الأطفال ينفون الجمل الذي يحصلون عليه من نظارة الحفول . وليس للشخص أي ملك عدا سيفه وسلاحه . وقد قال حمدان لأنه الله في أي من المال لأن الأرض لهم ^(١) .

ومن هذا يتبين أن حمدان اعتقد أنه لا يستطيع إزالة التدمير الاجتماعي إلا بتدري الأناشء المساواة المالية . ولذا كان من الضروري قطع دور الفقر . وبغير سبيل لذلك هي اشتراكية المال . وقد قوبلت تدابيرها بكل حماس ولا سيما أنه جعل ما يظن أنه للفرد يتناسب وحاجته ، بينما جعل من كرم الاجتماعي يتناسب وقابلية خدمة المجموع . ولهذا فلانمجب إذاً أن نظام الملك اعتبر الحركة القومطية استمراراً لحركة مزدك الاشتراكية في العصر الساساني ، تلك الحركة التي كان أساسها « توزيع المال حسب الحاجة » ^(٢) .

والكسلا لا تدري كما استمر نظام حمدان . ولعله انحل بانفصاه عن الدعوة الاجتماعية . إلا أن آراء الاشتراكية استمرت في البحرين

(١) De Sacy p. 182, Lewis p. 97-98 « المقدمة »

(٢) Lewis p. 96-100 « عان : الخاكة » من ١٩٠ - ١٩١

حيث انشأ الحسن الجدي (أحد دعائه كما يظهر) دولة شبه اشتراكية (١) كما أن روحه لم يترك حدها لم يتركها . فعندما نشر القرامطة سنة ٣١٦ هـ كانت لهم اعلام بيض مكتوب عليها : ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة لهم وننصرهم على الذين كانوا دائما يخذلون وقامب المنظمة الاجتماعية وانتقل الثراء اليهم يوم الفوز المبين ونقول ان ثورة القرامطة المادية و رغبتهم في قلب النظام الاجتماعي كانت واضحة عند احوال الصف الذين حاولوا قلب المجتمع وانشاء العدل الاجتماعي من طريق نشر المعارف بين الجماهير ولذا كيد على شرف العمل واحرية اصحاب الحرف (٢).

ملحوظة : هذا الموضوع ملخص من

Duri-studies on the Economic life of Mesopotamia in the 10th century, pp. 81-88.

- ٢ -

ويرى ماسنيون ان الحركة القرامطية (او الاسماعيلية) هي التي اوجدت الثقبات الاسلامية واعطتها بيزائها الخاصة التي حافظت عليها الى الآن . إذ يقول ان الثقبات الاسلامية كانت قبل كل شيء سلاخا

١١١ : لقد أمرت لذلك في المقدمة ولا يرى من وراء ذلك مسبق قرامطة
البحرين : مقدمة De Goeje في : Memoire sur
les Carmathes du Bahraïn. Leide 1886 (٢) القرآن الكريم - سورة

شهره الدعاة القرامطة في كفاهم جميع حيلة العمل في العالم الاسلامي
 . لتكوين قوة منهم تستطيع قناب نظام الخلافة بكل ما تقتل وتتوصل
 الى استغلال اصحاب الحرف او حوزوا السمات وسيطروا عليها ، وهكذا
 أصبح لها خاصية : اولا كونها نقابات بحرف ، وثانيا كونها مؤسسات
 قروية (١)

وقد خص لويس الدلائل المؤيدة لهذه النظرية فلاحظ عدة : منها
 اهتمام الاسماء المحلية العظمى باصحاب الحرف ، بالاصناف ، وانما ان العفا
 خصصوا رسالة في مدحهم هذه الامور ، وهذه الدلائل التي تحسن التفاهات
 كانت متطابقة في كل الحقل الذي يمتد من بغداد الى مصر (كما يذهب)
 وحاضرة لمراقبة دقيقة . في حين انها كانت مرفوعة عند القاطنين وتنوع
 بامتيازات كثيرة . وهناك أثر الاسماء المحلية ، حتى بعد الخلفاء ، دعوتهم في
 تطوير النقابات ، ويستشهد لويس بـ " كوبرلي " بان الاصناف في الاصول
 كانت تحتفظ بنظام متميز في النقابات ، يشبه بدقة النظام الاسمي علي ، كما ان
 دراسة اصناف مختلفة في النجف ، مختلفة من العالم الاسلامي اظهرت آثاراً
 مماثلة . واخيراً لاحظ وجود افراد من مذهب ودين مختلفة بين أعضاء
 النقابات ، اذ يقبل اليهودي والمسيحي والمسلم بالتمسك بها ، حتى ان
 امضاها يغلب فيها ، غير انهم في النقابات الاحياء والصاعدة .

ثم استنتج لويس أن الحركة القرمطية قامت بعدد هام في تطور
الثقافات الإسلامية وركت أنراً عميقاً خالداً في حبسها الدخيلة ثم اعترف
بعدم وجود برهان واضح يبين أن الحركة القرمطية أوجدت الثقافات
ولكنه يرجع أن الحركة القرمطية بعثت روحاً جديدة وتشكيلات جديدة
في حركة موجودة من قبل (يقصد حركة الثقافات)^(١)

وليس هذا محل تفصيل نشأة الثقافات الإسلامية والكيان التي
الذين بحثوا في الموضوع^(٢) لم يستطعوا معرفة أصول الثقافات و
عرفوا تلك المؤسسات بعد ظهورها في عصرهم في التاريخ بعد القرن
الخامس الهجري بصورة خاصة وقد أدى في بحثي الخامس^(٣) إلى
نتائج أذكر بعضها بإيجاز .

تكون الشكل بين أهل الحرف قبحاً لوجه سوء فهمه لا فساد دي
والخطاطات والزواجر الاجتماعية في القرن الثاني الهجري . ظهرت بوادر
في حركات العبور من الشطوط الذين أسست منهم حركة الدعوة المشهورة^(٤)
ثم إن انتقال المجتمع العباسي من جنوب إلى شمال في بلادهم
إلى وضع أهل الحرف في الحياة مفضلة خاصة بهم كما في بغداد وسمرقند

(١) لويس — الثقافات الإسلامية (ص ٣٠٠)
ماتسون ولويس و Taeschner (٣) p. ٤١-91
(٤) ولا بد لي أن أذكر أن عدم فهم المؤلفين أن الذي أثير في الشطوط
والخطاطات الداخلية في دولهم مظهر من مظاهر الخطاطات العباسية في
أحدهم عليهم .

دین کی حد تک محدود رہا کہ اگر کسی نے اس کی
 مخالفت کی تو اس کو سزا دی گئی۔ اس کی مخالفت کرنے والے کو
 ہندو عقائد کے خلاف دیکھا گیا۔ اس کی مخالفت کرنے والے کو
 ہندو عقائد کے خلاف دیکھا گیا۔

Encyclopaedia of Islam - art. SINE SHADID
 KARMATIANS. Encyclopaedia of Social Scie-
 nces - art. GUILDS (Muslim)

انه يرتب من والده حده من الاموال التي حازها الدولة في خلافته
 لتدبره من غير ان يخطر بباله ان يتركها في يد من لا يحسن
 وتزويج من ان الخليفة ساعدت له في ذلك وصار تحت يده
 فقد قضى الكثير من امواله في ذلك سنة وسورية واسم
 سورية في خلافته اكثر من امواله في مصر ودمشق الخيش هناك
 فبيع في مصر في حدود ١٠٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠٠٠ مصر سنة ١٠٩٥ هـ وانكسر
 معه انكسر في انكسر سنة ١٠٩٥ هـ في سنة ١٠٩٥ هـ ولاحت
 سنة سوداء في سنة خلافته

ومن انما في طرفة عين الادارة في مصر في اموال في
 اموال في مصر في انكسر في انكسر في اموال في
 الخليفة من انكسر في انكسر في انكسر في اموال في
 وانكسر في انكسر في انكسر في انكسر في اموال في
 سنة والاخر في سنة في سنة في سنة في اموال في
 او في سنة في انكسر في انكسر في انكسر في اموال في
 موقوفين اموال

في انكسر في انكسر في انكسر في انكسر في اموال في
 حسب قوة الخليفة وحسب موقف الخريف في سنة في سنة في
 فاسه في سنة في سنة في سنة في سنة في اموال في
 وبعد انكسر في الادارة في سنة في سنة في سنة في اموال في

جاء القندر ليحكم محسنة عدت به هيبه أخلاقه
 فيه أثير وفراوية الادارية مهمته وفعايته
 براسها العدمه
 الا ان حكمه لم يهد رجوع الافد
 وانضبط سلطان خلافة خير انتهى خصوصه حكمه حسن
 وهذه ظروف ممتدة قامت بمرور في التاريخ كغيره من
 منها ضعف القندر نفسه ووقوفه تحت تأثير خيره
 على نفسه
 ولذا كسب شعير القدر حيرة انما كانت دفعة واحدة لا
 الأخيرة في شهيد حسن الخلافة مبررة^(١)

(١) طبع في سنة ١٩٢٨

Powe : The Life and Times of Ali b. "Ali"

الطريق : سنة ١٩٢٨ في لندن
 (٢) عن الانكليزية Rowell

Harold Powen-The Life and Times of "Ali" b. Is
 'the Good Vazir' Cambridge 1928.

هذا هو التاريخ
 الذي
 من التاريخ
 الذي
 الذي

واللا يحد القارىء معونة في تتبع البحث قدمنا قائمة بسماء ووراء

المقارن وقترات حكمه .

ابن التمرات (وزارةه الاولى) ربيع الاول ٢٩٩ - ٤ من ذي الحجة ٢٩٩

الحاقني (ابو علي محمد بن عبدالله)

١٠ محرم ٣٠١

علي بن عيسى (وزارةه الاولى) ٨ من ذي الحجة ٣٠٢

ابن التمرات (وزارةه الثانية) ٢٥ جمادى الاولى ٣٠٦

محمد بن احمد بن علي بن عيسى (جمادى الآخرة ٣٠٩ - ربيع الآخر ٣١١)

ابن التمرات (وزارةه الثالثة)

ربيع الاول ٣١٢

ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيد الله الحاقني (مقتضب ٣١٣)

الحقيني

١١ من ذي القعدة ٣١٤

علي بن عيسى (وزارةه الثالثة) ١٥ صفر ٣١٥ - ربيع الاول ٣١٦

ابن الله

١٥ جمادى الاولى ٣١٨

علي بن الحسن بن محمد

٢٤ رجب ٣١٩

السكوني

٣٠ رمضان ٣١٩

الحسين بن القاسم

ربيع الآخر ٣٢٠

المفضل بن جعفر

٢٦ شوال ٣٢٠

٢

رجعت الوزارة الى اعميتها في سير سياسة الدولة . وهذا الكتاب

نظم في الادارة . واشهر الكتاب في اواخر ايام المكني علي بن

علي بن داود بن الخراج وعنه محمد بن الخراج : وابن مندوف .
وعلي بن ابراهيم .

وكان الكتاب مضموناً لأمير شخصية ولا خلاف في الآثار .
التي هي إلى كثير من جهة آل ابراهيم وعلي بن علي بن ابراهيم
وجاهة آل الخراج وعلي بن علي بن محمد بن داود بن داود بن السكتي مريض
ابن الحسن فكان متردداً بين الأمرين .

وظهر المصنوع حينئذ بين السكتي وبين شخصه المذكور . فقد كان
السكتي يحب شخصه خلافاً في بدءه له وكان كبيراً له . لأن الوزير
ما كان يستحسن تولية المقدر لشخصه . ثم إن مريضاً ودق السكتي
أن يرشح للخلافة شخصاً من غير آل المقدر . وكان ذلك شخصاً
الخليفة ودفعه إلى سبب شخصه وهو شخصه . يرشح شخصه
المقدر للخلافة (١) .

ثم مرض السكتي مرضه الأخير دون عهد مريض شخصه
المهد للوزير الذي أخذ يستشير رؤساء الكتاب في الأمر فوجدوا مخالفتهم
في الرأي . فمحمد بن داود وابن عبيد بن كاتر يرشحون عبد الله بن العتر
إذا بلانقة إلى الدفع الشخصية . كان بمهد به رجلاً قديراً مجتهداً
وبتوهمان به النجاح في السياسة والحرب . أما ابن عبيد بن كاتر

(١) وهذا هو الذي ذكره ابن عبيد بن كاتر في تاريخه .
المذكور في (٢) . مسكنه ٩٠ ح ١ من تاريخه . (٣) . ابن عبيد بن كاتر
المنطق ح ٢ ص ٦٨ .

وَعَلَىٰ رَأْسِهِمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَوَدَّعُونَ
وَمَنْ قَامَ جَمْعَهُمْ وَقَفُوا أَلَيْسَ لِمُنْتَهَىٰ

وكان المتقدر متوقفاً على في سجين قليلة ما جمعه ابود و احوه ، و بدر
كنوز الدولة ، من جواهر و حلى كغنائم هرون الرشيد الذي اشترى
بثلاثة الف دينار ، و المدة البقية التي تزن ثلاثة مثقال و التي قدمها
لاحدى حظاره ^(٢٢) . و كان مدة حكمه الطويل بشكوفات المال . و كان
كثير الانهيار في الشرب حتى صار ذلك من العادات في البلاط ^(٢٣) .
و مع ذلك لم يكن يخون من غير ايا الحسنة ، اذ كان كثير الصوم و الصلاة
ا في ساعات صومه او يرى علي بن عيسى انه كان عاقلاً ^(٢٤) .

وكان ربيته وصغيره أوقفوه تحت تأثير الحرمان، وباندرج الأولى
أما صليب (التي) صارت تعرف السيدة (أتم) فهم مائتاتها وخاصة أم موسى
الفاشية. أما السيدة فكانت أعز عليه الأهل وكانت حطبة للمعتصم.
ثم أصبحت في خلافة أبيهم شحيرة في البلاط. وكان المتبرع يعاملها
بمنتهى الاحترام حتى كانت حلالها تتدحرج. وكان تأثيرها بصورة
دائمة مفرأ. إذاً أنت قلت أنت بتشجيعه على الانهماك في الملاذ وعلى
التبذير. وأعلم كانت حقا. ولست حينئذ أنت كانت متدينة

[illegible]

Bowen p. 98 (2) 95

Bowen p. 98 (1: 111)

أخفت فسر كبيراً من ثروته في الأعمال الخيرية ^(١).

ومن المثير أن تذكر بعض الأمثلة على تدخل الحرم . فهي وزارة
الإنعزات الأولى كانت السيدة تؤكل لائمه فضل الوزير ونصرته له وتطلب
منه أن يشي به . بينما كانت تطلب من الوزير أن يمدد القدر كما يمدد الله .
وقد أخرج بدور مهم في استقرار الحق في . إذ قدم هذا إلى أم ولد . به
للمستخدماته ألف دينار وطلب منهم أن يتوسط لدى الخليفة والسيد
لإستقراره . وبعد ذلك الحرم بوزعه الكذب حتى نجح في الحصول على
أمنه ^(٢) . وكان من السبب سقوط علي بن عيسى في وزارته الأولى
أن أم موسى القهرمانه قدمت إليه وهو في مجلس هذه النظر في أمر القهرمانه
الذي صاروا يهددون بقتلها فقامت بتفقد بسيطة تطالب السيدة . فوضع
قامت برب فقضيت القهرمانه وأقبلت بدموع . وأخرجته فصرح بها .
وبذلك اكتسب عداوة . وزاد القليل بقاء لها حدمت إلى داره فيل العيد
بطلت . فحبرت بانه لا يمكن زواجه . فم تضر ذلك وفدت
تسعى عنه ^(٣) . ولم أحد أن القهرات يسعى لوزارته الثانية كان أمر
وعوده أنه يتعهد بدفع حوالي ثلاثمائة دينار يومياً في أثناء وزارته للسيدة ^(٤) .
وبلغ من نفوذ أم موسى القهرمانه أنها التهمت سنة ١٠٣٠م بأنها تسعى لقتل

(١) تاريخه من ١٠٢٠ هـ إلى ١٠٢٨ هـ (٢) و من ١٠٢٤ هـ إلى ١٠٣٠ هـ (٣) تاريخه

١٠٢٨ هـ إلى ١٠٣٠ هـ (٤) تاريخه من ١٠٢٤ هـ إلى ١٠٣٠ هـ

ثم حول ابن الفرات ان يستفيد من مركزه ، وسعى جمع المال
على حساب الدولة والخليفة مع ان دخله قبل الوزارة بلغ مليون دينار
سنوية وكان يملك من العين والورق والندور والالاف ما يوازي عشرة
ملايين دينار ^(١٤) ومنح اقربيه واصحابه الحسن الوضائف في الدواوين . ^(١٥)
ثم نحي ابن الفرات عن منصب الوزارة بعداء مؤنس له ، وخصول
ارزمة مالية ولد سائس الخافني الذي اوجم الخليفة ان ابن الفرات يسعى
لخلعه ، فقبض عليه ونهبت دورره وولي الخافني ^(١٦) .

كان الخافقني حبيذاً وغير فدير فحفظت ادارته احمداً وحرماً. وان شريك
ابنه عبدالله معه وان كان كبيراً ولم تكن له التقديم على الادارة.
وكان نتيجة ذلك ان اهل الامن فرامة الناس وان تركوا الادارة عنهم الى
الكتاب فكندست الاضطراب وتوفقت مكنة الادارة. هذا لان
الى كون اخافقني وابنه غير امينين فصيد الله كان بيع الوطائف او بعضي
مطالب الوطيفة وظيفة مشغولة لهم. بيع من الناس ومن ضرب مباحكي في
هذا الباب ان هذا الوزير ارسل سبعة محال في يوم واحد الى منطقة واحدة كما
انه احمق في التواحي لثانية حتى اضطر الاستدانة من اخوته خاصة
وخلفه علي بن عيسى فوجد الادارة مرتبكة والخزينة في حلة
يرثي هذا. فاحد يشغل بمجد من الفجر حتى صلاة العشاء ومعه وسار على

١١١ العدد من ٧٩ من ١٩٦٦ - ٧ - ص ١٤٠ - ١٤١ - ج ١ ص ١٢٨ - ١٢٩ - ص ١٣٠

in which $p_0 = 10^5$ (atmospheric pressure), $\rho_0 = 1.2$ (density of air), $\gamma = 1.4$ (ratio of specific heats).

٤٠٠ - ٤٠١

من ظمير حميد وانه بطلت القصة ميخرب البلاد : وانه تعرض مع
 سياسته التي تقضي بتعرض مصر اليه معذرة لتسليمه لى ولا حرج لروحه
 ولكن القصة بعينه في جميع الدلائل ما فيها من سوء على واحب ملك حميد .
 بعد هذا الحادث أصبحت الحرب تطفئ بين الاثنين . وحوال على
 هذا في رثائه من جانب دفع درهماين دون تأخير . حتى انظر حميد
 للذهب الى الامم ان الانسراف على الامم بنفسه . ثم انزل من هذا
 ما في ايدى اعداءه الذي لا يحسنه من ان لا يريد الا وندة لندوة . وانه
 ما ضمن ثمن الاممات الا يقرب كنهه اليه ويرى بعدا على من
 يسي . وصر الحاشية بذلك وانخرج عنها . وندوة امر القدر بمرث
 الحبة في طرد وحوال على مرثية القدر فقط .

وما ترضى مدة موته حتى ظهرت صحة حداثته في احواله
 حميد ان يعرض عنه من الاطراف التي دفعها . فذهب رفع من السور
 في بغداد بن مع السور بعد من القصة وصر لاهل الحاصل في سمر
 اخبر بهي بغداد وادى به في نفسه . عند الحيرة حميد اهدى
 الحال . فصدق الحاداة به . فمكة . ووجه الشاؤون على قصور وعلل دا
 مصر في سوريا . واما سرية اوله من القصة . فبلا . حتى
 ان الملك اذى وادى مع السور ووجه قول من غداه الحيرة . وندوة
 ان من القدر و من يجمع ثمران الحبوب لاهل الحيرة وندوة . وبعض

١٣١٢ هـ ١٩٣٤ م^(١) . وهكذا كان حيد الوزراء بعضهم بعضاً شاملاً
 حاد في تدبير قلوبهم وفي أفراح النحل لموضي الخيل .
 وأظهر أبو الفتح رسالة كنه . وزاد في الخيل به مرضه بعد قليل ،
 وتضعف مراكبه على إثر الازمة الثانية . وزاد في ضحكة من نصر
 الخاحب عليه . فاحد الخصبي كتب السيدة يسرى للوزارة . وبذلك نصر
 الخاحب وتمثل انهم مائة اعمشخصين في البلاط بعد مؤسس اوس . عند على
 ذلك خلافه البينة ، السيدة معين وزيراً في رمضان ١٣١٣ هـ .

كانت الخصبي مهلاً للاشغال في اللهو . ثملا في الخيل
 الاوقات . وركت الاشغال بصورة صلبة . ومددوا لشداد الازمة
 الثانية . وارادوا شعب الخيل ودي ذلك الى اللفظة . واحد بقصر
 مؤسس في معين علي بن عيسى لصحح الوضع .

حده علي ٥٥ شهر ١٣١٥ هـ - ١١ نيسان ١٩٢٧) فوجد الحدة مضطربة
 جداً . فرأى من الضروري اشغال الدواوين في الليل الحارة . ونشط في
 تعبئة الخيل الثانية^(٢) . وسأله كثر فخير من حلقاً . فكتب
 الكواذاني^(٣) ديوان السواد . وعين ابن مضم في ديوان الخيل الحرة
 والسجدة . وسأله ابن الحسن بن عمر في ديوان بيت الله . وعبد الرحمن
 ابن عيسى (شقيقه) في ديوان الخرم . والشيخ نور في ديوان الخيل
 المنه درقمن ابن اميرات . وامض بن حيدر في ديوان الشرف . وقد قلنا خمسة

(١) Bowen p. 239 - 242 . ١٩٢٨ : ٢٥٧٤ - ٢٥٨٨ . ١٩٣١

الكواذاني الكاسد الوهب الذي اظهر مسيرة عميقة في وزارة حيد .

وبعد ان حشد الجيش فقدم القرامطة ثمة بغداد سنة ٣١٦ هـ طلب
زيادة في الزكاة مكافأة على هذا العمل . فاضطر الخليفة لموافقة على
زيادة دينار السكك حدى . فغضب بذلك على حمود بن عيسى في
الاقتصاد واضطره الى الاستقالة .

وراد التوقيع بوماً وجراحه حتى سميت "علاقة بين الخليفة
ومؤسس . وسبب ذلك ان القرامطة أرادوا ان يؤسس الخليفة ليعزف عليهم
الذين فتحوا سجستان وهدموا المسجد . فقدم الى مؤسس ان الخليفة حفر له
حفرة في البلاط ليعفوه فيه عند التوقيع . فتوقف مؤسس عن العمل
وبدأ يكيد الخليفة به يكذب الخبير من العلاقة اشتدت توتراً بينهم (١١)

وفي وزارة بن ميمون سنة ٣١٦ هـ انخرجت علاقة بين الخليفة
ومؤسس مرة اخرى فانهم دعوا الى المسجد والارواح (١٢) فهدم هذا
الى مؤسس ان الخليفة يريد ان يهدم حديد الجبل في عراب الخال .
فغضب واظهر انكار الخليفة . لان هذا هو وصف من يروى . وهو في
الافقة قصيرة حتى جعل الخليفة في دار الزوار فطن مؤسس ان
ذلك كان يفسد الخليفة واسحب الخليفة الى الشريعة . فاضطر الخليفة
وسأل عن مطالب الشرعيين وخرجوا عليه بأن قومه يسيطرون عليه

(١١) انكار بن ميمون ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ هـ ٢٠١٣ - ٢٠١٤ هـ بن ميمون
هذا من عند الخليفة بوماً وجراحه حتى سميت "علاقة بين الخليفة
ومؤسس . وسبب ذلك ان القرامطة أرادوا ان يؤسس الخليفة ليعزف عليهم
الذين فتحوا سجستان وهدموا المسجد . فقدم الى مؤسس ان الخليفة حفر له
حفرة في البلاط ليعفوه فيه عند التوقيع . فتوقف مؤسس عن العمل
وبدأ يكيد الخليفة به يكذب الخبير من العلاقة اشتدت توتراً بينهم (١١)

ويسير في قبة مصصعة المدونة . وانه نجس حرام . فبعدة واحداً من كل النساء
من البلاط . وكذلك صيوا منه ان يقبل من التبرير في البلاط . وان
تعي حرون الى الحدود سوربه . فبعدة منهم . وكان يرونه واد
فبعدة ما غنما سالت . وحين ان غنما لمصلحة الخالي لتبديد وعوده يدها
لتفقد عده ووير . ثم جمع على البلاط صباح يوم الاثنين عشر من
محرم ١٢١٧ هـ / ٢٧ سبتمبر ١٩٠٤ م . وحسبى غنما في غدير حرمي القلعة .
ثم كثر زورق الى دار مؤنس او قل ذلك . كان حسب حقه مدرسة ا
مدير القلعة .

وبعد ان حرون مع غنما لانه . فصوره حبيبه . فكتب مدير القلعة
ويعتد قيس . وروى رئيس مدرسة ورجل . وانه ان يلقه ويرى . وجمع
مؤنس حرساً على القلعة ورجع الى داره . ولكن غنما مع زورق
بالمصافيه (ورفة من الخرس) اجتمع . فكتب له طائفة منصرف فافق
الغدا فيه مع الخمر في ورفة اخرى من الخرس او صعدوا بطلون بركة
الوانب . فخطاهم زورق القلعة . ولكنهم لم يرتدوا . هي يوم سالت
دخلوا البلاط بطلون الخوالي سنة الف وستمائة . ورسل مدير زورق لتبديدهم
والسكنه كان غلابة خراف وخراب . بل ان اخذ آخر كود وقنود . وخراب
كان من في القلعة . وانحسب مدير وضيع الخمد خارج دار مؤنس من خارج
القلعة . فاعتد الى الخلافة وحصلت له البيعة ونظم عن القلعة ^{١١٩} .

أدرك مقتدر بعد هذا الحدث بأنه لا يمكن التهور بطلبات الخس
وحدوث هذه جميع هذه الآفة قد وجد جميع ملاس البلاط وسجده
وحواله وبعضه بعضه صافية . كما سيجع بعض لافعات تي
انضمها من قبل يحصل على حاله . وانما هو الخادمه لسبع لرافيه .
وبناء الخدم من جميع . فانه كما وسجع تدبيره . أصبح تصريفه
لا يطاق . وبما فيه عيب السبب حدة تدهوره وان كانت حاله . دقة سببه .
وسبوا في سببه فصر . وورس . مستخرجين في صفوفهم . وانما عذره
الامر . انما هو . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
والله . انما هو . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
والله . انما هو . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
والله . انما هو . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
والله . انما هو . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .

انصح للمسلمين ان يمشوا في سببه اذا استمرت الحارة . وان سكون
الحواف وحده . وان الملاح او عده هو القوة قسم من الجيش ضد الآخر
والله الاحد . واما اوان . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
على ضرب الشرب . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
بعد ان روع العالم الاسلامي ما حقه . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
انما فيه بطيوس . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
انما فيه بطيوس . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
انما فيه بطيوس . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .
انما فيه بطيوس . وورس . وورس . وورس . وورس . وورس .

أضافه والذهب فاعين قعمره ووضعه في سيف كثير منهم وامره بالشارف
بفوت كثير من رؤسهم^(١)

وفي القسرة وأمره بإلقاء فيه من الجند الذين كان يختص به
تخدمه فموسم يوم من بعده ، وزاد في قفقه واضطرابه توتر علاقته
بمؤسس تلك الخلافة التي كانت ترداء سوءاً يوم بعد يوم ، لأن مؤسس
كان ينظر من القسرة بعد أن أوجعه في الخلافة ، أن يستشير في كل
قصة وكل أمر ، وكان يرأف الحسنة على التدواء فكان من الضروري
للقسرة أن يبحث له عن حبيب من مؤسس فوجد نفسه في وفوت حبيبه
الحبيب الذي كان والد علي قدس أوانه محمد^(٢) ، وعبد الرابع بن
القسرة ومؤسس أمراً لا مهرب منه ، وكان أول نصر للخليفة ، نحوه في
نصيب محمد بن وفوت ولياً لمصر من بعد أبي رافق الذين سبهم مؤسس^(٣)
ثم عزله القسرة على مديف ابن عمه الذي أصبح يحده مؤسس في كل شيء
وفور تعيين وزير بعده ، مصطفاه ، وسمل خروج مؤسس إلى الدي الأولى
١٣٦٨ هـ إلى عكرا ودم الحبيب بن القاسم الخديعة الوزارة ، فرحب
مؤسس بقلب هذه الخديعة وطلب إلى علي بن عيسى أن يكلف الخديعة في الأمر
لأن الخليفة أبي رافع بن مقلد لأن ذلك يصير لهالة مريخة له ،
ولكنه (الخديعة) أدرك أن ليس باستطاعته الوقوف مد مؤسس عرصي بحل

١ مذكورة ١ : ٢٠٢ - ٢٤٨ ، ٢٠٣ - ٢٤٩ ، ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ٢٥٠ - ٢٥١ ، ٢٥١ - ٢٥٢ ، ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٢٥٣ - ٢٥٤ ، ٢٥٤ - ٢٥٥ ، ٢٥٥ - ٢٥٦ ، ٢٥٦ - ٢٥٧ ، ٢٥٧ - ٢٥٨ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ٢٦٠ ، ٢٦٠ - ٢٦١ ، ٢٦١ - ٢٦٢ ، ٢٦٢ - ٢٦٣ ، ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ٢٦٤ - ٢٦٥ ، ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ٢٦٨ - ٢٦٩ ، ٢٦٩ - ٢٧٠ ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٧١ - ٢٧٢ ، ٢٧٢ - ٢٧٣ ، ٢٧٣ - ٢٧٤ ، ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ٢٧٧ - ٢٧٨ ، ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ٢٨٠ - ٢٨١ ، ٢٨١ - ٢٨٢ ، ٢٨٢ - ٢٨٣ ، ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٢٨٦ - ٢٨٧ ، ٢٨٧ - ٢٨٨ ، ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٢٩٠ - ٢٩١ ، ٢٩١ - ٢٩٢ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ ، ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ٢٩٤ - ٢٩٥ ، ٢٩٥ - ٢٩٦ ، ٢٩٦ - ٢٩٧ ، ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٢٩٨ - ٢٩٩ ، ٢٩٩ - ٣٠٠ ، ٣٠٠ - ٣٠١ ، ٣٠١ - ٣٠٢ ، ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٠٣ - ٣٠٤ ، ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ٣٠٥ - ٣٠٦ ، ٣٠٦ - ٣٠٧ ، ٣٠٧ - ٣٠٨ ، ٣٠٨ - ٣٠٩ ، ٣٠٩ - ٣١٠ ، ٣١٠ - ٣١١ ، ٣١١ - ٣١٢ ، ٣١٢ - ٣١٣ ، ٣١٣ - ٣١٤ ، ٣١٤ - ٣١٥ ، ٣١٥ - ٣١٦ ، ٣١٦ - ٣١٧ ، ٣١٧ - ٣١٨ ، ٣١٨ - ٣١٩ ، ٣١٩ - ٣٢٠ ، ٣٢٠ - ٣٢١ ، ٣٢١ - ٣٢٢ ، ٣٢٢ - ٣٢٣ ، ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٢٦ - ٣٢٧ ، ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ٣٢٨ - ٣٢٩ ، ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٣٠ - ٣٣١ ، ٣٣١ - ٣٣٢ ، ٣٣٢ - ٣٣٣ ، ٣٣٣ - ٣٣٤ ، ٣٣٤ - ٣٣٥ ، ٣٣٥ - ٣٣٦ ، ٣٣٦ - ٣٣٧ ، ٣٣٧ - ٣٣٨ ، ٣٣٨ - ٣٣٩ ، ٣٣٩ - ٣٤٠ ، ٣٤٠ - ٣٤١ ، ٣٤١ - ٣٤٢ ، ٣٤٢ - ٣٤٣ ، ٣٤٣ - ٣٤٤ ، ٣٤٤ - ٣٤٥ ، ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ ، ٣٤٧ - ٣٤٨ ، ٣٤٨ - ٣٤٩ ، ٣٤٩ - ٣٥٠ ، ٣٥٠ - ٣٥١ ، ٣٥١ - ٣٥٢ ، ٣٥٢ - ٣٥٣ ، ٣٥٣ - ٣٥٤ ، ٣٥٤ - ٣٥٥ ، ٣٥٥ - ٣٥٦ ، ٣٥٦ - ٣٥٧ ، ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٣٥٨ - ٣٥٩ ، ٣٥٩ - ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ٣٦١ ، ٣٦١ - ٣٦٢ ، ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ٣٦٤ ، ٣٦٤ - ٣٦٥ ، ٣٦٥ - ٣٦٦ ، ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ٣٦٨ - ٣٦٩ ، ٣٦٩ - ٣٧٠ ، ٣٧٠ - ٣٧١ ، ٣٧١ - ٣٧٢ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ، ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ٣٧٤ - ٣٧٥ ، ٣٧٥ - ٣٧٦ ، ٣٧٦ - ٣٧٧ ، ٣٧٧ - ٣٧٨ ، ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ٣٧٩ - ٣٨٠ ، ٣٨٠ - ٣٨١ ، ٣٨١ - ٣٨٢ ، ٣٨٢ - ٣٨٣ ، ٣٨٣ - ٣٨٤ ، ٣٨٤ - ٣٨٥ ، ٣٨٥ - ٣٨٦ ، ٣٨٦ - ٣٨٧ ، ٣٨٧ - ٣٨٨ ، ٣٨٨ - ٣٨٩ ، ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ٣٩٠ - ٣٩١ ، ٣٩١ - ٣٩٢ ، ٣٩٢ - ٣٩٣ ، ٣٩٣ - ٣٩٤ ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ، ٣٩٥ - ٣٩٦ ، ٣٩٦ - ٣٩٧ ، ٣٩٧ - ٣٩٨ ، ٣٩٨ - ٣٩٩ ، ٣٩٩ - ٤٠٠ ، ٤٠٠ - ٤٠١ ، ٤٠١ - ٤٠٢ ، ٤٠٢ - ٤٠٣ ، ٤٠٣ - ٤٠٤ ، ٤٠٤ - ٤٠٥ ، ٤٠٥ - ٤٠٦ ، ٤٠٦ - ٤٠٧ ، ٤٠٧ - ٤٠٨ ، ٤٠٨ - ٤٠٩ ، ٤٠٩ - ٤١٠ ، ٤١٠ - ٤١١ ، ٤١١ - ٤١٢ ، ٤١٢ - ٤١٣ ، ٤١٣ - ٤١٤ ، ٤١٤ - ٤١٥ ، ٤١٥ - ٤١٦ ، ٤١٦ - ٤١٧ ، ٤١٧ - ٤١٨ ، ٤١٨ - ٤١٩ ، ٤١٩ - ٤٢٠ ، ٤٢٠ - ٤٢١ ، ٤٢١ - ٤٢٢ ، ٤٢٢ - ٤٢٣ ، ٤٢٣ - ٤٢٤ ، ٤٢٤ - ٤٢٥ ، ٤٢٥ - ٤٢٦ ، ٤٢٦ - ٤٢٧ ، ٤٢٧ - ٤٢٨ ، ٤٢٨ - ٤٢٩ ، ٤٢٩ - ٤٣٠ ، ٤٣٠ - ٤٣١ ، ٤٣١ - ٤٣٢ ، ٤٣٢ - ٤٣٣ ، ٤٣٣ - ٤٣٤ ، ٤٣٤ - ٤٣٥ ، ٤٣٥ - ٤٣٦ ، ٤٣٦ - ٤٣٧ ، ٤٣٧ - ٤٣٨ ، ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ٤٣٩ - ٤٤٠ ، ٤٤٠ - ٤٤١ ، ٤٤١ - ٤٤٢ ، ٤٤٢ - ٤٤٣ ، ٤٤٣ - ٤٤٤ ، ٤٤٤ - ٤٤٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦ ، ٤٤٦ - ٤٤٧ ، ٤٤٧ - ٤٤٨ ، ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٤٤٩ - ٤٥٠ ، ٤٥٠ - ٤٥١ ، ٤٥١ - ٤٥٢ ، ٤٥٢ - ٤٥٣ ، ٤٥٣ - ٤٥٤ ، ٤٥٤ - ٤٥٥ ، ٤٥٥ - ٤٥٦ ، ٤٥٦ - ٤٥٧ ، ٤٥٧ - ٤٥٨ ، ٤٥٨ - ٤٥٩ ، ٤٥٩ - ٤٦٠ ، ٤٦٠ - ٤٦١ ، ٤٦١ - ٤٦٢ ، ٤٦٢ - ٤٦٣ ، ٤٦٣ - ٤٦٤ ، ٤٦٤ - ٤٦٥ ، ٤٦٥ - ٤٦٦ ، ٤٦٦ - ٤٦٧ ، ٤٦٧ - ٤٦٨ ، ٤٦٨ - ٤٦٩ ، ٤٦٩ - ٤٧٠ ، ٤٧٠ - ٤٧١ ، ٤٧١ - ٤٧٢ ، ٤٧٢ - ٤٧٣ ، ٤٧٣ - ٤٧٤ ، ٤٧٤ - ٤٧٥ ، ٤٧٥ - ٤٧٦ ، ٤٧٦ - ٤٧٧ ، ٤٧٧ - ٤٧٨ ، ٤٧٨ - ٤٧٩ ، ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ٤٨٠ - ٤٨١ ، ٤٨١ - ٤٨٢ ، ٤٨٢ - ٤٨٣ ، ٤٨٣ - ٤٨٤ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ٤٨٥ - ٤٨٦ ، ٤٨٦ - ٤٨٧ ، ٤٨٧ - ٤٨٨ ، ٤٨٨ - ٤٨٩ ، ٤٨٩ - ٤٩٠ ، ٤٩٠ - ٤٩١ ، ٤٩١ - ٤٩٢ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ ، ٤٩٣ - ٤٩٤ ، ٤٩٤ - ٤٩٥ ، ٤٩٥ - ٤٩٦ ، ٤٩٦ - ٤٩٧ ، ٤٩٧ - ٤٩٨ ، ٤٩٨ - ٤٩٩ ، ٤٩٩ - ٥٠٠ ، ٥٠٠ - ٥٠١ ، ٥٠١ - ٥٠٢ ، ٥٠٢ - ٥٠٣ ، ٥٠٣ - ٥٠٤ ، ٥٠٤ - ٥٠٥ ، ٥٠٥ - ٥٠٦ ، ٥٠٦ - ٥٠٧ ، ٥٠٧ - ٥٠٨ ، ٥٠٨ - ٥٠٩ ، ٥٠٩ - ٥١٠ ، ٥١٠ - ٥١١ ، ٥١١ - ٥١٢ ، ٥١٢ - ٥١٣ ، ٥١٣ - ٥١٤ ، ٥١٤ - ٥١٥ ، ٥١٥ - ٥١٦ ، ٥١٦ - ٥١٧ ، ٥١٧ - ٥١٨ ، ٥١٨ - ٥١٩ ، ٥١٩ - ٥٢٠ ، ٥٢٠ - ٥٢١ ، ٥٢١ - ٥٢٢ ، ٥٢٢ - ٥٢٣ ، ٥٢٣ - ٥٢٤ ، ٥٢٤ - ٥٢٥ ، ٥٢٥ - ٥٢٦ ، ٥٢٦ - ٥٢٧ ، ٥٢٧ - ٥٢٨ ، ٥٢٨ - ٥٢٩ ، ٥٢٩ - ٥٣٠ ، ٥٣٠ - ٥٣١ ، ٥٣١ - ٥٣٢ ، ٥٣٢ - ٥٣٣ ، ٥٣٣ - ٥٣٤ ، ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٥٣٥ - ٥٣٦ ، ٥٣٦ - ٥٣٧ ، ٥٣٧ - ٥٣٨ ، ٥٣٨ - ٥٣٩ ، ٥٣٩ - ٥٤٠ ، ٥٤٠ - ٥٤١ ، ٥٤١ - ٥٤٢ ، ٥٤٢ - ٥٤٣ ، ٥٤٣ - ٥٤٤ ، ٥٤٤ - ٥٤٥ ، ٥٤٥ - ٥٤٦ ، ٥٤٦ - ٥٤٧ ، ٥٤٧ - ٥٤٨ ، ٥٤٨ - ٥٤٩ ، ٥٤٩ - ٥٥٠ ، ٥٥٠ - ٥٥١ ، ٥٥١ - ٥٥٢ ، ٥٥٢ - ٥٥٣ ، ٥٥٣ - ٥٥٤ ، ٥٥٤ - ٥٥٥ ، ٥٥٥ - ٥٥٦ ، ٥٥٦ - ٥٥٧ ، ٥٥٧ - ٥٥٨ ، ٥٥٨ - ٥٥٩ ، ٥٥٩ - ٥٦٠ ، ٥٦٠ - ٥٦١ ، ٥٦١ - ٥٦٢ ، ٥٦٢ - ٥٦٣ ، ٥٦٣ - ٥٦٤ ، ٥٦٤ - ٥٦٥ ، ٥٦٥ - ٥٦٦ ، ٥٦٦ - ٥٦٧ ، ٥٦٧ - ٥٦٨ ، ٥٦٨ - ٥٦٩ ، ٥٦٩ - ٥٧٠ ، ٥٧٠ - ٥٧١ ، ٥٧١ - ٥٧٢ ، ٥٧٢ - ٥٧٣ ، ٥٧٣ - ٥٧٤ ، ٥٧٤ - ٥٧٥ ، ٥٧٥ - ٥٧٦ ، ٥٧٦ - ٥٧٧ ، ٥٧٧ - ٥٧٨ ، ٥٧٨ - ٥٧٩ ، ٥٧٩ - ٥٨٠ ، ٥٨٠ - ٥٨١ ، ٥٨١ - ٥٨٢ ، ٥٨٢ - ٥٨٣ ، ٥٨٣ - ٥٨٤ ، ٥٨٤ - ٥٨٥ ، ٥٨٥ - ٥٨٦ ، ٥٨٦ - ٥٨٧ ، ٥٨٧ - ٥٨٨ ، ٥٨٨ - ٥٨٩ ، ٥٨٩ - ٥٩٠ ، ٥٩٠ - ٥٩١ ، ٥٩١ - ٥٩٢ ، ٥٩٢ - ٥٩٣ ، ٥٩٣ - ٥٩٤ ، ٥٩٤ - ٥٩٥ ، ٥٩٥ - ٥٩٦ ، ٥٩٦ - ٥٩٧ ، ٥٩٧ - ٥٩٨ ، ٥٩٨ - ٥٩٩ ، ٥٩٩ - ٦٠٠ ، ٦٠٠ - ٦٠١ ، ٦٠١ - ٦٠٢ ، ٦٠٢ - ٦٠٣ ، ٦٠٣ - ٦٠٤ ، ٦٠٤ - ٦٠٥ ، ٦٠٥ - ٦٠٦ ، ٦٠٦ - ٦٠٧ ، ٦٠٧ - ٦٠٨ ، ٦٠٨ - ٦٠٩ ، ٦٠٩ - ٦١٠ ، ٦١٠ - ٦١١ ، ٦١١ - ٦١٢ ، ٦١٢ - ٦١٣ ، ٦١٣ - ٦١٤ ، ٦١٤ - ٦١٥ ، ٦١٥ - ٦١٦ ، ٦١٦ - ٦١٧ ، ٦١٧ - ٦١٨ ، ٦١٨ - ٦١٩ ، ٦١٩ - ٦٢٠ ، ٦٢٠ - ٦٢١ ، ٦٢١ - ٦٢٢ ، ٦٢٢ - ٦٢٣ ، ٦٢٣ - ٦٢٤ ، ٦٢٤ - ٦٢٥ ، ٦٢٥ - ٦٢٦ ، ٦٢٦ - ٦٢٧ ، ٦٢٧ - ٦٢٨ ، ٦٢٨ - ٦٢٩ ، ٦٢٩ - ٦٣٠ ، ٦٣٠ - ٦٣١ ، ٦٣١ - ٦٣٢ ، ٦٣٢ - ٦٣٣ ، ٦٣٣ - ٦٣٤ ، ٦٣٤ - ٦٣٥ ، ٦٣٥ - ٦٣٦ ، ٦٣٦ - ٦٣٧ ، ٦٣٧ - ٦٣٨ ، ٦٣٨ - ٦٣٩ ، ٦٣٩ - ٦٤٠ ، ٦٤٠ - ٦٤١ ، ٦٤١ - ٦٤٢ ، ٦٤٢ - ٦٤٣ ، ٦٤٣ - ٦٤٤ ، ٦٤٤ - ٦٤٥ ، ٦٤٥ - ٦٤٦ ، ٦٤٦ - ٦٤٧ ، ٦٤٧ - ٦٤٨ ، ٦٤٨ - ٦٤٩ ، ٦٤٩ - ٦٥٠ ، ٦٥٠ - ٦٥١ ، ٦٥١ - ٦٥٢ ، ٦٥٢ - ٦٥٣ ، ٦٥٣ - ٦٥٤ ، ٦٥٤ - ٦٥٥ ، ٦٥٥ - ٦٥٦ ، ٦٥٦ - ٦٥٧ ، ٦٥٧ - ٦٥٨ ، ٦٥٨ - ٦٥٩ ، ٦٥٩ - ٦٦٠ ، ٦٦٠ - ٦٦١ ، ٦٦١ - ٦٦٢ ، ٦٦٢ - ٦٦٣ ، ٦٦٣ - ٦٦٤ ، ٦٦٤ - ٦٦٥ ، ٦٦٥ - ٦٦٦ ، ٦٦٦ - ٦٦٧ ، ٦٦٧ - ٦٦٨ ، ٦٦٨ - ٦٦٩ ، ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ٦٧٠ - ٦٧١ ، ٦٧١ - ٦٧٢ ، ٦٧٢ - ٦٧٣ ، ٦٧٣ - ٦٧٤ ، ٦٧٤ - ٦٧٥ ، ٦٧٥ - ٦٧٦ ، ٦٧٦ - ٦٧٧ ، ٦٧٧ - ٦٧٨ ، ٦٧٨ - ٦٧٩ ، ٦٧٩ - ٦٨٠ ، ٦٨٠ - ٦٨١ ، ٦٨١ - ٦٨٢ ، ٦٨٢ - ٦٨٣ ، ٦٨٣ - ٦٨٤ ، ٦٨٤ - ٦٨٥ ، ٦٨٥ - ٦٨٦ ، ٦٨٦ - ٦٨٧ ، ٦٨٧ - ٦٨٨ ، ٦٨٨ - ٦٨٩ ، ٦٨٩ - ٦٩٠ ، ٦٩٠ - ٦٩١ ، ٦٩١ - ٦٩٢ ، ٦٩٢ - ٦٩٣ ، ٦٩٣ - ٦٩٤ ، ٦٩٤ - ٦٩٥ ، ٦٩٥ - ٦٩٦ ، ٦٩٦ - ٦٩٧ ، ٦٩٧ - ٦٩٨ ، ٦٩٨ - ٦٩٩ ، ٦٩٩ - ٧٠٠ ، ٧٠٠ - ٧٠١ ، ٧٠١ - ٧٠٢ ، ٧٠٢ - ٧٠٣ ، ٧٠٣ - ٧٠٤ ، ٧٠٤ - ٧٠٥ ، ٧٠٥ - ٧٠٦ ، ٧٠٦ - ٧٠٧ ، ٧٠٧ - ٧٠٨ ، ٧٠٨ - ٧٠٩ ، ٧٠٩ - ٧١٠ ، ٧١٠ - ٧١١ ، ٧١١ - ٧١٢ ، ٧١٢ - ٧١٣ ، ٧١٣ - ٧١٤ ، ٧١٤ - ٧١٥ ، ٧١٥ - ٧١٦ ، ٧١٦ - ٧١٧ ، ٧١٧ - ٧١٨ ، ٧١٨ - ٧١٩ ، ٧١٩ - ٧٢٠ ، ٧٢٠ - ٧٢١ ، ٧٢١ - ٧٢٢ ، ٧٢٢ - ٧٢٣ ، ٧٢٣ - ٧٢٤ ، ٧٢٤ - ٧٢٥ ، ٧٢٥ - ٧٢٦ ، ٧٢٦ - ٧٢٧ ، ٧٢٧ - ٧٢٨ ، ٧٢٨ - ٧٢٩ ، ٧٢٩ - ٧٣٠ ، ٧٣٠ - ٧٣١ ، ٧٣١ - ٧٣٢ ، ٧٣٢ - ٧٣٣ ، ٧٣٣ - ٧٣٤ ، ٧٣٤ - ٧٣٥ ، ٧٣٥ - ٧٣٦ ، ٧٣٦ - ٧٣٧ ، ٧٣٧ - ٧٣٨ ، ٧٣٨ - ٧٣٩ ، ٧٣٩ - ٧٤٠ ، ٧٤٠ - ٧٤١ ، ٧٤١ - ٧٤٢ ، ٧٤٢ - ٧٤٣ ، ٧٤٣ - ٧٤٤ ، ٧٤٤ - ٧٤٥ ، ٧٤٥ - ٧٤٦ ، ٧٤٦ - ٧٤٧ ، ٧٤٧ - ٧٤٨ ، ٧٤٨ - ٧٤٩ ، ٧٤٩ - ٧٥٠ ، ٧٥٠ - ٧٥١ ، ٧٥١ - ٧٥٢ ، ٧٥٢ - ٧٥٣ ، ٧٥٣ - ٧٥٤ ، ٧٥٤ - ٧٥٥ ، ٧٥٥ - ٧٥٦ ، ٧٥٦ - ٧٥٧ ، ٧٥٧ - ٧٥٨ ، ٧٥٨ - ٧٥٩ ، ٧٥٩ - ٧٦٠ ، ٧٦٠ - ٧٦١ ، ٧٦١ - ٧٦٢ ، ٧٦٢ - ٧٦٣ ، ٧٦٣ - ٧٦٤ ، ٧٦٤ - ٧٦٥ ، ٧٦٥ - ٧٦٦ ، ٧٦٦ - ٧٦٧ ، ٧٦٧ - ٧٦٨ ، ٧٦٨ - ٧٦٩ ، ٧٦٩ - ٧٧٠ ، ٧٧٠ - ٧٧١ ، ٧٧١ - ٧٧٢ ، ٧٧٢ - ٧٧٣ ، ٧٧٣ - ٧٧٤ ، ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٥ - ٧٧٦ ، ٧٧٦ - ٧٧٧ ، ٧٧٧ - ٧٧٨ ، ٧٧٨ - ٧٧٩ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٠ - ٧٨١ ، ٧٨١ - ٧٨٢ ، ٧٨٢ - ٧٨٣ ، ٧٨٣ - ٧٨٤ ، ٧٨٤ - ٧٨٥ ، ٧٨٥ - ٧٨٦ ، ٧٨٦ - ٧٨٧ ، ٧٨٧ - ٧٨٨ ، ٧٨٨ - ٧٨٩ ، ٧٨٩ - ٧٩٠ ، ٧٩٠ - ٧٩١ ، ٧٩١ - ٧٩٢ ، ٧٩٢ - ٧٩٣ ، ٧٩٣ - ٧٩٤ ، ٧٩٤ - ٧٩٥ ، ٧٩٥ - ٧٩٦ ، ٧٩٦ - ٧٩٧ ، ٧٩٧ - ٧٩٨ ، ٧٩٨ - ٧٩٩ ، ٧٩٩ - ٨٠٠ ، ٨٠٠ - ٨٠١ ، ٨٠١ - ٨٠٢ ، ٨٠٢ - ٨٠٣ ، ٨٠٣ - ٨٠٤ ، ٨٠٤ - ٨٠٥ ، ٨٠٥ - ٨٠٦ ، ٨٠٦ - ٨٠٧ ، ٨٠٧ - ٨٠٨ ، ٨٠٨ - ٨٠٩ ، ٨٠٩ - ٨١٠ ، ٨١٠ - ٨١١ ، ٨١١ - ٨١٢ ، ٨١٢ - ٨١٣ ، ٨١٣ - ٨١٤ ، ٨١٤ - ٨١٥ ، ٨١٥ - ٨١٦ ، ٨١٦ - ٨١٧ ، ٨١٧ - ٨١٨ ، ٨١٨ - ٨١٩ ، ٨١٩ - ٨٢٠ ، ٨٢٠ - ٨٢١ ، ٨٢١ - ٨٢٢ ، ٨٢٢ - ٨٢٣ ، ٨٢٣ - ٨٢٤ ، ٨٢٤ - ٨٢٥ ، ٨٢٥ - ٨٢٦ ، ٨٢٦ - ٨٢٧ ، ٨٢٧ - ٨٢٨ ، ٨٢٨ - ٨٢٩ ، ٨٢٩ - ٨٣٠ ، ٨٣٠ - ٨٣١ ، ٨٣١ - ٨٣٢ ، ٨٣٢ - ٨٣٣ ، ٨٣٣ - ٨٣٤ ، ٨٣٤ - ٨٣٥ ، ٨٣٥ - ٨٣٦ ، ٨٣٦ - ٨٣٧ ، ٨٣٧ - ٨٣٨ ، ٨٣٨ - ٨٣٩ ، ٨٣٩ - ٨٤٠ ، ٨٤٠ - ٨٤١ ، ٨٤١ - ٨٤٢ ، ٨٤٢ - ٨٤٣ ، ٨٤٣ - ٨٤٤ ، ٨٤٤ - ٨٤٥ ، ٨٤٥ - ٨٤٦ ، ٨٤٦ - ٨٤٧ ، ٨٤٧ - ٨٤٨ ، ٨٤٨ - ٨٤٩ ، ٨٤٩ - ٨٥٠ ، ٨٥٠ - ٨٥١ ، ٨٥١ - ٨٥٢ ، ٨٥٢ - ٨٥٣ ، ٨٥٣ - ٨٥٤ ، ٨٥٤ - ٨٥٥ ، ٨٥٥ - ٨٥٦ ، ٨٥٦ - ٨٥٧ ، ٨٥٧ - ٨٥٨ ، ٨٥٨ - ٨٥٩ ، ٨٥٩ - ٨٦٠ ، ٨٦٠ - ٨٦١ ، ٨٦١ - ٨٦٢ ، ٨٦٢ - ٨٦٣ ، ٨٦٣ - ٨٦٤ ، ٨٦٤ - ٨٦٥ ، ٨٦٥ - ٨٦٦ ، ٨٦٦ - ٨٦٧ ، ٨٦٧ - ٨٦٨ ، ٨٦٨ - ٨٦٩ ، ٨٦٩ - ٨٧٠ ، ٨٧٠ - ٨٧١ ، ٨٧١ - ٨٧٢ ، ٨٧٢ - ٨٧٣ ، ٨٧٣ - ٨٧٤ ، ٨٧٤ - ٨٧٥ ، ٨٧٥ - ٨٧٦ ، ٨٧٦ - ٨٧٧ ، ٨٧٧ - ٨٧٨ ، ٨٧٨ - ٨٧٩ ، ٨٧٩ - ٨٨٠ ، ٨٨٠ - ٨٨١ ، ٨٨١ - ٨٨٢ ، ٨٨٢ - ٨٨٣ ، ٨٨٣ - ٨٨٤ ، ٨٨٤ - ٨٨٥ ، ٨٨٥ - ٨٨٦ ، ٨٨٦ - ٨٨٧ ، ٨٨٧ - ٨٨٨ ، ٨٨٨ - ٨٨٩ ، ٨٨٩ - ٨٩٠ ، ٨٩٠ - ٨٩١ ، ٨٩١ - ٨٩٢ ، ٨٩٢ - ٨٩٣ ، ٨٩٣ - ٨٩٤ ، ٨٩٤ - ٨٩٥ ، ٨٩٥ - ٨٩٦ ، ٨٩٦ - ٨٩٧ ، ٨٩٧ - ٨٩٨ ، ٨٩٨ - ٨٩٩ ، ٨٩٩ - ٩٠٠ ، ٩٠٠ - ٩٠١ ، ٩٠١ - ٩٠٢ ، ٩٠٢ - ٩٠٣ ، ٩٠٣ - ٩٠٤ ، ٩٠٤ - ٩٠٥ ، ٩٠٥ - ٩٠٦ ، ٩٠٦ - ٩٠٧ ، ٩٠٧ - ٩٠٨ ، ٩٠٨ - ٩٠٩ ، ٩٠٩ - ٩١٠ ، ٩١٠ - ٩١١ ، ٩١١ - ٩١٢ ، ٩١٢ - ٩١٣ ، ٩١٣ - ٩١٤ ، ٩١٤ - ٩١٥ ، ٩١٥ - ٩١٦ ، ٩١٦ - ٩١٧ ، ٩١٧ - ٩١٨ ، ٩١٨ - ٩١٩ ، ٩١٩ - ٩٢٠ ، ٩٢٠ - ٩٢١ ، ٩٢١ - ٩٢٢ ، ٩٢٢ - ٩٢٣ ، ٩٢٣ - ٩٢٤ ، ٩٢٤ - ٩٢٥ ، ٩٢٥ - ٩٢٦ ، ٩٢٦ - ٩٢٧ ، ٩٢٧ - ٩٢٨ ، ٩٢٨ - ٩٢٩ ، ٩٢٩ - ٩٣٠ ، ٩٣٠ - ٩٣١ ، ٩٣١ - ٩٣٢ ، ٩٣٢ - ٩٣٣ ، ٩٣٣ - ٩٣٤ ، ٩٣٤ - ٩٣٥ ، ٩٣٥ - ٩٣٦ ، ٩٣٦ - ٩٣٧ ، ٩٣٧ - ٩٣٨ ، ٩٣٨ - ٩٣٩ ، ٩٣٩ - ٩٤٠ ، ٩٤٠ - ٩٤١ ، ٩٤١ - ٩٤٢ ، ٩٤٢ - ٩٤٣ ، ٩٤٣ - ٩٤٤ ، ٩٤٤ - ٩٤٥ ، ٩٤٥ - ٩٤٦ ، ٩٤٦ - ٩٤٧ ، ٩٤٧ - ٩٤٨ ، ٩٤٨ - ٩٤٩ ، ٩٤٩ - ٩٥٠ ، ٩٥٠ - ٩٥١ ، ٩٥١ - ٩٥٢ ، ٩٥٢ - ٩٥٣ ، ٩٥٣ - ٩٥٤ ، ٩٥٤ - ٩٥٥ ، ٩٥٥ - ٩٥٦ ، ٩٥٦ - ٩٥٧ ، ٩٥٧ - ٩٥٨ ، ٩٥٨ - ٩٥٩ ، ٩٥٩ - ٩٦٠ ، ٩٦٠ - ٩٦١ ، ٩٦١ - ٩٦٢ ، ٩٦٢ - ٩٦٣ ، ٩٦٣ - ٩٦٤ ، ٩٦٤ - ٩٦٥ ، ٩٦٥ - ٩٦٦ ، ٩٦٦ - ٩٦٧ ، ٩٦٧ - ٩٦٨ ، ٩٦٨ - ٩٦٩ ، ٩٦٩ - ٩٧٠ ، ٩٧٠ - ٩٧١ ، ٩٧١ - ٩٧٢ ، ٩٧٢ - ٩٧٣ ، ٩٧٣ - ٩٧٤ ، ٩٧٤ - ٩٧٥ ، ٩٧٥ - ٩٧٦ ، ٩٧٦ - ٩٧٧ ، ٩٧٧ - ٩٧٨ ، ٩٧٨ - ٩٧٩ ، ٩٧٩ - ٩٨٠ ، ٩٨٠ - ٩٨١ ، ٩٨١ - ٩٨٢ ، ٩٨٢ - ٩٨٣ ، ٩٨٣ - ٩٨٤ ، ٩٨٤ - ٩٨٥ ، ٩٨٥ - ٩٨٦ ،

وسطاً . وقدرح علي بن عيسى ترشيح أخيه عبد الرحمن أو سليمان بن
عمر بن زائدة . مثل القدرح إلى سبيل لأنه دخل الخبيز ولأنه بكره ابن
مفلة . واستوريده على أن تكون رئاسة الدواوين علي بن عيسى وبذلك
تكون علي فاضلاً بين أخيه ومؤنس فكما أن مؤنس كان لا يصل ضد
علي فكذلك علي لا يكون آية بسببه . وقدرح علي بهذه التسمية .

وعلى الرغم من كل ذلك حدثت حال الخليفة بالتحسين شيئاً .
وبقي الوضع الخليلي وموضوعه في مملكة ابن مفلة . فعلى أخيه أخيه
رئاسة الخليفة . وبوجه الوزير لأن الرئاسة الخليفة وفوايده . ولكن
لأنه لم يقدس خطاب من مؤنس وسجن في السجن الذي تحبزه مؤنس .
وبس كل هذه الأمور وصلت أوضاعها لا بد منه .

على أن الأمور قد تزامت وظروف قد ازدادت حرجاً في ورادة
سبيل بن الحسن وأصبح أوضاعه وأفعاله أمرين مألوذين . فمرسان الذين
قصوا على النصفه شعروا بأهبيتهم وحكموا بعد شهر على دار الوزير .
وتمت الامطارات بسبب الزواجب حتى بلغت القمة في مصر ٨٣١٩/ آذار
٨٣١ . بهجوم منظر على القصر . وصلى النوار لأول مرة قبل باقوت واقلة
منه من وظفهم . (وظهر أن مؤنس وأتباعه كانت لهم يد في هذا الهجوم) .
فمحمد بن باقوت استندت إليه أخيه بالاضافة إلى رئاسة الشرطة .
فإدريس أعدائه ورعيهم لأن أخيه يصحبه رئاسة قسم لا يأمن به من

الرحلة. كما ان قولة اخيه الخطب انذاته حجة شرعية لانها لا يصح
للشخص ان يجمع بين الوظيفتين في آن واحد. ولما كان اخيه كانت تصد
عادة الى قضى الوظيفتين. والحق في التوارف فصل هو عند القدر. حجة ما ياتيها
فقد قوا. ثم بدوا به تنقيب مرة ثانية عند معي يومين واشترك معهم الاهلي
فتمحو السجون ودامت ليلة تسمية لهم. حذر احمد ان يفتت الى
المجروح على الاسواق. وفيه التريخ والخرم. وما تمكن من اخرج النظام
الى نصيبه^١. وجل في حيد القدر ان الفتنة قد حذرت. وقد اذكر ما لها
من قوة يفتت وابنه في مناصره.

ما يخص شهران دافق الخليفة ووزيره فمعه بعض الخدوة والطبائفة
على تار العرس الاول حمدي الآخرة ١٢٩٤ هـ. ١٩٧٦ م. او ما كنت
عداد مدة اسبوعين لانواع نسوة والسرفعة والاهل. ورفيع مؤنس
احتمل ما للخليفة وأخ على ميرف. هوت وابنه. وقد القدر بطلبه على
مجلس. ثم جمع مؤنس من يفتت وابنه ميرال فته. فطلب من الخليفة
نميم من العائمة ورفض الخليفة واحجر مؤنس ان منسكاته ترك بغداد ان
ما يرفه النوع^٢. وقد حط مؤنس نفسه وورل. الشمام. ودمت محرومة
القدر لندم معه. عند ذلك رأى الخليفة ان من الحكمه اخرج يفتت
وابنه من عداد. وعلى اثر ذلك رجع مؤنس واستولى على الامور واستند
الخليفة لابن رائق.

(١) - ٢١٩٠ هـ. ١٩٧٦ م. - ٢١٩٠ هـ. ١٩٧٦ م. - ٢١٩٠ هـ. ١٩٧٦ م.

(٢) - ٢١٩٠ هـ. ١٩٧٦ م. - ٢١٩٠ هـ. ١٩٧٦ م.

٩٣٣ م (١) ودخل الموصل (٢). وبعد هذا الانتصار قوي مركزه. إذ رجع
إليه من تركه سابقاً والتحق به فريق من جيش الخليفة في الثغور.
ولكن الحالة كانت خطيرة في بغداد. فحيث أن كثرت أعدادات
مرد أوبج الخارج على الخلافة. كما استمدت الغزوات البيزنطية دون
من يصدها. وكثير الملاحون من تلك الجهات إلى بغداد وسبوا النقب
والفلاح فيها. حتى هو حصد قصر الوزير مرقس وسب كما أن القرامطة ومؤيد
قطعوا الأقوات عن بغداد من جميع الجهات. فاحتجوا بمحنة شديدة ووقع
فيهم دية مريعة. (٣) ووبج أخذه عند لاهلة مع شيخ الزيدية. وأدرك
المفضل وحده الطرقات. فدل إلى المنبر فقام مؤيد فمرسل إليه رسالة
تخذه مؤيد بخبره. وهذه شد حول الخراف إلى بغداد. وسرعت
ما ظهر أن المفضل أرسل رسالة إلى مؤيدته الخاصة لأن الخليفة غلبت جميع
بقوة مؤيد أرسل جيشاً بدمه. ولكن جيش الخليفة ما يصمد مؤيد
بل استمر بالمرامح حتى بغداد. وهناك عسكر الجيش الواحد قبالة الآخر
في الشامية.

وتلا ذلك انقسام رأي في البلاط. فبرون بن عريب الخليل الذي كان
مستنداً آنذاك إلى رأي الوزير في تصحح حذر من نتيجة الحرب.
ولكن محمد بن يعقوب (الذي رجع إلى بغداد في غياب مؤيد) وأبى
رائي الخواص في الحرب. وردد المقدر في الأمر لأنه كان يميل إلى تحدي

مؤنس : ولكن حيثه — كما أوضح هرون — لا يعتمد عليه . وروى
 أن أن ما تقدم إليه الزوابع . وكن أن بقوت أن الجيش إذا انطوى
 وأتبه تحلى اتباع مؤنس منه وأجمعوا أن جيش الخليفة . وأنكن من العمل
 والحركة حاله . كما أن السيدة أدعت أن صرفت كل ما غلبت في حرب
 العراق . مما كان الخليفة يذهب إلى واسط وجمع أربعين جولة . وعلى
 الرضا من أن الخدمة وافق على إقناع مؤنس أن الأمر وهو أن خير حل
 هو تسوية الخلاف إلا أن القوافل صلت عنه وأمر . طاب وكانت الخليفة
 معه في ٢٦ شوال ٣٢٠ هـ / ٣٠ كانون الأول ٩٣٢ م . وبأوفاه ده المتبر
 منعت الخلافة في التسييم . ما يثبت حرجه بعد ذلك .^(١)

- ٦ -

ولتطرق الآن للموضع الثاني نرى كيف أربكته أزمة الوراء .
 انقدر جهود ذلك الوزير العظيم في ب . مسمى الذي لمب بحق
 الوزير الصالح .

كان انقدر صلاحه مبرراً . مد كل ما جمعه أوه وأحواه .^(٢) فصلا
 عما جمع في أيامه . وكان مجموع ذلك سبعة وثلاثين مليون دينار . خرج من
 ذلك ما ليس بحري بحري التبريد . . . خمسة عشر ألف الف دينار . وفي
 بعد ذلك ما يذر وأتلف ثلث وسمون ألف ألف دينار .^(٣) وما يجر

(١) غير ١٧٤ - ١٨٠ : مكر ٩ : ٢٣١ - ٢٣٧ : تاريخي ٣٦١
 مسعودي ٤ : ٢٣٤ : التبريد ٢٧ - (٢) وكان مقدار ذلك ١٠٠٠٠٠٠٠
 ديناراً تاريخي ٢٩٢ مكر ٩ : ٢٣٨ (٣) مكر ٩ : ٢٣٨ - ٢٤١

بالملاحظة ان هذه المقادير كانت من حيث مال الخافه ، او بيت مال
الخليفة ، فكان هناك تمييز بين بيت المال ، او خزانة الدولة وبين بيت
مال الخليفة ، وكانت موارد الخزانة عظيمة ، مماثلة للميزان السلطانية
الواسعة ^(١) ومن المصادرات التي كانت تشمل اوزير الخيول ونسبهه ،
والتي أصبحت تسمطة ومورداً حصاناً ومن غير مال الولايات والواردات
العامة أحياناً ^(٢) وكان هذا البيت غير مستند لخزينة الدولة (التي انصهرت
سواء من ماضي الحياة ، وريادة النفقات وكثرة الثورات وحروب القرامطة ،
والفصل بين الولايات) في أوقات الأزمات بواسطة القروض ، ولكن
أهمه من التدبير في الأزمات لم يولد تدبير وكثرة تدبير ، وبذلك
الواردات اللازمة بين المال سنة ، وتعتبر الأزمات من التوازن بين الدخل
والصرف ، وعدم العيلة بشكو دائماً في المال .

ولنعرض قصة الأزمة المالية وتطورها بيجز - بين الفترات في
وزارته الأولى كان يحنى عود مؤس ، ولذلك نصح بخصم مرائب
لأفراد الأسرة المالكة لتقوى عود في البلاط كما أنه لم يضرائب
التي يستأجر الناس ، وقد مكث كيف نحل الأزمة تلك المداير ^(٣)
فلا نعرف ان أفتت الأزمة غير أنه ما نعرف ان السكاي لشراء ، بل نعرف
من المنيه يوم التحرير ، وقد استبعد بخزينة الخاصة بعض الخليفة

^(١) عن فقه عن من يمين في ربيع ١١٤٠ - ١١٤١ (٢) مكره

(٣) ٢١٠ - ٢١١ (٤) مكره ١٣٠

على مدخلة تلك الاوضاع ، والسعي موازنة الدخل والخرج . فبدأ
 هابس حيث أدت الاضطرابات الى هجرة عدد كبير من الفلاحين ،
 فاضيف الى الضرائب الدفين شيء . سر (التكلفة) فارتفعوا ذلك . ومن
 انجها الاخرى كانت الاشجار الشجرة مغطاة من الضرائب منذ زمن
 الهدي . فاعلى التكلفة ليخفف عن الفلاحين ومن صربية على الاشجار
 الشجرة بقوى ، ورداخرى . كما انه لم يخلص الضرائب الحاضرة كضرائب
 الخمر ، بيرة ، بطة ، والسكنى ، والضرائب المتعددة (في مكة . وضرائب
 البزور) مكوس على نهر الدجيل (السكروون)^(١) . وحارب الفد في
 الادارة ، وقرر اصلاحه . ومن سنة في منشور أصدره الى العمال ، بين
 فيه انه لا يصرف عمالا دون محكمته . ولكنه اندر العمال على سوء
 التصرف ، والسرقة وما شابه ذلك . فقد جاء في المنشور المذكور
 " ومنكروا منك نه لا . حصة عدي ولا هوادة في حق من حقوق أمير
 المؤمنين اعطيته . ولا تقصير في شيء من أمور العمل أمير القريب
 و بعيد عنه . ولا تكون مظهر لرجل في ذلك أشد عناية منك
 بصدق العينة و العمل عليه . ورفيع سمير الثور وكبير هاعهه^(٢) . وحاول
 تنظيم الادارة من عمل سوء . قول مكوه . وقد (علي) بعد ذلك
 الدواوين حدة وعزل حدة واصل مثل ذلك . العمال ، ونظر الى من تعود
 انقطاع الاموال السلطانية وانحطت مروات حه منها وقصر في المارة . واعتمد

(١) Dowell p. 124 (٢) مكتوبة ١ : ٢٧

غيره فعزل أمثال هؤلاء،^(١١) كما حاول وضع حد لمشورة (المرافق) التي كانت قائمة منتشية والتي كانت تسجل أحداثا في حديث الدواوين^(١٢). هذا وإنه كتب إلى العثمانيين أن نظروا في شكوى النصارى من دافعي الضرائب ضد الخيصة أو الوصفيين الآخرين بمرحمة فأنه الله من يعزل الحكومة وحمل حزام من يحنن أموال الدولة السحق والظلم الشديد. وكانت النتيجة أن أراد الإلزام... لأن الأخير انقضى، أحل. وفي قد دفع الحيف والظلم، فسقط الله من الأوردين في المارة^(١٣).

وبلغ من اهتمامه بمرحمة الرعية أن أصدر الأوامر بإصلاح المساجد والمستشفيات القديمة في أنحاء المملكة وبني حرم جديدة. قول مسكويه^(١٤) في الممارسات، وتواذر الأديان من نظر فيها، وإصلاح غل الخزانة والقوام^(١٥). وكان في عداد أربعة مستشفيات. ولكن ما تكن كافي. حتى على مستوى آخر في مجلة الخيرية اتفق عليه من ماله الخاص^(١٦). وأنت، ديوان الخزانة في أموال الوقوف والصدقات. وكانت هذه تصرف على الحرمين وفي الجهاد ضد البرنقيين^(١٧).

وحيز تطبيق على... على بن عيسى قول مسكويه... من...
الديار أحسن... ورسم لاهل الرسوم الجميلة وأحلف الرعية وإزال
السنن الجائرة ودير امر المزارق والدواوين... الأمور الملكية بكافية تامة

(١١) مسكويه، ٢٨، ٢٩ (الجزء ١ من ١٦٨ - ١٦٩) (١٢) مسكويه، ١٨

(١٣) الجزء ١ من ٢٨٠ - ٢٨١ (١٤) مسكويه، ٢٨ - ٢٩

(١٥) Bowen p. 126-7 (١٦) مسكويه، ٢٩

وعطاف ونصون ودربة ... فانت تركه على الذئب وعمر البلاد وتوفر
 الارتماع واستقام امر السطان موددت هذه الثلاث وصبح امراربه. (١)
 ... بل على غايل النغات. فانت الى اوانب فوجها عالية
 ... الكثر ما زاده الخافى في وراثة في دولوس الجند
 ... وكانت هذه الزيادة قد خفت اقواد وسائر الحنات الخند
 ... وكانت الخند والحاشه وجميع الكتب وانصرهين وكانت كبيرة .
 ... فم انقطه دام الكثر الناس ... هو عليه بالحق والتبع وقطع
 ... الاضاف ... وانما انقطه الى ذلك ... فم السطان المدة على
 ... زيدة مودة تنويج في هذه بون الاموال وميرها في عهد
 ... استغني عنها. (٢)

ولا يجب ان نسي ان هذا التوزيع يدل جهده ثلثت سن . انه
 على اساس منين . حل مشكلة اضطراب المدوة الى الجبهه قبل موعده .
 لتخصيص من صعوبة الاستدانة عند الحاجة . وثالث اول مصرف رسمي
 عرفه الاسلام (٣) بالاضاف مع جيبين يهوديين على تسليف المدوة

(١) مكور ٢٨.١ - ٢٩ . (٢) تاريخ ٢٩: ١ . يمكن ان يقال يعرف
 اكثر هذه الشخصى في احوال ... فم ان كان في الوزارة ٨٠٠٠٠٠
 ... ٥٠٠٠٠٠ ... فم ان كان في الوزارة ٨٠٠٠٠٠
 ... ٧٠٠٠٠٠ ... فم ان كان في الوزارة ٨٠٠٠٠٠
 ... ١٣٣ p. 133 (٣) ...
 ... في مقال الجبهة والصحة في العراق في القرن الرابع
 ... من ٢٤٩ وم ...

مالي بذكر^(١).

وكان من أن سوء تدبير الخوفي في وزارته ارتجاع الاسعار
لمدح كيرة ولم يستطع الحصول على الخفت بحبس^(٢). وفي وزارته
عمر علي بن عيسى بن خير مؤسس عملا على الخراج في سورية ومصر
سنة ١٢٣٠ هـ او كان الوضع الذي سبب خدأ جميع الدول تنظيم الخلاء
في كل من القطر. وقد سادت تدابيره في مصر الى بعض الامور
بذاته فرض الحرية على اهل مصر والقبول. وحتجوا الى امدهم
الامر بفتح^(٣).

أما الخديوي هذا اتم في دأبه الحذف. وما كان من ذلك
انه كان يكثر من احرار الاغنياء جميع اهل مصر بغير مبدية
للحرية. وقد فتح هذا المورد سبط^(٤).

ثم جاء علي بن عيسى في وزارته لانه فوجد المالية في حالة مؤمر
فحاول تحسين الوضع من جعل تدبير المالية تعمل اسوي. بل ان تكون
شهادة والحدود تعمل يوم. ثم غلب الزواني كغيرها من اهل الزواني
غير الضرورية. ووجد الكذب الخسب يشتمون سادت مؤلفة له. احوه

(١) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٢) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٣) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٤) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٥) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٦) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٧) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٨) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

(٩) - راجع امير الخديوي في تاريخ مصر في القرن التاسع عشر.

قائلة . فصدر علي مكرهه بقي التمس والسب من البعض ثلثاً ومع كل ذلك
 لم يصابهم .^(١١) ومطلب من المقتدر ان يهتم بحراسة الخزينة الخاصة بعد
 ان يوهن له ان المراقبة تمت بدورهم في تمررها . حيث اظهر له نسخة
 حوهر ظل المقتدر أهم في الخزينة ، يبيح وحده علي في سوق القسطنطينية^(١٢)
 وبعد شهر من وذا رآه حاشيته متكة نقات الجيش . فحذا اضطرب
 الفرنسي مدة اسبوع . وتهيوا الدور والحواليت وحتى بعض قصور الخليفة
 كالمز . ولم يهدوا الا ان وعدهم مؤس . واحدة مكنهم . فوجد علي ان
 صاحب ديوان الجيش لم يدفع له رواتب عدة شهور . واحتجوا لنفسه
 كبرت كبيرة منه . وعدته صرف علي صاحب الديوان وكذا هو صادره
 على كبرت كبيرة . واستطاع ان يعد وعده مؤس . فسمع له ان يفتقر
 المقامات التي يعتمد علي واردهم لمدهم التفتت . وهذا الحادث حبه على
 اعادة النظر في مراتب الجيش والوزارة^(١٣) .

وكان سبب استغاثته ان الخلد طيوا زيادة مراتبهم هو افاق المقتدر على زيادة
 دينار واحد لكل جندي^(١٤) . وقد عين ابن مقفه عليه قول علي . حدث
 بحسب الزبينة ، وراعي يومه دون غيره . الجس تدير الخلافة الى قوم
 مبلغ نفوقهم لهم يظنون ان ابن مقفه ينهض به العجز انه عنه ويستغل بما
 اتخذه من انه ان الله وان الله را حنون . ذهبت والله الامور^(١٥) .

١١ - شرح ٢٥٧ - ٢٥٩ (٢) - ١٣٠٠ - ١٣٠١ م - ١٢٥٠ - ١٢٥١ هـ .

٢٥٩ - ٢٦٠ م - ١٣٠١ هـ - Bowen p. 271 (١٠) - ١٣٠١ هـ - ٢٥٩ م .

وسرعان ما قامت العلاقة بين الخليفة والمحيطين به . من انباء
المقتدر ظهر ان من حذرت ومناه محمد بن قوت الذي لاحظ تسلط مؤنس
والندوة . فحاول التريب من الخيفة . وكسب عنه فوق الى ذلك .
فوحس ان ملكه خيفة من هذه الحاد . ووشى في مؤنس بن الخيفة
ومحمد بن عمران من هذا . فهرب ابن قوت وبقي الخيفة شبه سعد في
مصر . يخطفه الخرس ثالا بسمي بالخيفة . لأن هذا . يصير . ويشددت
الزوبه عليه لدرجه ان لو اني الخوف . كانت تمنع في هذا .

وفي العهد هذا اوسع ذرية وحول الخيف من . وسنقل
المنصورة الداحية في عيش . مؤنس يدريه اس اوانه في العقب
الذين من كبار الصوة اقدم من السكري . هذا من صوة ومن
العهد الاخرى كان السحابة غير الخيف من مؤنس لانه لم يوفق
وعنده من ذرية ونيهم . وبقي . من من سعة لافه في مصر هذا بدأت
الوزارة .

ولكن الحريص بدأ من جهة الثانية . اذا اكتسب ابن ملكه
ان العهد قد عرلة وتولية محمد بن الخسر (الي الحسين) محبة . وعدد
أخ على اصحابه بمرل القاهر وتولية ابن السكيني (محمد) الخلافة .
فوافق بين واينه واقسى بين البيعة سرا . وأخيرا وافق مؤنس ودرت
حفظه التنبه وهي ان يموت علي بن بيق بمقالة الخيفة وسط الليل بحجة ان
ان الفراطة وجوا الكوفة وانه حده بطلب فربطاً من الخيفة . وبهذه

اللازمة من انهاء بنظم الاسلحة من التوارد التي كانت لديه بصورة كافية . ثم وجدت مدعونه مكوثه تعريف . وهي في الوزارة ثلاثة شهود . ثم استوفى الرأى من ساجدين من الجيش . ولكنه ادرك استعانة استمرار التوسع لاغصان الولايات . واجبراً اضطر الخليفة قبول اقترح من رائي وهو انه يقوم بجهد القوات المدية . ودفع ديوانه الجيش ان جهزت اليه القعدة والادارة العامة (١١)

ثم بنى والى امير الامراء - وعمره يدور في الجيش .
وانتقلت سلطته بصورة مباشرة على حدة الصيراتب وعلى ادارة الحكومة
التركية وهذا السهم يذكر مع امير خيطة في خطة الخفية .

[illegible]

اليوم بيوته

الخطبة :-

- ١٨ مقدمة جغرافية استولوجية
- ١٩ سنة اليومين
- ٢٠ مبادىء امرهم ونورهم فوذهم حتى فتح بغداد
بأباصهم
- ٢١ سنة منبه في المواقف
- ٢٢ سنة منبه في الخيام
- ٢٣ سنة منبه في الداية
- ٢٤ السبب في ظهورهم
- ٢٥ السبب في الخفوة بين افراد الاسرة المالكة
بأباصهم والسبب في اخرى
- ٢٥ الآثار الالهية والاحتمالي لليومين

البورجوزيه

[illegible]

وكان هذا الدين الاجمعي يستند الى سلطة رؤساء القبائل.

Key: (1) = 1st year, (2) = 2nd year, (3) = 3rd year, (4) = 4th year

(*) $\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{n} \sum_{k=1}^n f(x_k) = \int_a^b f(x) dx$ (Riemann's theorem)

الديانات لا ترى في الحياة ولا في ولا دولة^(١) . ولكن الديانات
اشتهروا بالشفاعة فالقديس يقر بهم الله ب « دولة ورحمة وهبة »^(٢) .
ويشيد صاحب حدود العالم بشفاعتهم وفي يديهم الطرية وحين
انهم يستعملون المذبح والسيوف المقصورة في منزل^(٣) . واشتهروا
بجمل وجوههم وشعورهم^(٤) . وكان منهم الكثرة وفلاحهم^(٥) .

وهذه سجدت ونسوة تالاد على دعوة الله تعالى وكان القديسون
قد جمعوا قلوبهم الخلق لا كبر في ذلك كما كانت قلوبهم قدوس
(Tchalus) ذات أهم كبرية بعد الله في القديسون فمضى إلى الكبر
في الديانة . ولكن هؤلاء كانت جميعهم تبدأ
لتحولات المتعددة التي كانت منهم
بحسن جمع أمة جليل في حياة
حياة القديس وأصله
البر
والجواب
تخوس الخلق^(٦) . وقد بقي سكن القديس وحياته وانتمى إلى زردشتية
حتى قبل القرن الثالث للهجرة^(٧) . ثم فصل الإسلام في القديس بقرينة

(١) تاريخ طبرستان ص ٣٦٣
(٢) تاريخ طبرستان ص ٣٦٣
(٣) تاريخ طبرستان ص ٣٦٣
(٤) تاريخ طبرستان ص ٣٦٣
(٥) تاريخ طبرستان ص ٣٦٣

سفيه . و انتحاليه بعض امور من الزمان ١٧٥٠ هـ / ٧٩١ م . اخر من
الاشبه بالرسول هو ابو احمد حميد بن محمد بن احمد .

وبعد سنة ٢٥٠ / ٨٦٤ هـ قولا لانه من جهة وحده من
الذين من كبريا ما قد ورد . و قد ورد في الامور . و قد ورد في المدن
و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
انجبت الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
الاسلام على السبيل الذي . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
ففيه السكان النجيب .

و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
الزوق . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .

و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
الاستيلاء . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .
الجنانية . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور . و قد ورد في الامور .

١ - الحسين بن محمد . ٢٥٠ - ٢٧٠ هـ . ٢٨٧ م .

٢ - الحسين بن محمد . ٢٥٠ - ٢٧٠ هـ . ٢٨٧ م .

٣ - الحسين بن محمد . ٢٥٠ - ٢٧٠ هـ . ٢٨٧ م .

٤ - الحسين بن محمد . ٢٥٠ - ٢٧٠ هـ . ٢٨٧ م .

(٣) انظر الى مضمون من ٣٢ - ٣٣

وهكذا تعودوا الذبيحة على فككت النوع وجمعهم بينهم من بقولهم :
 ان الله لا يسلط عليهم ان يزوج المعمدة منهم ^(١)
 واحيرا ترى القوم من عوني ٣٠٢ : ٩١٥ ايصوبون حر كهم
 بصفة شعبة ويقيمون الاواني عند الكرام الخسائين ويقيمون
 السطة بعد ^(٢)

وقد اختلفت الروايات على صحة هذه الرواية لان من لا يلاحظ
 فيه الخبر من جهة الذي في اخره وحظ ^(٣)
 وليس الخبر ان الله تعالى في ٣٠٢ : ٩١٥ وان كان كذا فهو
 السطوة المذمومة ^(٤) فهو - ^(٥) من يزوج المعمدة في حدوده
 القوم ويحلف به المذنب الى القرية والحيوة وانه فصح الخلق
 اولاد يسوع ان حصبي الذي ان انا في ١٥ : ٥ من اعراسهم
 بخاربه المذمومة ^(٦) في ١٥ : ٥ من اعراسهم وورثه في حواء
^(٧) في اعراسهم من هذا النوع وورثه من اعراسهم من هذا النوع
 وورثه من اعراسهم ^(٨) في ١٥ : ٥ من اعراسهم وورثه من اعراسهم
 يكون سببا لرد المسكة في سائر مواضع ^(٩) في بعض حدائق المدارس
 وكانت تليق ذات وجبة ^(١٠) في ١٥ : ٥ من اعراسهم وورثه من اعراسهم
 ٩٢٠ : ٣٠٨ الذي اسولى على ما يور وكن ^(١١) في ١٥ : ٥ من اعراسهم وورثه من اعراسهم

(١) Minorsky p ٨ Bowen 306-8 (٢) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٣) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٤) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٥) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٦) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٧) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٨) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (٩) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (١٠) Minorsky p ٨ Bowen 307-321 (١١) Minorsky p ٨ Bowen 307-321

التي تليها تم ظهور هي خمسة أعوام في فلك شعير السيد (ما كان من
 ككي) الذي فتح أبوابه وخرج منه السحرة من غير أن يملك لهم أحد من
 من السحرة، ودخل مع سيد السحرة - فاستغل السحرة بين هذه
 قصة ترك (ما كان) السحرة من هجرهم وقتل السحرة مدافعا من أهل
 وما زاد كان من السحرة.

وكان السيد سحرة السحرة في السحرة (ما كان) لا يملك
 إلا السحرة (ما كان) وقد بقي السحرة من فلك السحرة في فلك السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 فترك السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 وخرج السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)

وكان السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)

١٠) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 وخرج السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 Bowen 308-31. ٣) ٩٢١-٣٢٩ السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)
 Summary p. ٢٨ (٤) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان) السحرة (ما كان)

أولاً في بيت مركه عرب المسلمين.

إن تعقب عدد من الأسماء القديمة على السطح عدسة ٩١٠ .
 بل نحو الفوق كما أنه في بلاد النوبة وهي التي دلت الجبال إلى ظهور
 أهم سلسلة جبلية وهي سلسلة نوبية^(١).

كان مؤسس الدولة النوبية الأخيرة ثلاثة على أو هو في بلاد
 النوبة (وحسن) أو كان الدولة (واحد) مع الدولة (أو) أو هو في بلاد
 نوبة ومنه التي السلسلة. وكان في بلاد النوبة على ح. فرب "أو" على
 في فرب كيا كيش (Kiyakich) في النوبة^(٢). وبعد نجاحهم وضع
 على حسب نفس الخطة التي في بلاد النوبة (أو) أو هو في بلاد
 التي حصوله إلى السطح في بلاد النوبة في كيا كيش كيا كيش
 المعتمد النوبة. من تصدع نوبة وشراف إلى في بلاد النوبة في العرب^(٣)
 وفي الوقت نفسه إلى بلاد النوبة.

كان الأخيرة ثلاثة جبال في بلاد النوبة في بلاد النوبة.

(١) Minorsky p. 9 (١) ٢. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 Minorsky p. 9 (٢) ٣. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 Minorsky p. 9 (٣) ٤. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 Minorsky p. 9 (٤) Bowen 339. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.
 ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩. ١٩٠٠ ج ٦ من ٢٩٩.

ورغم علي أكبر الأخوة بعقرته الخيرية إلى مركز هام وعندما دحر
م كان على لدمرداويج وانتقل لخدمة الصامانيين انضج أنه لا يستطيع
القيام بشفقت جيش واسع . فطلب لأخوة منه بصراحة أن يسمح
له بترك خدمته فكتب « الأصح لك مدركت إليك لتخف شئت مؤثقة
وقد قد على غيرك . ودانمكت عودك »^(١) . وانتقلوا إلى خدمة
مرداويج . وبقي علي بسرعة هوي على كرج سنة ٩٣٢ (بين اصفهان
وهمدان) وظهر كدسة في الادارة وأصبح سكان المنطقة والعمال المخلصون .
فدبت شكوك مرداويج وعندما رأى علي أن من الحكمة أن يجمع
ممراتب المنطقة مدة سنة وبسبب حيويا في اصفهان . وفكر بدخول خدمة
خفية . ولكن وافي المنطقة انظر من رفوت رفض . فاستطاع علي بخنقه
الاستيلاء على اصفهان ودحر وافي^(٢) .

« بعد من مرداويج ورد من اصفهان واشتكر ضد اصفهان فتر اجمع
علي شرب في ارجن واحبها سنة ٣٢١ / ٩٣٣ ثم استطاع ان يتحوز
بغيا هرا في وافي خدمه على مقدمة فارس سنة ٩٣٢ . وفي سنة ٣٢٢ - ٩٣٢
تمكن احمد بن بويه وكان عمه حواري تسعة عشر عاما من احتلال كرمان .
وعند ذلك الجيش لم يبق بيد الخلافة الا حدود ايران الغربية ، ففي خراسان
كان السامانيون ، وفي الزبي واصفهان كان الزيدون وفي الجنوب كان
الأخوة البويهيون^(٣) .

(١) مذكور في ٩٣٧ (٢١) من تاريخ التواري ٩٠٠٠ والباقي على ٧٠٠
« لكن مذكورة التواري كقول من الزبير » « بصيرا في عني » « صاوانه » « كون » « صحة » « صحة »
« مقصود عن خدمه » Minorsky p. 10 (٣) Minorsky p. 10

وأن يرفع مرداويج إلى فرد ضرب علي بن بويه . ولهجة من
جهنم أرسل حوث إلى حورستان فبهره بغوته وإلى الخليفة ولكن عينا
فاوض مرداويج قبل أن تأتي عليه وفده له الطاعة وأرسل أحد الحسن
كهنة وأرسل الهدايا وفي مرداويج .

وأن فتح مرداويج حوزستان بهمة العجوة فك مشروعه الخط
إذ فر فتح بغداد ونقصه على الدولة العباسية والثناء متمسكة على الطاعة
التي في مركزها فاستعمل . وكان يقول : أن ارد دولة العبد . وأبطل
ملك العرب ^(١) . ولكن حكم مرداويج ما دام مؤبدا لانه كان تكن
الفتح سبي الاحلاق فبينا . كما أنه يفر في المدة . أصبح الأتراك في جيشه
فقد اتوا في عدد المئتين سنة ٣٢٣ - ٩٣٥ . واليه انت بويه مسريه
العظمة . ورجع الحسن بن بويه إلى أمه ^(٢) .

والسلاجوقيون العرب وحسب السهون والى . ثم استمر بويه
نحو العرب ومدة سنة ٣٢٩ - ٩٣٧ . حين أحمد الأتراك وأحفظهم برغم
القاومة التي لأحد . ثم ردا صمويل السلاجوقي . وهي سنة ٣٢٨ - ٩٣٩
سبع لأول مرة من أكبر الاحقاد يرده التوجه لسيح العراق . ثم ان الات
الاصغر أحمد مدحه متمسكت الخليفة . حسن مرات .
(٩٤٢ - ٩٤٥) متغلا كل مرة إلى بعد من . جنته في العراق . وفي
العراق انحلت أسرة البريديين في الجنوب (البصرة) وحدث أمير الامراء .

نوبتون بالصرخ وانه امر عامل واسط مع احمد بن بويه للتقدم الى العاصفة
واخي كانت اسكو الموهبي وسوء الادارة والارفة اليه . هرب الأتراك
شمالا . ثم تم عليه فقدمه ودخل احمد بن بويه في محاربات سره مع الخليفة
ودخل بغداد دون مقاومة في ١٧ كانون الثاني سنة ٩٤٦^(١) .

ودخل ابو الحسن احمد بن بويه على الخليفة واعدت عليه
ايضا مكنتي واستعمله على الاشراف بحوافه وحالف مكنتي
لاني الخليفة من حوله وسوءه في مكنت مكنته ووفت فيه
السياسة به .

وتمت الخليفة على بني حسن ومحمد وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه
الامر^(٢) . ولحقه انظر الموهبي وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه
الامر^(٣) .

— ٣ —

أما وضعه فبعض كمعدد . فبعض من الموهبي وسوءه وسوءه وسوءه
ابو بهي وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه
الذهب وحوا على الامر . وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه
المسكن في مؤسسات الدولة . وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه
حمت وضع الخليفة بفعل من موهبي وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه وسوءه

(١) Minorsky 12 (١) مسكويه ج ٢ ص ٨٢ ٥٠٠ ج ٦ ص ٢٤٠

(٢) مسكويه ج ١ ص ٣٥٥

وأنس جيش اجنبي وانشأوا الدارة وراثية وكانوا شيعه زنديه^(١١) .
لا يعترفون بحق المسيح لحكمه^(١٢) الامه الاسلامي^(١٣) . ولم يبق البويعيون
الخطاه العباسيين الا لاعتبارات سياسية^(١٤) .

فقد اراد عمر الدولة قبل الخلافة لاني الحسن محمد بن يحيى الواسطي
معتزله حوامه من سخط الناس ومخالفهم لان^(١٥) في الاقصاء . . .
فقد اعتادوا التدنوة العباسية ودانوا ببولسهم وامامهم طاعة الله ورسوله
ورأى اولى الامر^(١٦) وديوانه مرة يكون الخليفة حاضرا^(١٧)
اليوم مع حبيبه تعتقد انت وامجدك انك انيس من اهل الخلافة ولو امرهم
بقته لقتلوه مسجونين^(١٨) وديوانه الخلف على مركزه في حرمه
خلفه شعوي وليس^(١٩) احسن بعض الامور عليه ملك
من تعتقد انت وامجدك صحة خلافة^(٢٠) امرهم بشرك نعمه^(٢١)
وان السلطة تصبح بيد احدهم^(٢٢) فيكون عدد^(٢٣) اذا يفت
اطاعة الذين يقومون وفوق امره^(٢٤) فيست^(٢٥) في امره من غيرهم ووقفت
ان يستفيد في حال شبح حبيبه على ان يكون ربه خائفه يستصوب مرامه

١١) من ٣٢٢ في التاريخ
١٢) ١٤٩ ١٣١

But for these wild warriors, religious Buwayhids
questions were of quite subordinate importance.

١٤) البويعي — الخلف في مرة آخر من ٢٢-٣٠٣ ١٤٩
١٥) مكنوة ج ٢ ص ٨٧ حنية .

بإعداد ثلاث مرات يومئذ هذه الوفود من هذه الوفود التي ذهبت
حتى تجوز كل من سطر من سطر والي كذا في هذا الموضع حتى
فانت القول في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع ^(١)

وهكذا في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
تاريخ هذه المرات في كل من سطر من سطر والي كذا في هذا الموضع
بشروط أخرى من هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات
التي في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
التي في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
وعدة من هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في

في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في
في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في

(١) في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في ٣٩٦ من ٧ من ٢١ ٩٤ من ٨ من ٣٠

(٢) في هذه المرات يومئذ في هذا الموضع من هذه المرات في ٢١٤

١١٠٠ هـ. میں گذر شدہ تیرہ پندرہ روزوں کے بعد ولایت میں تھیں ان میں
 خدمتِ اعلیٰ کے لیے ایک ایک دن خدمت میں گزار دینا اور ایک دن
 رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۱ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 دہلی میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 من گھڑت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لکھنؤ میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لاہور میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۲ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 فی کتب میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 حلیہ میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لکھنؤ میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لاہور میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۳ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 فی کتب میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 حلیہ میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لکھنؤ میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔
 لاہور میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۴ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۵ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

۱۱۰۶ ہجری میں ولایت میں تھیں اور ایک دن رخصت ہونا تھا۔

للأمير عن بعد الخليفة أو الأتابك وذلك لا حرج في شيء فيعتد
 احتياطاً بدني ذلك كذا أو صديق أو حرس من طائفة أو فوج أو فوج
 ثم ينفذه الأمير بتواضع واستعلاء له خديعة من يدو ويضع العهد على
 رأسه لجلالته ثم يقرأ محتويات العهد بحسب عهدها ويختم كل من
 الأمير والخليفة الأول بعلامته ويصدق بقائه في اليوم ويؤمن
 إليه ^(١) وكانت كذا في سائر على الأماق القابات من كذا
 أن يقرأ في نظير سائر الخديعة ويختم منه على عهد وشروطه ^(٢) وكان
 هذا العهد مقرر في تاريخ كذا في حرم الخليفة من أمراء ^(٣)
 وكان الاحتفال به في الأول من شهر كذا كانت توافد عليه كثير على
 دعة الأمير ولا يقدرون من موافقه ولا يوردون كثر المأميين كانوا
 يسمون بطلب العهد إلى الأمير لا في الخديعة التي بين يده أن يصد
 العهد عند ذلك ^(٤)

والعصبة أمير كذا وهو من الأتابك مقتدر ومثل في طبع
 ولعله أن يقرأ في يد الأمير بواك من الأماق والمأميين
 بطلب الأتابك المأميين الخديعة كذا من سائر في السطوة وكان
 يحاول أن يترك ذلك المذهب في كل موضع وفي سنة
 ٣٦٧ من عهد الدولة كذا حرم وأهواج كذا وفي سنة ٣٨١ من قبل

(١) نسخة من ٣ من ٨٥٠ - ٢ من ٨٥٠ - ٣ من ٨٥٠ - ٤ من ٨٥٠
 (٢) نسخة من ٣ من ٨٥٠ - ٢ من ٨٥٠ - ٣ من ٨٥٠ - ٤ من ٨٥٠
 (٣) نسخة من ٣ من ٨٥٠ - ٢ من ٨٥٠ - ٣ من ٨٥٠ - ٤ من ٨٥٠
 (٤) نسخة من ٣ من ٨٥٠ - ٢ من ٨٥٠ - ٣ من ٨٥٠ - ٤ من ٨٥٠

وأصحاب الدواب من الخيل ، ثم من بعد الدولة فدخلت الدولة
 المستورة فقبل عهد الدولة لأرض ، فارتفع زيد الخليل لذلك وقال
 بالقافية ، ما هذا ثم الخليل ، أما هو من عز وجل ؟ فقلت اني عند
 العزيز بن يوسف وقال له فهو من له ، هذا خليفة الله في الأرض ،
 ثم استمر عتي وقال الأرض سبع مرات فقلت الخاتم اني حاض
 أخذه فقال لئله ، بعد عهد الدولة قبل الأرض دفعت ، فقال له
 أدن اني أدن الى فذل وقال رحمه ، في حاتم يده منه وأمره غلب
 على كسي عدل كذا تبه ، الحبل ، وهو يسمى هذا له ، فقلت
 لئله ، قبل الكربي وحل ، (١) فله ان يهاجر فسيبته ؛
 ولا سب سببه كل حبيبون بعدون الأوامر المهمة يوم
 الخدمه ويومعه (٢) وكذا كان يفت منه وفيه المراسلات المهمة مع
 الولاة (٣) ، وحضر المولات في الفصل مع أهل الصل (٤) ، وعلى كل قد
 كان الأمير يعمل ما يريد ، ورسول لولا في تخليفة لوفهم (٥) .

السياسة التي تتبعها في العراق

تغريب الخلق ، يرى خلال فترة أمير الأمر ، وكثرت البنى في
 صفوفه ، واستندت هذه البنى الزواجر ، وأصبحت مدحها واسعة من الأراضي

(١) انظر مسكوكه ج ٢ ص ٤١٧ - ٨ - ص ٤١٧ ، انظر انظر ص ٧٩ ،
 المسكوكه ج ٧ ص ٩٨ - ١٠٠ - (٢) مسكوكه ج ٢ ص ٣٥٤ - (٣) ص ٢٣٣ -
 ص ١٣٣ - ١٤٠ - ج ٢ ص ١٣٩ - ١٥٠ - Siddiqi P. 12

فهر الخاضعين ليس من دون الله تعالى، وأما بعضا يتبعين الزراعة في
السواد حيث حارب كثير من الأراحمي بشهر الحروب والمخاض فوصل
سنة ٣٥٤ هـ إخراج من أبي هذه السجلات، والتي بتقريب موند
حيرة الخراج وفي سنة ٣٥١ هـ ٩٦٣ قبل وريده هي سنة ٣٥٠ هـ الخراج
الي سنة ٣٥١ هـ بقسب موند حيرة مع خروج الخاضعين.

ولكن واقع الخطة وفيرة دولة تجهيز الأموال وسجلات للمعش
وفرة دولة مع الدولة حرة في الخراج دولة الزراعة في السواد،
وبعض مذكورة وروا دفعة وتعملا لخدمة دولة السواد.

هي سنة ٣٣٤ هـ الخراج فولد وروا دولة، وإن كانه صبح السطان
وخصم السطان، ووفق ذلك المال في الخراج السواد التي الصراية
والسواد (سواء) وكنت في كثير أعمال السواد على حال
خراج، وقصص أولاده وفي دولة في دولة، وروا دولة السجلات
والسجلات لروا السجلات لأفادت هـ دولة السجلات الخراج دولة،
ولما كان الخراج لا يجهز، لا جمع المال فيه السجلات لأفادت الدولة
روا الدولة دولة، لما أنت سنون وعمرت السواد دولة لا راجع في

١٠٠٠ مذكورة ج ٢٠٠ م ١٦٠ هـ، Data Studies p. 4

مشور السواد في دولة الخراج ١٦٠ م ٢٠٩ هـ، السواد السواد السواد

٣٣ م ٣٢ هـ، السواد ٣٢ هـ، السواد ٣٢ هـ، السواد ٣٢ هـ

السواد السواد السواد السواد السواد السواد السواد السواد

٣٣ م ٣٢ هـ، (١٤) م ٣٢ هـ، ٩٦

فقدى ذلك في اقل من سنة. فلو لم يكن ذلك فبعد ان سجد في حجرة
لؤلؤة أو سجد في سجن من سجون و قد قيل مؤلفه قد
هو اردو الفصحى حتى جعل فيه لغة فصحى و قد قيل على حذو
مطالع تصانيف و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(١) و كان حماد على سبيل ما ذكره المتأخرين من
و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٢)

ثم قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٣) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٤) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٥) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٦) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٧) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٨) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(٩) و قد قيل في ردي ذلك الجواب اني لم أجد احد من
العلماء المتأخرين^(١٠)

١. تاريخ ٢٠٩٩-١٠٠٠ ٢. تاريخ ٧٥٠ ٣. تاريخ ٢٠٩٩

٤. تاريخ ٢٠٩٩ ٥. تاريخ ٢٠٩٩ ٦. تاريخ ٢٠٩٩

انقوات في تجويف في السواد وهي تقطر على افواهها والسننات على
 عصب تنظم حتى تنبعث من فمها في ذلك الحين والآخرة والنبوة .
 ومنك من انك لا تلهيهم بالسموات ولا بالارض بل يرون في بعض
 النظم القديمة ما لا يدركه القلوب والنفوس في الدنيا والسموات والارض
 الذي بعض دجلة العوداه لا يراه .

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب .

نیز و ان زمانه ۳۸۵۰ هجری قمری و آن زمان سنه ۱۰۹۵ قمری است لا نسیم
 بعد از این مقدمه لا بد است از این که واحدات و ترکیب فصول و سوره
 های قرآن را در این کتاب به صورتی که در این کتاب آمده است و در
 این کتاب به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب

—

و این کتاب به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب

و این کتاب به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب
 به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب

و این کتاب به صورتی که در این کتاب آمده است و در این کتاب

هذا الأمر لا يجوز ذلك ولا يجوز أن لا تعطيت حقه وبذلك لا يجوز
أعربوا واستعملوا الأمر وهو موصى به في الخبرين للاختلاف بالأمر
ولا فرق بينهما حتى يضرب الأمر وهو موصى به بالخبرين والحمد لله

الأمر الذي لا يجوز في البيع كونه

الملاحظة تحت الأمر ولا يجوز أن لا يبيع من له حق، لأن مقتضى
هذا الأمر في كل كتاب آخر

هذا الأمر كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
الأمر الذي لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
وبعد هذا الأمر الذي لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع

وهو ما يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
وهو على أنه لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
وهو ما لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع

هذا الأمر لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
كيفية البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
هذا الأمر لا يجوز في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع
وهو كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع كونه في البيع

١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠
١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠
١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠ - ١٠٠٠

وسواء اقامه العاشي للعبه ، او التومني — ساء التومني بدكمه الا لوجه
فد لا سدد التيسر ومرد شي ان كانت عجزه بوجه
بدرجه الامور التي يوت بغيره ، الا لوافق واصحاب شرط
والنعمت بالحدود

[illegible]

ومن من قال في قوله تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

[illegible]

ومن صفاتهم السكامة^(١) والصبر الشديد على أحوال الأذى^(٢).
ويظهر أن المؤرخين أعيدوا روح حركتهم فسموهم لصوصاً
مضطربين. وأساس الحجة كما يذكره القسدي ناتج عن الشر في الفروقة.
يروي عن ابن حمدون الذي كان يصنع الطريق^(٣) أنه إذا قطع ما يمرض
لاصعدت البضائع القليلة التي تكون ثوب الأمان. وإذا أشد من حاله
ضميمة فسمه عليه فترك شطر ماله في سبيل^(٤) وأمس في هدام بدل عي
أن هجومهم كان ضد الأعداء. ولم يسموا جمعهم غلبة لبيب أموال
الغنياء فهذا أحد طرقات طريقهم. وعنه وثلاً^(٥) أن هؤلاء الصغار لم ينفذ
سهم ركة الشئ لأبيه منهم. وتعدوا ما كنتم عليهم فعدت أموالهم
بذلك مسهلهم. والبعض من هؤلاء يسمون بالحدوا أموالهم
وإن كرهوا شئ ذلك كان ذلك من مباح لأن غير المال مسهلهم
بذلك وهم مستحقون لركعة شئ لأرباب الأموال أم كرهوا^(٦).
وكانت للمعالي من النظائرات خاصة ودخول في الزمان. ومن
الغالب رؤسهم في المدن ثم جاء منهم^(٧) وتقاتلوا^(٨) والامير^(٩) وهم
مرابيون ومنه وحللات خاصة قبول الأعداء الخد^(١٠).

ولا نزوه. تفصيله في الباب في القدر البشري ونكاحي شبيه إلى

(١) فخرى من ٣ إلى ٢١. (٢) القسدي من ٣٩٢. (٣) المروج من ١٠٨. (٤) المروج من ١٤١. (٥) المروج من ١٠٦. (٦) المروج من ٨. (٧) المروج من ١٦١. (٨) المروج من ٧٨. (٩) المروج من ٢. (١٠) المروج من ١١٣. والمروج من ٢. (١١) المروج من ١٠٩.

بعض النقط اضافة

هذا ما يدل على وجود العباسيين و هم من بين القبايل في هذه
الفترة وهذا يفي بنوع اخرى الاحتمالي وليس على نقيض ما
هو الاشراف على يد سيرة سيرة

ولا يصل شكل حياض في هذه الفترة لعدم الترتيب في روح المذهب
فقد يكون على نفسه ، ان ترى هذه القبايل في هذه الفترة

وقد ورد في كتابه من يد يد الاخير في اربع امير
والفكر في هذه الفترة هو هي ، وليس في هذه الفترة

التي استقرت في هذه الفترة ، من بين القبايل بعد هذه الفترة
١٢٩١ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥

ارضاها ، و هو الخطر ، وفيه ، في هذه الفترة ، والا فلا خط
التيه ولا تلك ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

الاسواق ، او في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

وهذا ما يدل على وجود هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

التيه ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة ، في هذه الفترة

١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥

١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥

١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥

١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥ ١٢٩٥

ولكن هذه الخدمة على أهميتها. رأت وفاء. وهو المخلص في
 الجاهل. مثل العبد في الحب. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.
 في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل. في الجاهل.

Le strange (Beyrouth) 1965

١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥

١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥ - ١٩٦٥

الحادي . محمد بن علي . كتف أمير الرياض واجداد ائمة

شريف طريف الخط . م ۱۹۰۹ - ۱۹۰۸ .

خوفاي . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة كأمير . ابن . ۱۹۳۸ .

خداداد . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خوفاي . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

ابن . ۱۹۰۹ .

خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

الحادي . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

السوي . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

۱۹۰۹ .

الحادي . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

۱۹۰۹ . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

خاتمة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

رسالة . ابن . سلك و سلك . نسخة خاتمة في حرمين .

عدي ، هلال - نخبة الامم في تاريخ العرب ، بيروت

١٩٠٢ .

عدي - تاريخ النسل والقبائل ، القاهرة

١٩٠٢ .

عدي ، ابن - عدي في الآداب النبطية ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٨٩٤ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٩٠٨ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٩٠٨ .

١٨٩٧ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٩٠٨ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٩٠٨ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٣١٧ هـ

١٩٠٨ .

١٨٨٩ .

عدي ، ابن - تاريخ مصر ، القاهرة ١٩٠٨ .

تشریحی - بنی لاحوت - مدد نرغی لکمه خسته .

نکته - محمود لکمه خسته ۱۹۳۸ .

کتاب - مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

معدود - مدد نرغی لکمه خسته ۱۲۳۸ .

نکته - مدد نرغی لکمه خسته ۱۹۳۸ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۸۷۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۸۷۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

مدد نرغی لکمه خسته ۱۳۱۷ .

الهدية - محمد - مع الحس ١٨٩٦ .

فوت احمدى - ا - دالاس - نشاء مرعيوت - سنة

مجدد - نخوة - ك - حب . ١٩٠٧ - ١٩٢٥ .

شباب الزامع الحرة

مرجع حرة

من حرة - من - مع - ك - ك - من - لاساء

١٩٣٨ .

حسرى - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

١٩٣٨ - ك - ك - ك - ك - ك - ١٩٣٨ .

ب - المراجع الأجنبية :

Abbot. N. = Arabic Papyri on the reign of al-Mutawakkil. Z.M.D.G. B. 92. H.I. 1938 p. 89 off.

Ameer Ali = A short History of the Saracens. London 1934

Barthold. W. — Turkestan down to the Mongol Invasion. G.M.S. 1929.

Barthold. W. = Mussulman Culture. Calcutta 1934.

Bowen. H. ; The Life and Times of Ali III. Isa. Cambridge. 1928.

Browne. E.G. ; A Literary History of Persia. vol 1 Cambridge 1929

Casanova ; la Doctrine secrete des Fatimides d. Egypte. Caire 1910.

Duri. A.A. ; Studies on the Economic Life of Mesopotamia in the 10th cent. A.D. (Mss ph. D. thesis).

De Goeje. M.J. ; Memoire sur les Carmathes du Bahraïn et les Fatimides. Leide 1896.

Ivancv ; the Rise of the Fatmimids. Calcutta 1942.

Lane - Poole. S. ; Mohammadan Dynasties. London 1893.

Levy. R. ; A Baghdad Chronicle. Cambridge 1929.

Lewis. B. ; The Origins of Ismailism. Cambridge 1940.

Lewis. B. ; Islamic Guilds. E.H.R. 1937.

Massignon. L. ; La Passion d'al-Halladj. 2 vols. Paris 1922.

Minarsky, V. : La Domination des Darlamites, Paris 1932.

Hudud al-alam, transl and com. by V. Minorsky G.M.S. 1937

Munroe, W. : The Caliphates, Rise, Decline and Fall, ed. by Warr. F. Webb, 1927

Nalliah, R. : Sketches of Islamic History, transl. by L.S. Fick, London 1922

Nicholson, A. : A History of the Arabs, Cambridge 1930

de Sacy, E. : Les Origines de l'Islam, 2 vols. 1845-46

Schlegel, G. : Islam and the East, by M. L. de Meleux, Paris, Islamic culture and development, 1930, 47 pp.

Treiger, A. : The Caliph and other Non-Muham subjects, London 1937

The Encyclopedia of Islam
articles

Abdullah, A. : Islam, Encyclopedia of Islam, 4

Kennedy, A.

Islam, Encyclopedia of Islam, 2

The Encyclopedia of Islam, Series of 10, 10 vols. (Mishkin)

١٦٧ .	البلغة (ضريبة)
٢١٩ و ٢٢٦ .	بيت المال
٢٠٩ و ٢٢٦ و ٢٢٩ .	بيت مال الخاصة
١٥١ - ١٥٢ و ١٥٥ .	التأويل
٢٢٩ .	النكطة
١١٠ و ١١٩ و ١٢٣ و ٢٢٧ .	الحرقة
٢٢٣ - ٢٢٤ .	الحديد
١٦ و ٣٠ و ٦٦ و ١٩٣ و ١٩٧ - ٩ و ٢١٠ و ٢١٨ .	الحره
٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ .	
٢١٣ - ٢١٤ .	الحطب
١٣٤ .	الحظايش
٥١ و ٥٣ و ٥٤ و ١١٨ و ١٨٨ و ٢٦٢ و ٢٦٩ .	الحراج
٦ و ١٠ و ١١ و ٢٣ و ٢٤ و ١٢٨ و ١٢٦ - ٧ .	الحرمية
١٢٨ - ٩ و ١٢٩ و ١٣٢ و ١٥٩ .	الخطاية
٥٢ .	الحس
٣٨ و ٧٩ و ١١٢ - ١١٣ و ١١٤ و ١١٩ و ١٥٩ .	الحوارج
٢٢٢ .	ديوان الحر
١٩١ .	ديوان البريد
١٩١ .	ديوان التوقيع

ديوان الجند	١٩١ و ٢١١ و ٢٢٨ .
ديوان الخراج	١٩١ .
ديوان الدار	١٨٩ و ٢٠١ .
د الرسائل	١٩١ .
د المرافق	٢٢٤ .
د النظر في النظام	١٩١ و ٢١٥ .
د النفقات	١٩١ .
المراد منه	١٢٣ و ١٤٦ .
المراد منه	٢٤١ .
المراد منه	١٠٠ .
المراد منه	١٧ و ٧١ - ٣ و ٢٤١ و ٢٢٨ .
المنعوت	١٠٢ .
الشد	٩٦ و ٩٨ - ٩ و ١٠٢ .
شارات الخلاق	٢٥٢ - ٤ .
الشموية	١٢ و ١٤٥ .
الشيعة	٨ و ٣٣ و ٥٦ و ٧٢ و ٧٩ و ١٣١ و ١٤٨ .
	٢٤٩ و ٢٧٧ و ٢٨٧ .
الصامت	٢٨ و ١٥١ .
الصوفي	٧٢ .

714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997, 998, 999, 1000, 1001, 1002, 1003, 1004, 1005, 1006, 1007, 1008, 1009, 1010, 1011, 1012, 1013, 1014, 1015, 1016, 1017, 1018, 1019, 1020, 1021, 1022, 1023, 1024, 1025, 1026, 1027, 1028, 1029, 1030, 1031, 1032, 1033, 1034, 1035, 1036, 1037, 1038, 1039, 1040, 1041, 1042, 1043, 1044, 1045, 1046, 1047, 1048, 1049, 1050, 1051, 1052, 1053, 1054, 1055, 1056, 1057, 1058, 1059, 1060, 1061, 1062, 1063, 1064, 1065, 1066, 1067, 1068, 1069, 1070, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075, 1076, 1077, 1078, 1079, 1080, 1081, 1082, 1083, 1084, 1085, 1086, 1087, 1088, 1089, 1090, 1091, 1092, 1093, 1094, 1095, 1096, 1097, 1098, 1099, 1100, 1101, 1102, 1103, 1104, 1105, 1106, 1107, 1108, 1109, 1110, 1111, 1112, 1113, 1114, 1115, 1116, 1117, 1118, 1119, 1120, 1121, 1122, 1123, 1124, 1125, 1126, 1127, 1128, 1129, 1130, 1131, 1132, 1133, 1134, 1135, 1136, 1137, 1138, 1139, 1140, 1141, 1142, 1143, 1144, 1145, 1146, 1147, 1148, 1149, 1150, 1151, 1152, 1153, 1154, 1155, 1156, 1157, 1158, 1159, 1160, 1161, 1162, 1163, 1164, 1165, 1166, 1167, 1168, 1169, 1170, 1171, 1172, 1173, 1174, 1175, 1176, 1177, 1178, 1179, 1180, 1181, 1182, 1183, 1184, 1185, 1186, 1187, 1188, 1189, 1190, 1191, 1192, 1193, 1194, 1195, 1196, 1197, 1198, 1199, 1200, 1201, 1202, 1203, 1204, 1205, 1206, 1207, 1208, 1209, 1210, 1211, 1212, 1213, 1214, 1215, 1216, 1217, 1218, 1219, 1220, 1221, 1222, 1223, 1224, 1225, 1226, 1227, 1228, 1229, 1230, 1231, 1232, 1233, 1234, 1235, 1236, 1237, 1238, 1239, 1240, 1241, 1242, 1243, 1244, 1245, 1246, 1247, 1248, 1249, 1250, 1251, 1252, 1253, 1254, 1255, 1256, 1257, 1258, 1259, 1260, 1261, 1262, 1263, 1264, 1265, 1266, 1267, 1268, 1269, 1270, 1271, 1272, 1273, 1274, 1275, 1276, 1277, 1278, 1279, 1280, 1281, 1282, 1283, 1284, 1285, 1286, 1287, 1288, 1289, 1290, 1291, 1292, 1293, 1294, 1295, 1296, 1297, 1298, 1299, 1300, 1301, 1302, 1303, 1304, 1305, 1306, 1307, 1308, 1309, 1310, 1311, 1312, 1313, 1314, 1315, 1316, 1317, 1318, 1319, 1320, 1321, 1322, 1323, 1324, 1325, 1326, 1327, 1328, 1329, 1330, 1331, 1332, 1333, 1334, 1335, 1336, 1337, 1338, 1339, 1340, 1341, 1342, 1343, 1344, 1345, 1346, 1347, 1348, 1349, 1350, 1351, 1352, 1353, 1354, 1355, 1356, 1357, 1358, 1359, 1360, 1361, 1362, 1363, 1364, 1365, 1366, 1367, 1368, 1369, 1370, 1371, 1372, 1373, 1374, 1375, 1376, 1377, 1378, 1379, 1380, 1381, 1382, 1383, 1384, 1385, 1386, 1387, 1388, 1389, 1390, 1391, 1392, 1393, 1394, 1395, 1396, 1397, 1398, 1399, 1400, 1401, 1402, 1403, 1404, 1405, 1406, 1407, 1408, 1409, 1410, 1411, 1412, 1413, 1414, 1415, 1416, 1417, 1418, 1419, 1420, 1421, 1422, 1423, 1424, 1425, 1426, 1427, 1428, 1429, 1430, 1431, 1432, 1433, 1434, 1435, 1436, 1437, 1438, 1439, 1440, 1441, 1442, 1443,

۱۲۳۴۵۶۷۸۹۱۰۱۱۱۲۱۳۱۴۱۵۱۶۱۷۱۸۱۹۲۰۲۱۲۲۲۳۲۴۲۵۲۶۲۷۲۸۲۹۳۰۳۱۳۲۳۳۳۴۳۵۳۶۳۷۳۸۳۹۴۰۴۱۴۲۴۳۴۴۴۵۴۶۴۷۴۸۴۹۵۰۵۱۵۲۵۳۵۴۵۵۵۶۵۷۵۸۵۹۶۰۶۱۶۲۶۳۶۴۶۵۶۶۶۷۶۸۶۹۷۰۷۱۷۲۷۳۷۴۷۵۷۶۷۷۷۸۷۹۸۰۸۱۸۲۸۳۸۴۸۵۸۶۸۷۸۸۸۹۹۰۹۱۹۲۹۳۹۴۹۵۹۶۹۷۹۸۹۹

५०५

107. 17

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

57. 5 54

• • • • •

1991

• $\frac{1}{2} = \frac{1}{2}$ • $\frac{1}{2} = \frac{1}{2}$

1901, 1902, 1903, 1904, 1905, 1906, 1907, 1908, 1909, 1910, 1911, 1912, 1913, 1914, 1915, 1916, 1917, 1918, 1919, 1920, 1921, 1922, 1923, 1924, 1925, 1926, 1927, 1928, 1929, 1930, 1931, 1932, 1933, 1934, 1935, 1936, 1937, 1938, 1939, 1940, 1941, 1942, 1943, 1944, 1945, 1946, 1947, 1948, 1949, 1950, 1951, 1952, 1953, 1954, 1955, 1956, 1957, 1958, 1959, 1960, 1961, 1962, 1963, 1964, 1965, 1966, 1967, 1968, 1969, 1970, 1971, 1972, 1973, 1974, 1975, 1976, 1977, 1978, 1979, 1980, 1981, 1982, 1983, 1984, 1985, 1986, 1987, 1988, 1989, 1990, 1991, 1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 25

1891

— 17 —

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

1. 2. 3.

[illegible]

134 — 01 — 4 — 22

* 1900-1901 - 2 - 1

Journal of Management Studies, 19(1), 67-80.

[illegible]

2 4 6 8 10 12 14 16 18 20 22 24 26 28 30 32 34 36 38 40 42 44 46 48 50 52 54 56 58 60 62 64 66 68 70 72 74 76 78 80 82 84 86 88 90 92 94 96 98 100

جدول الأخطاء المطبعية

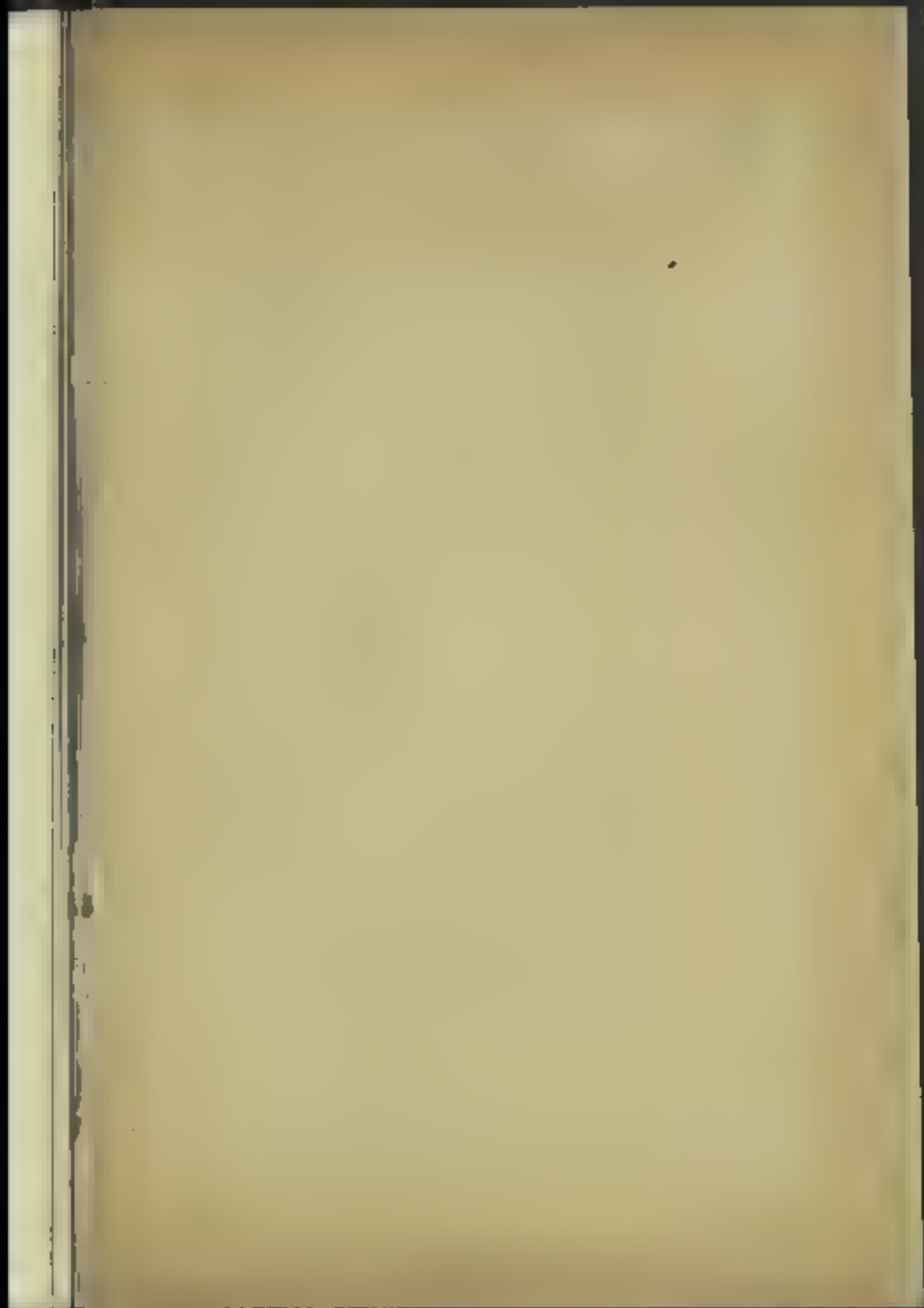
| الصحيحة | الخطأ | الاصواب |
|---------|----------|----------|
| ١ | الزنج | الزنج |
| ١١ | سره | سره |
| ١٥ | الديهي | الديهي |
| ٢١ | الحبة | الحبة |
| | ننت | ننت |
| ٣٤ | ٢٤٧ | ٢٤٧ |
| ٣٩ | سم | سم |
| ٤٣ | عنبا | - |
| ٤٤ | مم | - |
| ٤٥ | د | ٥٩ |
| ٥٠ | الحرورية | الحرورية |
| ٥٧ | الخليقة | الخليقة |
| ٦٥ | في | الى |
| ٦٤ | الخليقين | الخليقين |
| ٦٧ | الخلايين | الخلايين |
| | مهاة | مهاة |

| الصفحة | الموضوع | العدد | المجموع |
|--------|---------|-------|---------|
| ١٨ | الكتاب | ١ | ١٨ |
| ١٩ | الكتاب | ١ | ١٩ |
| ٢٠ | الكتاب | ١ | ٢٠ |
| ٢١ | الكتاب | ١ | ٢١ |
| ٢٢ | الكتاب | ١ | ٢٢ |
| ٢٣ | الكتاب | ١ | ٢٣ |
| ٢٤ | الكتاب | ١ | ٢٤ |
| ٢٥ | الكتاب | ١ | ٢٥ |
| ٢٦ | الكتاب | ١ | ٢٦ |
| ٢٧ | الكتاب | ١ | ٢٧ |
| ٢٨ | الكتاب | ١ | ٢٨ |
| ٢٩ | الكتاب | ١ | ٢٩ |
| ٣٠ | الكتاب | ١ | ٣٠ |
| ٣١ | الكتاب | ١ | ٣١ |
| ٣٢ | الكتاب | ١ | ٣٢ |
| ٣٣ | الكتاب | ١ | ٣٣ |
| ٣٤ | الكتاب | ١ | ٣٤ |
| ٣٥ | الكتاب | ١ | ٣٥ |
| ٣٦ | الكتاب | ١ | ٣٦ |
| ٣٧ | الكتاب | ١ | ٣٧ |
| ٣٨ | الكتاب | ١ | ٣٨ |
| ٣٩ | الكتاب | ١ | ٣٩ |
| ٤٠ | الكتاب | ١ | ٤٠ |
| ٤١ | الكتاب | ١ | ٤١ |
| ٤٢ | الكتاب | ١ | ٤٢ |
| ٤٣ | الكتاب | ١ | ٤٣ |
| ٤٤ | الكتاب | ١ | ٤٤ |
| ٤٥ | الكتاب | ١ | ٤٥ |
| ٤٦ | الكتاب | ١ | ٤٦ |
| ٤٧ | الكتاب | ١ | ٤٧ |
| ٤٨ | الكتاب | ١ | ٤٨ |
| ٤٩ | الكتاب | ١ | ٤٩ |
| ٥٠ | الكتاب | ١ | ٥٠ |
| ٥١ | الكتاب | ١ | ٥١ |
| ٥٢ | الكتاب | ١ | ٥٢ |
| ٥٣ | الكتاب | ١ | ٥٣ |
| ٥٤ | الكتاب | ١ | ٥٤ |
| ٥٥ | الكتاب | ١ | ٥٥ |
| ٥٦ | الكتاب | ١ | ٥٦ |
| ٥٧ | الكتاب | ١ | ٥٧ |
| ٥٨ | الكتاب | ١ | ٥٨ |
| ٥٩ | الكتاب | ١ | ٥٩ |
| ٦٠ | الكتاب | ١ | ٦٠ |
| ٦١ | الكتاب | ١ | ٦١ |
| ٦٢ | الكتاب | ١ | ٦٢ |
| ٦٣ | الكتاب | ١ | ٦٣ |
| ٦٤ | الكتاب | ١ | ٦٤ |
| ٦٥ | الكتاب | ١ | ٦٥ |
| ٦٦ | الكتاب | ١ | ٦٦ |
| ٦٧ | الكتاب | ١ | ٦٧ |
| ٦٨ | الكتاب | ١ | ٦٨ |
| ٦٩ | الكتاب | ١ | ٦٩ |
| ٧٠ | الكتاب | ١ | ٧٠ |
| ٧١ | الكتاب | ١ | ٧١ |
| ٧٢ | الكتاب | ١ | ٧٢ |
| ٧٣ | الكتاب | ١ | ٧٣ |
| ٧٤ | الكتاب | ١ | ٧٤ |
| ٧٥ | الكتاب | ١ | ٧٥ |
| ٧٦ | الكتاب | ١ | ٧٦ |
| ٧٧ | الكتاب | ١ | ٧٧ |
| ٧٨ | الكتاب | ١ | ٧٨ |
| ٧٩ | الكتاب | ١ | ٧٩ |
| ٨٠ | الكتاب | ١ | ٨٠ |
| ٨١ | الكتاب | ١ | ٨١ |
| ٨٢ | الكتاب | ١ | ٨٢ |
| ٨٣ | الكتاب | ١ | ٨٣ |
| ٨٤ | الكتاب | ١ | ٨٤ |
| ٨٥ | الكتاب | ١ | ٨٥ |
| ٨٦ | الكتاب | ١ | ٨٦ |
| ٨٧ | الكتاب | ١ | ٨٧ |
| ٨٨ | الكتاب | ١ | ٨٨ |
| ٨٩ | الكتاب | ١ | ٨٩ |
| ٩٠ | الكتاب | ١ | ٩٠ |
| ٩١ | الكتاب | ١ | ٩١ |
| ٩٢ | الكتاب | ١ | ٩٢ |
| ٩٣ | الكتاب | ١ | ٩٣ |
| ٩٤ | الكتاب | ١ | ٩٤ |
| ٩٥ | الكتاب | ١ | ٩٥ |
| ٩٦ | الكتاب | ١ | ٩٦ |
| ٩٧ | الكتاب | ١ | ٩٧ |
| ٩٨ | الكتاب | ١ | ٩٨ |
| ٩٩ | الكتاب | ١ | ٩٩ |
| ١٠٠ | الكتاب | ١ | ١٠٠ |

| الصحيحة | اسطر | حذف | اصواب |
|---------|------|------|---------------------|
| ١٧٢ | ٩ | التي | التي |
| .. | ٩ | - | التي (في اول السطر) |
| ١٧٧ | ١٩ | بعضه | بعضه |
| ١٧٩ | ١٠ | التي | التي |
| | ١٩ | التي | Cambers |
| ١٨٠ | ١٩ | التي | بعضه |
| ١٩٣ | ٢١ | بعضه | بعضه |
| ٢١٠ | ١٢ | بعضه | بعضه |
| ٢١٩ | ٩ | بعضه | بعضه |
| ٢٥٥ | ١٩ | التي | التي |
| ٢٩١ | ٣ | التي | التي |
| ٢٧٥ | ١٣ | التي | التي |

تَبَيَّنَ الْمَوَاضِيعُ

| | |
|-----------|--------------------------------------|
| ٢٣ | فَسْمَةُ |
| ٢٠ - ٢١ | فَالِقُ |
| ٤٨ - ٤٩ | فَتَوَى |
| ٧٤ - ٥٩ | فَرَقَ بَيْنَ سَمَاتٍ |
| ١٠٦ - ٧٥ | وَأَمَّا الْقَرْنُ |
| | لَا - - - - - |
| ١١٢ - ١٠٧ | شَدِيدٌ |
| ١١٩ - ١١٣ | شَدِيدٌ |
| ١٢٥ - ١٢٠ | شَدِيدٌ |
| ١٢٧ - ١٢٦ | الْإِسْتِخْلَافُ وَالْمَرْأَةُ |
| ٢٣١ - ١٨٧ | عَصْرٌ مُقْتَصِرٌ |
| ٢٩٠ - ٢٣٧ | الْجَوَارِي |
| ٢٩٨ - ٢٩١ | نَبَاتُ الْمَصَادِرِ |
| ٣٠٣ - ٢٩٩ | فَهْرَسُ الْمَصْنُوعَاتِ وَالْمَرْقِ |
| ٣٠٤ - ٣٠٤ | بَيَّنَ الْإِغْلَاطَ الْمُضْعَةَ |
| ٣٠٦ | بَيَّنَ الْمَوَاضِيعَ |





A. U. B. LIBRARY



1
1
1

1
1
1

1
1
1

A.U.D. LIBRARY

الشمس في عهد العزيز
دراسات في العصور العباسية المتأخرة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01000014



297.09
D962dA
C.1